



إلهام علييف الرئيس الأذري المشتت بين الولاءات

كأس 13



ديمة قندلفت تذكر بزمن الشهامة الغائب

كأس 16



الانقسامات تهدد الفصائل الشيعية في العراق

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/10/06

19 صفر 1442

السنة 43 العدد 11842

Tuesday 06/10/2020

43rd Year, Issue 11842

العراب

انخراط مصري لافت في الجهود الأميركية لحل الأزمة الليبية

ولفتت المصادر إلى أن الولايات المتحدة تريد استئناف تصدير النفط سريعا، وتنتج نحو القاهرة للاستفادة من علاقتها بأطراف العملية السياسية والعسكرية في شرق ليبيا، مقابل تقديم تعهدات بعدم تجاوز قوات حكومة الوفاق لخط سرت - الجفرة.

وقال عضو مجلس النواب الليبي، محمد عامر العباي، لـ "العرب"، إن الولايات المتحدة أدركت حاجتها إلى ضمان تدفق النفط مع سيرها باتجاه فرض المزيد من العقوبات على إيران، وتامل أن يعوّض النفط الليبي جانباً من الهزات المتوقعة في السوق العالمية، وما تحمله من انعكاسات على الاقتصاد الأميركي.

وأضاف أن واشنطن تجدي التعاون مع مصر فرصة لضبط هذه الجزئية لما تتمتع به الثانية من علاقات جيدة مع المنطقة الشرقية التي يتواجد فيها النفط بكثافة.



محمد عامر العباي

واشنطن تتعاون مع
مصر لأجل المساعدة
على تدفق النفط الليبي

والمح إلى حاجة مصر الملحة لتوفير سبل الأمن والاستقرار في شرق ليبيا، وهو ما يجعل الأدوار المصرية والأميركية منسجمة، وتتلقى عند مسالة التخلص من الميليشيات والمرتزة، ومنع تمادي تركيا في تدخلاتها العسكرية.

وأكدت السفارة الأميركية في ليبيا أن ريتشارد نورلاند التقى رئيس المخابرات الحربية المصرية اللواء خالد مجاور وعدد من المسؤولين عن الملف الليبي في القاهرة، لدعم تثبيت وقف إطلاق النار، ومناقشة آليات الحل السياسي.

ويثير التقارب الأميركي المصري التساؤلات بشأن التحالف غير المباشر بين مصر وروسيا في ليبيا، حيث ظلت القاهرة لسنوات طويلة وحتى قبل أشهر أقرب إلى موسكو من واشنطن.

وشكر نورلاند مصر على استضافة محادثات في الغردقة، حضرها عسكريون ينتمون إلى الجيش وحكومة الوفاق، نهاية الشهر الماضي، وقال على موقع تويتر "ستتبادل الآراء حول أفضل السبل لدعم منتدى الحوار السياسي الليبي القادم".

القاهرة - يثير انخراط مصر في الجهود التي تقودها الخارجية الأميركية، ممثلة في سفارتها في طرابلس والمبعوثة الأممية بالنيابة الدبلوماسية الأميركية ستيفاني ويليامز، استغراب المتابعين للشأن السياسي الليبي باعتبار أن الخارجية الأميركية معروفة بمواقفها الداعمة لتبني الإسلام السياسي، الخصم الأول للسلطات في الشرق خليفة القاهرة في ليبيا.

وظهر خلال الفترة الماضية انقسام واضح في المواقف بين البيت الأبيض والخارجية الأميركية، ففي حين رحب مجلس الأمن القومي الأميركي بالمبادرة المصرية لحل الأزمة الليبية ووقف إطلاق النار استمرت وزارة الخارجية ولو بشكل غير مباشر في تشجيع تركيا على إطلاق تهديدات بالهجوم على سرت.

وتبدي القاهرة مرونة غير معهودة إزاء الخطة الأميركية التي ينظر إليها كثيرون بعين الريبة، خاصة ما يتعلق بإنشاء منطقة منزوعة السلاح تبدأ من سرت إلى اجدابيا، ما يعني إنهاء سيطرة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر على المناطق الإستراتيجية، بعد أن كانت حتى فترة غير بعيدة تلوح بالتدخل العسكري المباشر للتصدي لتهديدات تركيا بالسيطرة على تلك المنطقة.

وسرعت الولايات المتحدة تحركاتها الدبلوماسية في ليبيا، وحرصت على زيادة وتيرة التعاون مع مصر لضبط بعض المفاصل الرئيسية في المنطقة الشرقية على وجه الخصوص الخاضعة لسيطرة الجيش.

وأوقدت سفرها في طرابلس ريتشارد نورلاند، الأحد، وذلك للمرة الثانية خلال أسابيع قليلة، للتنسيق مع المسؤولين في القاهرة، والتفاهم على بعض الترتيبات الخاصة بضمان تدفق النفط مقابل الحد من سطوة الميليشيات.

وتكثفت مصادر سياسية في القاهرة، لـ "العرب"، أن زيادة انخراط واشنطن في الأزمة، وقيامها بممارسة ضغوط مباشرة على كل من رئيس حكومة الوفاق فايز السراج والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لهما علاقة بتقارير أميركية حول تدفق المرتزة، وحذرت من تنامي دور روسيا في ليبيا، واقتربها من منطقة الهلال النفطي، ورغبها في استمرار عدم ضخ النفط الليبي لفترة طويلة.

التغييرات الإقليمية تفرض على الأردن البحث عن دور جديد له يبرر وجوده



المشي وحيدا في هذا الوضع الصعب

وأعطت دليلا على ذلك تمكنها من استيعاب الاضطرابات ذات الطابع الاجتماعي الناجمة عن الأزمة الاقتصادية الحادة، إضافة إلى تعاطيها الفعال إلى حد كبير مع انتشار وباء كورونا.

وتعمل عمان على تطويق الخسائر الناجمة عن الوباء والتي تتطلب سنوات من معالجتها، وخاصة في قطاعات حيوية بالنسبة إلى البلد مثل قطاع السياحة، وما تخلفه هذه الخسائر على وضع الأردنيين المعيشي.

لكن هذه الأوساط شددت على أن مثل هذا النوع من النجاحات لا يعني عن تجاهل التحدي الأكبر المتمثل في القدرة على إيجاد دور جديد للأردن في منطقة تغيرت فيها كل المعطيات تقريبا.

في تلك المنطقة، التي تراقبها إسرائيل بدقة، ثم التدخل الروسي، جعل الأردن يتخذ موقفا في غاية الحذر حيال كل ما يجري في الداخل السوري حيث تفضل إسرائيل التنسيق مع روسيا بدل التنسيق مع الأردن.

وعول الأردن لعقود على تحويلات الأردنيين في الخليج وعلى المساعدات السخية لدول الخليج والعراق في دعم ميزانيته، لكن الأزمات المالية التي تمر بها المنطقة دفعت إلى تراجع التحويلات وتوقف الدعم الذي تقدمه الدول إلى الأردن.

وخلصت هذه الأوساط إلى الاعتراف بأن مؤسسات الدولة الأردنية لا تزال صلبة.

الوثيق جدا مع إسرائيل منذ عام 1996. أما السعودية فباتت لديها قناتها الخلفية الخاصة مع إسرائيل في ظل العلاقة الوثيقة بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من جهة والرئيس الأميركي دونالد ترامب وصهره جاريد كوشنر من جهة أخرى.

وتتشدد هذه الأوساط على أن أهم ورقة فقدتها الأردن هي العراق الذي كان مصدر مساعدات كبيرة للأردن في عهد الرئيس الراحل صدام حسين، خصوصا لجهة تزويده المملكة الهاشمية بكميات كبيرة من النفط كهبات أو بأسعار رخيصة.

وفي يوليو الماضي، علق العراق إمدادات النفط الخام اليومية المقولة برا على متن الشاحنات إلى الأردن بسبب التراجع الحاد في أسعار النفط.

وأكثر من ذلك، صار العراق حاليا سوقا كبيرة للمنتجات الإيرانية والتركية ولم يعد هناك رواج للبضائع الأردنية فيه بسبب فقدان قدرتها على منافسة البضائع التركية والإيرانية.

واعتبرت هذه الأوساط أنه على الرغم من كل النوايا العراقية الحسنة، بدليل انعقاد قمة عراقية مصرية أردنية في عمان قبل أسابيع قليلة، فإن العراق لم يعد في وضع يسمح له بتقديم أي مساعدات للأردن.

وأفقد هذا الوضع المملكة الهاشمية ورقة في غاية الأهمية كانت تستخدمها لإقامة نوع من التوازن مع دول الخليج العربي.

ورأت الأوساط نفسها أن ما زاد الوضع الأردني صعوبة هو شعور إسرائيل نفسها بأن دور المملكة الهاشمية تقلص على الصعيد الإقليمي، بما في ذلك فلسطينيا، في ظل الضعف الذي تعاني منه السلطة الوطنية برئاسة محمود عباس (ابومازن) وصعود حماس واستمرار سيطرتها على قطاع غزة منذ عام 2007 وتحولها إلى مجرد أداة تستخدمها تركيا وإيران في الوقت ذاته.

وزادت الأوساط التي تتابع الوضع الأردني أن المملكة الهاشمية لم تستطع إيجاد دور لها في سوريا على الرغم من أنها تؤوي نحو مليون ونصف مليون لاجئ سوري.

ولاحظت أن هناك لاعبين كبارا أهم بكثير من الأردن في الجنوب السوري الذي تربطه علاقات تاريخية بالأردن، لكن التدخل الإيراني، عبر حزب الله

عمان - قالت مصادر أردنية مطلعة إن استقالة الحكومة الأردنية برئاسة عمر الرزاز وإن أتت في سياق تطور طبيعي يفرض نفسه بعد قرار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني القاضي بجل مجلس النواب الذي انتهت ولايته الدستورية ومدتها أربع سنوات، إلا أن الاستقالة والانتخابات تاتيان في توقيت سياسي حرج بالنسبة إلى الأردن.

وأشارت المصادر إلى أن التملل الشعبي الذي سبق تأثيرات كورونا والذي تزايد مع دخول البلاد حالة من الشلل الاقتصادي، يضع النظام السياسي في الأردن أمام تحديات كبيرة للعثور على مخرج أو وضع خطة تغيير تتيح له تقديم بعض الحلول للأردنيين تتجاوز التجاوب مع طلبات صندوق النقد الدولي.

ونجا الأردن من سلسلة من الأزمات الكبرى الإقليمية بفضل تدخل قوى إقليمية لدعمه سياسيا أو اقتصاديا في مراحل حرجية، مقابل أدوار لعبتها القيادة الأردنية خلال السنين الماضية، سواء من ناحية إيجاد التوازنات الإقليمية بوجود العراق في أكثر من أزمة وحرب، أو من خلال دور العازل والوسيط في المواجهة مع إسرائيل، أو عبر لعب دور البلد الذي يستطيع إحداث توازن في العلاقات مع سوريا.

وركزت المصادر على ضرورة تمكن المملكة الأردنية الهاشمية من إيجاد دور جديد لها في ضوء التغييرات الإقليمية من جهة والأزمة الاقتصادية التي تعاني منها المملكة من جهة أخرى.

وشددت على أن هذا الدور مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى المملكة الهاشمية نظرا إلى أنه يشكل مبررا لوجودها منذ تأسست إمارة شرق الأردن.

وأوضحت هذه الأوساط أن التغييرات ذات الطابع الإقليمي خلقت سلسلة من التحديات بعدما فقد الأردن دوره التقليدي كجسر أو قناة تواصل سرية بين إسرائيل ودول الخليج العربي أو كمنطقة عازلة بين إسرائيل ودول الخليج.

فبعد توقيع اتفاقي التطبيع بين دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين مع إسرائيل، لم تعد هناك حاجة إلى وسيط أردني من أي نوع مع هاتين الدولتين، في حين كانت قطر قد استغنت منذ فترة طويلة عن الدور الأردني بعدما أقامت علاقات من النوع

إعلان وشيك عن الحكومة اليمنية لإحراز تقدم في مسار اتفاق الرياض

«الشرعية» المدعومة قطريا تستخدم الدرونز في هجمات على مواقع الانتقالي الجنوبي

الإعلامية في المجلس الانتقالي، إن "الحكومة للأسف تشهد حالة انقسام، وهناك جزء أساسي منها يعمل على التعتيل وعلى عرقلة أي تقدم في مسار تنفيذ الاتفاق من خلال استمرار الاستنزافات وحرب الخدمات في عدن وعدم الجدية في تنفيذ الالتزامات الأولية".

وأوضح صالح في تصريح لـ "العرب" أن هناك تقدما في المسار السياسي في ما يتعلق بتشكيل الحكومة، في ظل الحوارات مع كافة المكونات بمشاركة المجلس الانتقالي، معتبرا أن هذه الحوارات قفلت شوطا كبيرا في التفاهم على طريقة توزيع الحقائق الوزارية بين الشمال والجنوب وبين المكونات المشاركة في الحكومة.

بهدف التغطية على حصول القوات المدعومة من قطر في أبين وشبوة على طائرات من هذا النوع لاستخدامها ضد قوات الانتقالي.

وأشارت مصادر سياسية مطلعة إلى أن المجلس الانتقالي الجنوبي قدم رؤية كاملة لطريقة تنفيذ الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض وتنفيذ عمليات إعادة الانتشار في عدن وأبين، في الوقت الذي ما زالت تحتفظ فيه بقيادة عسكرية في الحكومة الشرعية على خطة إعادة الانتشار بموجب اتفاق الرياض الذي سيشمل في مرحلة لاحقة الانسحاب من محافظة شبوة وتعيين محافظين ومدراء أمن للمحافظات الجنوبية.

وحول تطورات تنفيذ اتفاق الرياض قال منصور صالح، نائب رئيس الدائرة

المعلنة لبعض مقرات التحالف بشبوة، يكشفان عن أجندة لا تحتكم إلى اتفاق الرياض".

وأضاف "التقدم في مسار تشكيل الحكومة الجديدة أمر جيد، لكن الواضح أن هناك من يصعد على الأرض، ولا يكثر بسير الأمور في الرياض".

وكانت "العرب" قد كشفت في وقت سابق عن تسريبات إخوانية حول استخدام المجلس الانتقالي الجنوبي الطائرات المسيرة



منصور صالح

جزء أساسي من
الحكومة يعرقل مسار
تنفيذ اتفاق الرياض

الحكومة اليمنية لإجهاد الاتفاق، وتفجير المشهد العسكري في محافظة أبين (شرق عدن).

وفي هذا السياق اتهم قيادي بارز في المجلس الانتقالي الجنوبي القوات الحكومية في أبين بمحاولة نسف تقدم المسار السياسي في اتفاق الرياض من خلال التصعيد العسكري.

واتهم عضو هيئة المجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي في تغريدة على تويتر، الاثنين، ما أسماه "الميليشيات الإخوانية" باستهداف قوات الانتقالي بواسطة الطائرات المسيرة في جبهة أبين.

وقال إن "استخدام الطيران المسير مساء الأحد، ضد القوات الجنوبية في قطاع الساحل بجبهة أبين، والتهديدات

في حال تم التوافق على الترتيبات العسكرية والأمنية المرافقة لتشكيل حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب التي سيشترك فيها المجلس الانتقالي الجنوبي لأول مرة بصفته الطرف الثاني الموقع على اتفاق الرياض.

ولفتت المصادر إلى أن التحالف العربي بقيادة السعودية يبذل جهودا كبيرة لتذليل العوائق أمام استكمال تنفيذ اتفاق الرياض وإعلان الحكومة البدء بتنفيذ الشق العسكري والأمني من الاتفاق الذي ما زالت تكتفه العديد من الصعوبات.

وتتراقق المساعي السعودية لدفع تنفيذ الاتفاق المبرم بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي مع مؤشرات على تزايد نشاط التيار المدعوم من قطر في

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية لـ "العرب" عن استكمال رئيس الوزراء اليمني المكلف معين عبد الملك مشاوراته حول تشكيل الحكومة الجديدة بناء على اتفاق الرياض، مشيرة إلى أن قائمة الأسماء المرشحة لشغل المناصب الـ 24 في الحكومة باتت على طاولة الرئيس عبدربه منصور هادي.

يأتي هذا في وقت يحاول فيه الإخوان، ومن ورائهم قطر، عرقلة تنفيذ مقتضيات اتفاق الرياض من خلال تصعيد ميداني باستعمال الدرونز في الهجمات على مواقع المجلس الانتقالي الجنوبي في أبين.

وأكدت المصادر أن الرئيس اليمني قد يصدر قرارا رئاسيا بتشكيل الحكومة القادمة خلال اليومين القادمين

إثيوبيا تعلن حظر الطيران فوق سد النهضة «لدواع أمنية»

اتخذتها الحكومة الإثيوبية مرتبطة بوجود تهديدات داخلية في المقام الأول، فولاية رئيس الوزراء أبي أحمد انتهت اعتبارا من سبتمبر وترى المعارضة أن تأجيل الانتخابات متعمد لإطالة أمد حكمه.



وأشارت إلى أن سد النهضة يمثل المشروع الذي يحشد به أبي أحمد الجماهير الداخلية، وبالتالي يمثل أهم مشروع سياسي بالنسبة له، ويدافع عنه بقوة من إمكانية تعرضه للتخريب أو أعمال انتقامية، في ظل احتقانات تعم مناطق عديدة، وإمكانية تجدد الاشتباكات بين قوميات مختلفة.

وبعد السد محور جهود إثيوبيا كي تصبح أكبر مصدر للكهرباء في أفريقيا. ويقع على بعد 15 كيلومترا من الحدود مع السودان على النيل الأزرق أحد أفرع نهر النيل الذي يمد المصريين البالغ عددهم نحو مئة مليون نسمة بتسعين في المئة من احتياجاتهم من المياه العذبة.

مصريون بجيوب خاوية يسابقون الزمن لدفع غرامات المصالحة

وقال السيسي، الذي أمر الحكومة مؤخرا ببناء مليون وحدة سكنية جديدة، إن كل مصري يريد شقة سكنية سيحصل عليها.

وصرح رئيس الوزراء مصطفى مدبولي أن رسوم التصالح على مخالفات البناء التي يمكن سدادها على مدى ثلاث سنوات سيتم استثمارها في تحسين البنية التحتية.

ويقول المسؤولون إنهم يكافحون أيضا للحفاظ على الأراضي المحدودة الصالحة للزراعة، وبلغ عدد سكان مصر 100 مليون هذا العام، ويعيش 97 في المئة منهم على 8 في المئة فقط من أراضي البلد الصحراوي على طول نهر النيل.

وظهرت تجمعات عمرانية كاملة حيث استغل كثيرون من الناس التراخي في إنفاذ القانون في ظل الاضطرابات التي أعقبت 2011. وقال مدبولي إن مصر خسرت 90 ألف فدان من الأراضي الزراعية (37800 هكتار) نتيجة لذلك.

في المقابل يقول مواطنون إنهم يتعرضون لضغوط مالية بعد أن غضت الدولة الطرف عن مساكنهم لسنوات، بينما تحدث آخرون على أن أصحاب العقارات باعوا لهم شققا بدعوى أنها بنيت بشكل قانوني.

وقال ثلاثة من صغار الماويلين إنهم اضطروا لدفع المالين لتسوية مخالفات مبانيهم وحذروا من أن هذا من شأنه أن يقوّض تقديم طلبات التصالح لمدة شهر مارس .

وخففت الحكومة من موقفها في الأسابيع الأخيرة من خلال تمديد الموعد النهائي لتقديم طلبات التصالح لمدة شهر واحد، والذي كان محددًا في البداية في 30 سبتمبر، كما خفضت رسوم التصالح.

وذكر بيان لوزارة التنمية المحلية أن السلطات جمعت حوالي 7 مليارات جنيه رسوم تصالح بحلول منتصف سبتمبر. وقد ورد حوالي 1.1 مليون طلب تصالح حتى ذلك التاريخ.



لا يعرف أي اتجاه يسلك

واعتبر اللواء حمدي بخيت، الخبير العسكري وعضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب المصري، أن الحكومة الإثيوبية تسعى لاستئثاره الرأي العام المحلي للتغطية على المشاكل الداخلية التي تواجهها عبر وقف حركة الطيران فوق سد النهضة وإظهار الدولة في موقف التي تتعرض للتهديد.

وأضاف لـ"العرب" أن الخطوة لا تخلو أيضا من مخاطبة الرأي العام العالمي بالرسالة ذاتها خاصة أنه سبق وزعمت أديس أبابا أن مصر تهدد باستخدام القوة رغم تأكيد القاهرة مرارا على تبنيها الحلول السلمية. وأعلنت أديس أبابا في يوليو أنها أنجزت عامها الأول من ملء السد بفضل سقوط المطر في المنطقة.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد أمام الأمم المتحدة الشهر الماضي إن بلاده "ليست لديها نية" الإضرار بالسودان ومصر بهذا السد وذلك بعد أيام من تأكيد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مخاوفه من هذا المشروع.

وأعلن المجر جنرال يلما ميرداسا قائد القوات الجوية الأسبوع الماضي أن بلاده مستعدة تماما للدفاع عن السد من أي هجوم. ورات الخبرة في الشؤون الأفريقية هلة البشبيشي أن التحركات التي

أديس أبابا - أثارت خطوة هيثة الطيران المدني الإثيوبية بحظر الطيران فوق سد النهضة لاعتبارات قالت إنها "أمنية" تساؤلات حول ما إذا كانت بالفعل هناك تهديدات عسكرية بضرب السد.

ويثير سد النهضة خلافات بين إثيوبيا من جهة ودولتي المصب مصر والسودان من جهة ثانية، وانخرطت الأطراف الثلاثة في محادثات على مدار سنوات للتوصل إلى تسوية بيد أنها ظلت تدور في حلقة مفرغة، وسط اتهام القاهرة لأديس أبابا باتخاذ تلك المباحثات ذريعة للمناورة وربح الوقت لحين الانتهاء من بناء السد وتشغيله.

وأعلن رئيس هيئة الطيران المدني وسينيله هونجناو الأنثين "لقد تم حظر مرور جميع رحلات الطيران لخأمين السد". ورفض الإدلاء بمزيد من التفاصيل عن أسباب الحظر، وذلك في الوقت الذي تعهدت فيه رئيسة إثيوبيا سهلورق زودي بأن يبدأ السد في توليد الكهرباء خلال الاثني عشر شهرا المقبلة.

وقالت زودي في كلمة أمام البرلمان إن "هذا العام سيكون العام الذي يبدأ فيه سد النهضة الإثيوبي العظيم في توليد الكهرباء من توربينتين". وأضافت أن العمل يجري للقيام بباني عملية ملء للسد خلال الاثني عشر شهرا المقبلة.

مسقط تبادر وتعيد سفيرها إلى دمشق

شمال سوريا بؤرة تركية لتفريخ المرتزقة تقلق الدول العربية



توجه عماني لتعزيز العلاقات مع دمشق

وشدد الوزير شكري على ضرورة التصدي الحاسم للتنظيمات الإرهابية والمتطرفة وداعميها من الأطراف الإقليمية.

وهناك قلق عربي متنام من تحويل تركيا لشمال سوريا إلى حاضنة لتفريخ المرتزقة لتنفيذ مخططاتها التوسعية، وأخرها إرسال الآلاف من المقاتلين إلى منطقة القوقاز لدعم أنربيجان في قتالها ضد أرمينيا، وقبلها إلى ليبيا، ما بات يشكل خطرا لا يمس فقط المنطقة بل والاستقرار العالمي.

وكانت برزت في السنوات الأخيرة انتقادات لطريقة التعامل العربي مع الأزمة السورية، ما فسح المجال لقوى مثل تركيا وإيران للتمادي، وسبق أن حثت دول عربية على غرار الإمارات والجزائر على ضرورة إعادة النظر في هذا التمشي.

وأعادت الإمارات العربية المتحدة فتح بعثتها في دمشق في أواخر عام 2018، ولديها قائم بالأعمال هناك.

وأعلنت البحرين، بعد يوم من فتح الإمارات سفارتها في سوريا، "استمرار" العمل في سفارتها بدمشق وكذلك في السفارة السورية بالمنامة وأن الرحلات الجوية بين البلدين "قائمة دون انقطاع".

وقالت الكويت إنها ستعيد فتح بعثتها في دمشق إذا جرى الاتفاق على ذلك في جامعة الدول العربية التي علقت عضوية سوريا في 2011.

واستعاد الأسد السيطرة على معظم أنحاء سوريا بدعم من روسيا إلى جانب إيران، وميليشيات شيعية مدعومة من إيران مثل حزب الله اللبناني، بيد أن لا أفق قريبا لإنهاء الأزمة في ظل كثرة المتدخلين "باستثناء العرب".

وفرضت واشنطن عقوبات جديدة تهدف إلى قطع التمويل عن حكومة الأسد وحذرت من أن أي شخص يتعامل تجاريا مع دمشق معرض لخطر وضعه على قائمة العقوبات.

أخبار

مسقط تبادر وتعيد سفيرها إلى دمشق

شمال سوريا بؤرة تركية لتفريخ المرتزقة تقلق الدول العربية



توجه عماني لتعزيز العلاقات مع دمشق

وشدد الوزير شكري على ضرورة التصدي الحاسم للتنظيمات الإرهابية والمتطرفة وداعميها من الأطراف الإقليمية.

وهناك قلق عربي متنام من تحويل تركيا لشمال سوريا إلى حاضنة لتفريخ المرتزقة لتنفيذ مخططاتها التوسعية، وأخرها إرسال الآلاف من المقاتلين إلى منطقة القوقاز لدعم أنربيجان في قتالها ضد أرمينيا، وقبلها إلى ليبيا، ما بات يشكل خطرا لا يمس فقط المنطقة بل والاستقرار العالمي.

وكانت برزت في السنوات الأخيرة انتقادات لطريقة التعامل العربي مع الأزمة السورية، ما فسح المجال لقوى مثل تركيا وإيران للتمادي، وسبق أن حثت دول عربية على غرار الإمارات والجزائر على ضرورة إعادة النظر في هذا التمشي.

وأعادت الإمارات العربية المتحدة فتح بعثتها في دمشق في أواخر عام 2018، ولديها قائم بالأعمال هناك.

وأعلنت البحرين، بعد يوم من فتح الإمارات سفارتها في سوريا، "استمرار" العمل في سفارتها بدمشق وكذلك في السفارة السورية بالمنامة وأن الرحلات الجوية بين البلدين "قائمة دون انقطاع".

وقالت الكويت إنها ستعيد فتح بعثتها في دمشق إذا جرى الاتفاق على ذلك في جامعة الدول العربية التي علقت عضوية سوريا في 2011.

واستعاد الأسد السيطرة على معظم أنحاء سوريا بدعم من روسيا إلى جانب إيران، وميليشيات شيعية مدعومة من إيران مثل حزب الله اللبناني، بيد أن لا أفق قريبا لإنهاء الأزمة في ظل كثرة المتدخلين "باستثناء العرب".

وفرضت واشنطن عقوبات جديدة تهدف إلى قطع التمويل عن حكومة الأسد وحذرت من أن أي شخص يتعامل تجاريا مع دمشق معرض لخطر وضعه على قائمة العقوبات.

أخبار

مسقط تبادر وتعيد سفيرها إلى دمشق

شمال سوريا بؤرة تركية لتفريخ المرتزقة تقلق الدول العربية



وشدد الوزير شكري على ضرورة التصدي الحاسم للتنظيمات الإرهابية والمتطرفة وداعميها من الأطراف الإقليمية.

وهناك قلق عربي متنام من تحويل تركيا لشمال سوريا إلى حاضنة لتفريخ المرتزقة لتنفيذ مخططاتها التوسعية، وأخرها إرسال الآلاف من المقاتلين إلى منطقة القوقاز لدعم أنربيجان في قتالها ضد أرمينيا، وقبلها إلى ليبيا، ما بات يشكل خطرا لا يمس فقط المنطقة بل والاستقرار العالمي.

وكانت برزت في السنوات الأخيرة انتقادات لطريقة التعامل العربي مع الأزمة السورية، ما فسح المجال لقوى مثل تركيا وإيران للتمادي، وسبق أن حثت دول عربية على غرار الإمارات والجزائر على ضرورة إعادة النظر في هذا التمشي.

وأعادت الإمارات العربية المتحدة فتح بعثتها في دمشق في أواخر عام 2018، ولديها قائم بالأعمال هناك.

وأعلنت البحرين، بعد يوم من فتح الإمارات سفارتها في سوريا، "استمرار" العمل في سفارتها بدمشق وكذلك في السفارة السورية بالمنامة وأن الرحلات الجوية بين البلدين "قائمة دون انقطاع".

وقالت الكويت إنها ستعيد فتح بعثتها في دمشق إذا جرى الاتفاق على ذلك في جامعة الدول العربية التي علقت عضوية سوريا في 2011.

واستعاد الأسد السيطرة على معظم أنحاء سوريا بدعم من روسيا إلى جانب إيران، وميليشيات شيعية مدعومة من إيران مثل حزب الله اللبناني، بيد أن لا أفق قريبا لإنهاء الأزمة في ظل كثرة المتدخلين "باستثناء العرب".

وفرضت واشنطن عقوبات جديدة تهدف إلى قطع التمويل عن حكومة الأسد وحذرت من أن أي شخص يتعامل تجاريا مع دمشق معرض لخطر وضعه على قائمة العقوبات.

مسد يأذن للسوريين بمغادرة مخيم الهول

ضد التنظيم. ويشكل العراقيون غالبية الأجانب في المخيم، بالإضافة إلى آلاف من عائلات مقاتلي التنظيم الذين يتحدرون من أكثر من خمسين دولة. وبحسب ضرار، سيُسمح للعراقيين الراغبين بالمغادرة، لافتا إلى أن العديد منهم يفضلون البقاء في المخيم خشية اعتقالهم أو محاكمتهم في العراق لصالحهم بالتنظيم الجهادي.

ولطالما حذرت منظمات إنسانية ودولية من ظروف المخيم الصعبة جراء الاكتظاظ والنقص في الخدمات الأساسية. وسجل المخيم خلال أغسطس أولى الإصابات بفايروس كورونا المستجد. وشهد المخيم في الأشهر الأخيرة توترات عذّة مع توثيق محاولات هرب منه أو طعن حراس من قبل نساء متشدات، يحاولن فرض سيطرتهن في القسم الخاص بالنساء الأجنيات. ومنذ إعلانهم القضاء على "خلافة" التنظيم المتطرف في مارس 2019، يطالب الإكراد الدول المعنية باستعادة

ويؤوي المخيم الواقع في محافظة الحسكة، وفق الأمم المتحدة أكثر من 64 ألف شخص، 24.300 منهم سوريون ممّن نزحوا أو جرى اعتقالهم خلال المعارك

خلافات بين الفصائل الشيعية بسبب استهداف المصالح الأميركية في العراق

فصائل متطرفة في طاعة إيران وأخرى متخوفة من رد أميركي مزلزل



الأجواء المكشوفة مصدر المخاوف والأخطار

وتحدّثت وسائل إعلام عراقية وعربية عن تعرض مقاتلي حركة أنصارالله الأحّد إلى قصف من طائرة مجهولة قرب الحدود مع سوريا. غير أنّ قيادة الحشد نفت ذلك في بيان لقائد عمليات الأنبار قاسم مصّح قال فيه إنّ "ما نشر في وسائل الإعلام بشأن تعرض القطاعات الرابطة على الحدود العراقية السورية إلى ضربة جوية أميركية عار عن الصّحة".

ويمثّل الربط بين الأراضي العراقية والسورية واللبنانية عبر طريق وهمي تعمل إيران منذ سنوات على فتحه محورا رئيسيا للصراع الأميركي الإيراني حيث تعمل الولايات المتحدة عبر قوّاتها المتواجدة في سوريا والعراق على قطعه. وقامت تلك القوات في يناير الماضي بقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني بضربة جوية قرب مطار بغداد كونه المسؤول الحقيقي عن إنشاء ذلك الطريق الوهمي وحمايته باستخدام الميليشيات الشيعية المنتشرة في بغداد إلى بيروت مروراً بدمشق.

ومنذ ذلك الحين ظلّت طهران تتوّعد واشتعلن بدفعها إلى سحب قوّاتها من العراق، وهو الوعيد الذي تحاول ميليشيات شيعية عراقية تنفيذه، متخطية محاذير الرّد الأميركي الذي تتوّقع مصادر عراقية أنّ يكون شديدا معتبرة أن تنفيذه رهن اختيار الزمان والمكان المناسبين.

موالون لطهران يرون أنها تبالغ في استخدامهم في صراعها ضد واشنطن دون مراعاة لمصالحهم والأخطار التي تترتب بهم

لكنّ الفصائل الشيعية المسلّحة بما فيها تلك المنضوية ضمن الحشد الشعبي الذي تحوّل بعد مشاركته في الحرب ضد داعش إلى مؤسسة أمنية رسمية خاضعة شكليا للقيادة السياسية العراقية. ليست محصنة ضدّ الضربات الجوية التي سبق أن جرّبتها في أكثر من مرّة خصوصا وأنها منتشرة على الأرض دون غطاء جوي.

وتضاربت الأنباء خلال الأيام الثلاثة الماضية حول تعرّض قوّة تابعة للحشد لضربة جوية في محافظة الأنبار غربي العراق.

الوقت الحالي معتبرا أنّ اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية يقيد إدارة الرئيس دونالد ترامب عن القيام بأي عمل عسكري قد تكون له نتائج عكسية على الانتخابات المرتقبة.

وأعلن الجيش العراقي الاثنين استهداف محيط المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد والتي تضمّ المقرّ الضخم للسفارة الأميركية في العراق بهجوم صاروخي دون وقوع ضحايا.

وجاء ذلك وفق بيان خلية الإعلام الأمني، التابعة لوزارة الدفاع، عقب ساعات على إعلان مصدر أمني استهداف مطار بغداد الدولي.

وأفاد البيان بـ"إطلاق صاروخين من طراز كاتيوشا فجر الاثنين على منطقة سكنية باتجاه الجادرية المتاخمة للمنطقة الخضراء".

وتضمّ المنطقة الخضراء، شديدة التحصين، مقر الحكومة والبرلمان ومنازل مسؤولين، إضافة إلى مقرات البعثات الدبلوماسية الأجنبية بما فيها السفارة الأميركية التي تتعرض لهجمات صاروخية متكررة، أحدثها وقعت في 22 سبتمبر الماضي.

وفي وقت سابق الاثنين، قال النقيب في الشرطة أحمد خلف، لوكانه الأناضول، إنّ مجهولين استهدفوا مطار بغداد الدولي بصاروخي كاتيوشا ليلة الأحد الاثنين، وإنّ الصاروخين سقطا بمحيط المطار ولم يخلفا خسائر مادية أو بشرية.

قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية العراقية التي يجمع أغلبها الولاء لإيران، ليسوا على نفس الموقف من مواصلة استهداف القوات والمصالح الأميركية في العراق، كون الكثيرين منهم يدرّكون خطورة التبعات السياسية والاقتصادية والعسكرية لذلك الاستهداف ويتخوّفون من ردّ أميركي شديد يتوقعون أنّ تنفيذه مسألة وقت فقط.

بغداد - تصرّ فصائل شيعية عراقية مسلّحة شديدة الارتباط بإيران على مواصلة الحرّش بالمصالح الأجنبية من بعثات دبلوماسية وقوات مشاركة في التحالف الدولي ضدّ داعش وقوافل إمدادها بالمؤن، بينما تؤثر فصائل أخرى التهديد مخافة تعرّض مقاتليها المنتشرين على نطاق واسع ودون غطاء جوي في عدد من مناطق العراق لضربات مؤلمة من طيران التحالف بقيادة الولايات المتحدة، وأيضا مخافة تعرّض كبار قادتها والسياسيين المرتبطين بها إلى عقوبات أميركية شديدة.

وقالت مصادر عراقية إنّ النقاش اّخذ بشكل غير مسبوق خلال الفترة الأخيرة بين دعاة مواصلة استهداف المصالح الأجنبية، والمتخوّفين من تبعاته السياسية والاقتصادية والعسكرية خلال الفترة الحالية شديدة التعقيد بفعل الحالة المالية السيئة للعراق والمعطوفة على أزمة وباء كورونا، وذلك بعد تسرب أنباء بشأن تهديد الولايات المتحدة بإغلاق سفارتها في بغداد وسحب بعثتها الدبلوماسية من العراق.

وخرج جانب من ذلك النقاش إلى العلن عندما عبّر سياسيون شيعية من المعروفين بمعاداتهم للولايات المتحدة عن اعتراضهم على استهداف البعثات الدبلوماسية في البلاد، ومن بين هؤلاء مقتدى الصدر الذي يمتلك ميليشيا مسلّحة تحمل اسم سرايا السلام وهادي العامري زعيم ميليشيا بدر.

وأصبح بعض الموالين لإيران في العراق يرون أنّ إيران تبالغ في استخدام البلد في صراعها ضدّ الولايات المتحدة دون أدنى مراعاة لمصالحهم والأخطار التي تترتب بهم جرّاء الغضب الأميركي المحتمل.

أمّا الشقّ المقابل فيرى أنّ تطبيق التكتيك الإيراني القائم على تكثيف الهجمات على القوات والمصالح الأميركية في العراق مناسب في

مقاطعة اقتصادية سعودية غير معلنة تؤلم تركيا دون ضجيج

السعودية. وعاود الرئيس التركي اردوغان الخميس الماضي هجومه على دول الخليج، وقال في خطاب أمام البرلمان "يجب عدم نسيان أن الدول المعنية لم تكن موجودة أمس، وربما لا تكون موجودة غدا. لكننا سنظل نرفع علمنا في هذه الأرض إلى الأبد".

وكانت قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول في أكتوبر 2018، قد دفعت العلاقات بين أنقرة والرياض إلى مدار جديد من التازيم، بسبب الحملة الشرسة التي شنتها الحكومة التركية على السعودية في محاولة لاستثمار الجريمة سياسيا في عملية تصفية حسابات ضدّ الرياض.

ولم تترتب أي نتائج ملموسة على محاولة أنقرة تحميل القيادة السعودية مسؤولية مباشرة عن مقتل الصحافي، لكن سمعة تركيا كوجهة سياحية مفضّلة لدى الكثير من السعوديين تضررت بالفعل.

وقبل جائحة كورونا كان مئات الآلاف من السعوديين يقصدون تركيا سنويا هربا من الطقس الحار، وبحثا عن الشواطئ والمنتجعات السياحية المشهورة في منطقة تعتبر همزة وصل بين الشرق والغرب. إلا أنّ تعامل تركيا مع قضية مقتل خاشقجي أثار في المملكة ردود فعل سلبية ودعوات إلى مقاطعةها على اعتبار أنها وجهة غير آمنة.

ولا تقتصر دعوات المقاطعة على السياحة فقط، لكنها تطول أيضا المواد الاستهلاكية في ظل توقعات بأن يواجه سوق العقارات التركي هروبا من المشتريين السعوديين.

ولا تمثّل تداعيات قضية مقتل خاشقجي المظهر الوحيد لتأثير القضايا السياسية على الاقتصاد التركي في زمن حكم حزب العدالة والتنمية بقيادة اردوغان المعروف باندفاعه وحذّة خطابه، إذ سبق لأنقرة أن جنت الكثير من الخسائر جرّاء تفجّر الوضع في سوريا والذي ساهمت أنقرة بشكل مباشر في تاجيجه خصوصا من خلال فتحها الباب لآلاف من الإرهابيين الأجانب لعبور أراضيها إلى الأراضي السورية. وخسرت تركيا استثمارات كثيرة في سوريا كما فقدت مبادلات تجارية هامة مع لبنان والأردن عبر الأراضي السورية.

كذلك أدخلت سياسات اردوغان تركيا في مشاكل مع حلفاء غربيين كبار لها على رأسهم الولايات المتحدة التي سبق لها أن أقرت عقوبات اقتصادية ضدها. ويمثّل تراجع قيمة الليرة التركية أحد أبرز عناوين تراجع الوضع الاقتصادي والمالي لتركيا.

ويعني التراجع الاقتصادي وما سببته من تأثيرات على الأوضاع الاجتماعية للأتراك من ارتفاع بنسب الفقر والبطالة، إصابة اردوغان وحزبه، سياسيا، في مقتل ذلك أن الطفرة الاقتصادية النسبية التي شهدتها تركيا خلال السنوات الأولى من حكم العدالة والتنمية، مثلت رافعة أساسية للرد من الشعبية التي حظي بها ومكنته من هزم خصومه ومنافسيه في أكثر من مناسبة انتخابية.

الرياض - جذّ رئيس مجلس الغرف التجارية السعودي عجلان العجلان دعوته إلى مقاطعة المنتجات التركية، في وقت تتحدث فيه تقارير عن تباطؤ فعلي في حركة التجارة بين البلدين في انعكاس لتطور العلاقة بينهما بسبب السياسة المتهجّة من قبل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان تجاه السعودية وإساءاته المتكرّرة للمملكة ورموزها.

ورغم تواتر الدعوات إلى مقاطعة المنتجات والوجهة السياحية التركية خلال السنوات الأخيرة، إلا أنّ السعودية لم تتخذ أي إجراء اقتصادي أو تجاري عقابي معلن ضدّ تركيا حرصا منها على عدم الإخلال بالتزاماتها واحتراما للاتفاقيات الموقّعة في هذا المجال، لكنها في المقابل لم تعمل على تشجيع الحركة التجارية والسياحية مع تركيا وإزالة ما يمكن أن يطرأ من عوائق إدارية أمامها الأمر الذي كلف الجانب التركي المستفيد من تصدير منتجاته إلى المملكة ومن تدفق السياح السعوديين بعض الخسائر المالية.



عجلان العجلان

مقاطعة كل ما هو تركي مسؤولية السعوديين تجارا ومستهلكين

وكتب العجلان، وهو رجل أعمال، على تويتر قائلا "المقاطعة لكل ما هو تركي، سواء على مستوى الاستيراد أو الاستثمار أو السياحة، هي مسؤولية كل سعودي.. التاجر والمستهلك، ردا على استمرار العداء من الحكومة التركية لقيادتنا وبلدنا ومواطنينا".

ومجلس الغرف التجارية السعودي هيئة غير حكومية تضم رجال أعمال من القطاع الخاص.

وقال المكتب الإعلامي للحكومة السعودية ردا على استفسار من وكالة رويترز إنّ المملكة ملتزمة بالتجارة الدولية والاتفاقيات الاستثمارية والتجارة الحرة. وأضاف المكتب أن السلطات الرسمية بالمملكة لم تفرض أي قيود على البضائع التركية.

ويعتقد بعض التجار السعوديين والأتراك منذ أكثر من عام أن السعودية تفرض مقاطعة غير رسمية على الواردات من تركيا.

وقال مستورد سعودي طلب عدم نشر اسمه، إنّ حاويات استوردها هذا العام من تركيا ظلت بالجمارك ثلاثة أشهر قبل الإفراج عنها. وقال إنّ مسؤولي الجمارك نصّحوه بشكل غير رسمي بعدم الاستيراد مباشرة من تركيا مجددا.

وقال محمد جوزيل منصور النائب المعارض في البرلمان التركي الأسبوع الماضي إنّ السلع التي تصدر من إقليم خطاي الذي ينتمي إليه، خاصة الفواكه والخضراوات الطازجة، تُحتجّز على الحدود السعودية أطول مما ينبغي عند وصولها.

وقال في تصريحات نشرتها وسائل إعلام تركية وعلى صفحته على تويتر إنه قلق من احتمال توسيع ما وصفه بخظر جزئي غير رسمي من جانب



متاجر إسطنبول تفقد زبائننا الأثرياء

مراقد كربلاء ميدان لأول تدافع مباشر بين أنصار السيستاني وأتباع خامنئي

ساحة لتصفية الحسابات بين الولايات المتحدة وإيران. ويؤكد مراقبون من السيستاني أنّ المرجع الأعلى يعتقد أنّ إيران استنزفت شيعية العراق في مغامراتها العابرة للحدود خلال الأعوام الماضية، وحولتهم إلى حطب لنزاعاتها في سوريا واليمن، وشوّهت تجربتهم السياسية، وقدمتهم للعالم على أنّهم مجرد مرتزقة في مجموعات حرب محلية أو قطاع طرق.

وتعد خطوة منع "ربيع الله" من دخول المعتبات المقدسة في كربلاء تحديا عراقيا واضحا للنفوذ الإيراني الضارب في محافظات الوسط والجنوب، لكنه في الوقت نفسه ليس كافيا لمواجهة هذا النفوذ. ويسود اعتقاد في الكوليس السياسية أنّ رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ربما يحظى بثقة المرجع الشيعي الأعلى على السيستاني، وهو ما تحاول الدوائر الإيرانية في العراق نفقه بشدة، نظرا للمشاطر الكبيرة التي تترتب على هذه الفرضية.

وتدرك إيران أنّ أي سياسي عراقي يحظى بثقة السيستاني سيمكّنه اكتساح الدوائر الانتخابية الشيعية في أي عملية اقتراع قد تشهدا الجبال.

وقال حسين شريعتمداري، المستشار البارز لخامنئي، إنّ "دعوة السيستاني لأمم المتحدة إلى الإشراف على الانتخابات البرلمانية في العراق، تعتبر دون شأنه ومنزله"، مضيفا "لقد أخطأتم.. لا بأس، لكن الآن عد وصحح الأمر وقل إنّك لم تقل ذلك".

واضطر المسؤول الإيراني إلى الاعتذار لاحقا أمام موجة رفض عراقية واسعة شجبت تطاوله.

ويقول مراقبون إنّ إيران لا يمكن أن تسمح للسيستاني بتخريب خطتها الرامية إلى تمكين أتباعها من الهيمنة على نتائج أي عملية انتخابية قادمة في العراق، وهو ما لا يمكن ضمانه إذا اشرفت الأمم المتحدة على الاقتراع.

وتجد إيران في الزيارة الأربعينية، حيث يحتشد الملايين من الزوار سنويا في كربلاء، فرصة للتعبير عن سخطها إزاء مواقف السيستاني التي تغمز بشكل غير مباشر إلى السلوك الميليشياوي المدمر الدولة.

ويقول مراقبون إنّ التصعيد بين السيستاني وخامنئي هو أحد أوجه التوتر المحتملة في العراق الذي يغلي على صفيح ساخن، بسبب تحوله إلى

"أتباع طهران موجودون في كل مكان". وتتبع العتبات المقدسة في كربلاء لمكتب المرجع الأعلى على السيستاني، الذي أغضب إيران مؤخرا بدعوته الأمم المتحدة إلى الإشراف على الانتخابات العراقية المرتقبة، بهدف تحصينها من التزوير. وكان السيستاني التقى ممثلة الأمم المتحدة في العراق جين بلاسخرات وطلب من البعثة الأممية الدائمة في بغداد الإشراف على الانتخابات المبكرة المزمع إجراؤها مطلع يونيو 2021.

منع عناصر ميليشيا موالية لإيران من دخول مرقد الحسين والعباس تعبيرا عن الغضب من إساءة مستشار خامنئي إلى السيستاني

وبدا أنّ دعوة السيستاني لم ترق لإيران، ما عرضه لهجوم شديد الهجة من قبل أحد مستشاري مرشد الثورة الإسلامية علي خامنئي.

كربلاء (العراق) - منع القائمون على المراقد المقدسة في مدينة كربلاء، مجموعات يشتبه في أنّ عناصرها أعضاء في ميليشيات عراقية موالية لإيران، من دخول مرقد الحسين بن علي بن أبي طالب وشقيقه العباس، للمشاركة في مراسم الزيارة الأربعينية التي تحظى بتقدير كبير في أوساط الشيعة الإثني عشرية.

وقال شهود عيان من سكان المدينة إنّ "مسؤولي العتبتين الحسينية والعباسية في كربلاء، منعوا أشخاصا يرتدون زيا يحمل عبارة مثيرة للجدل، يرددونها أتباع إيران في العراق، من دخول مرقد الإمامين الحسين والعباس، وذلك قبيل نزوة الزيارة الأربعينية".

ومنع هؤلاء الأشخاص من دخول المرقد لأنهم يرتدون زيا موحدا كتبت عليه عبارة "ربيع الله"، أي "جماعة الله"، وهو مصطلح أصبحت الميليشيات العراقية التابعة لإيران مؤخرا تصف به نفسها.

واعتبر القائمون على مراقد كربلاء المقدسة هذه الحركة خطوة استفزازية إيرانية، هدفها التلويع للمرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني بأن

حزب التجمع الوطني للأحرار يراهن على مؤتمر استثنائي لتجاوز أزمته

محمد ماموني العلوي

وانتقدت قيادات بارزة أوضاع الحزب بالتزامن مع انعقاد الدورة العادية للمجلس الوطني نهاية الأسبوع الحالي بتقنية الفيديو، على غرار محمد بن الطالب، عضو المكتب السياسي السابق، الذي أكد عدم مشاركته في عملية الإقصاء المنهج والمقصود لدور مؤسسات الحزب.

لكن يبدو أن رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار عازم على المضي قدما بالثبات في منصبه وتحقيق نتائج في الانتخابات المقبلة رغم اعتراضات خصومه داخل الحزب، حيث شدد أخنوش على أن "الفوز بالانتخابات لن يتم إلا بأهداف مدروسة ومؤشرات واضحة قابلة للتقييم والتتبع وهو ما يتوفر عليه الحزب بشكل واضح".



عبد الرحيم بوعيدة
الحديث عن التمديد
لرئيس هو محاولة
لكسب ود المياكل

لكن بوعيدة أكد أن ما يقوم به رئيس الحزب يعد تهديدا للديمقراطية وللمكاسب التي حققها المغرب ومشروع حزب التجمع الوطني للأحرار الذي يقوده أخنوش يشكل خطرا على المسار الديمقراطي والحركة التي تقودها الحركة التصحيحية هي معركة كل الشرفاء والغيورين على مستقبل الوطن واستقراره.

ويرى مراقبون أن التجمع الوطني للأحرار يراهن على تجاوز العراقيل التنظيمية والصدام الواقع بين قياداته حتى يتفكر للانتخابات القادمة، فضلا عن أن مهمة القيادة الحالية صعبة خصوصا في ظل المنافسة الحامية مع أحزاب أخرى كالصالة والمعاصرة على استقطاب كتلة انتخابية واحدة تقريبا.

وأوضح أخنوش أنه من الطبيعي جدا، بل وكان من المتوقع، أن يثير هذا النشاط انزعاج منافسينا وهواة الركود والأساليب البائدة، مخاطبا أعضاء حزبه بالقول، "استمروا على طريقكم وفي عملكم وواصلوا حضوركم في الميدان فنحن في حاجة لكل البعوض الإيجابية في المبادرات المقبلة".

واعتبر لحسن السعدي، رئيس الفيدرالية الوطنية للشبيبة التجمعية، وعضو المجلس الوطني للحزب، أن تجديد النخب السياسية بقطع مع الأساليب القديمة في الاشتغال والتشاطر خاصة في الفترات التي تسبق حملات الاستحقاق الانتخابي، إذ ألف البعض الابتزاز السياسي لأجل امتيازات انتخابية.

الرباط - قرّر حزب التجمع الوطني للأحرار، تنظيم مؤتمر استثنائي يعرض لتصويت المؤتمرين "تمديد ولاية جميع هيئات وهيكل الحزب إلى ما بعد الانتخابات".

وأكد رئيس الحزب عزيز أخنوش، أن "تاريخ المؤتمر العادي يأتي مع اقتراب إجراء مختلف الاستحقاقات الانتخابية لـ2021"، مبرزا أن للحزب عزيمة على مواصلة البناء لإتمام المشروع الذي بدأه منذ أربع سنوات.

وكشف "أن المؤتمر الاستثنائي يأتي تفعيلا لمقتضيات المادة 3-33 من النظام الأساسي وبتقنية المحادثة المصورة والتي تسمح بها المادة 7 من النظام الداخلي للحزب".

وتنتهي مدة انتداب عزيز أخنوش في 28 من أكتوبر الحالي.

وأكد عبد الرحيم بوعيدة، القيادي بالحزب ورئيس الحركة التصحيحية، أن قرار رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار هو هروب إلى الأمام ومحاولة للالتفاف على القوانين المنظمة والمؤطرة للحزب، ودعوته لعقد مؤتمر استثنائي لا تستند إلى أي أساس قانوني.

وقالت مصادر من داخل الحزب، لـ"العرب"، "إن هذا التوجه هو محاولة لتطويق المشاكل التنظيمية التي تعترض الحزب، وفي ذات الوقت تجاوز للتشويش على القيادة الحالية من طرف مجموعة تطلق على نفسها الحركة التصحيحية"، مؤكدة اعتزام القيادة الحالية الحفاظ على مكتسباتها والذهاب إلى الانتخابات القادمة بنوع من المشروعية بعد امتصاص غضب الحركة التصحيحية وتمكين بعض أعضائها من مواقع قيادية.

وأوضح بوعيدة، أن "الرئيس نفسه معين في مؤتمر استثنائي والقانون لا يسمح بعقد مؤتمر آخر استثنائي وأظن أن الحديث عن التمديد للرئيس ولكل الهياكل التنظيمية هو محاولة لكسب ود هذه الهياكل التي تحولت إلى رهينة في أيدي الرئيس".

وقال بوعيدة "بدل أن يستجيب الرئيس لأصوات الحركة التصحيحية يحاول عزيز أخنوش، تجاهلها لأنه لا يؤمن بالديمقراطية ولا يقبل النقد ومصرّ على إيصال الحزب لحافة الإفلاس السياسي وعموما رد الحركة التصحيحية سيميل في الوقت المناسب".

وطالب رئيس التجمع الوطني للأحرار، أعضاء حزبه بالحفاظ على الحماس والأمل والثقة، مشددا على أنه اشتغل 4 سنوات دون تعب من أجل القطع مع الممارسات القديمة ومع مفهوم الدكان الانتخابي.

هل قدمت الحكومة التونسية المصالح الاقتصادية على المخاطر الصحية

المشييشي يرفض اللجوء إلى الحجر وسط مخاوف من «انفلات صحي»



معادلة اقتصادية وصحية صعبة

الحجر، وأن لا بديل عن التعايش مع الوباء مع تشديد الإجراءات الوقائية. وقال المحلل السياسي المنذر ثابت في تصريح لـ"العرب"، "كان بإمكان المشييشي أن يذهب في إقرار حجر ذكي، وكان يمكن للقرار أن يكون وجيها لو كان مصحوبا بإغلاق المؤسسات التربوية لمدة أسبوعين على الأقل نظرا لوجود أكثر من 2 مليون تلميذ وتلميذة بالأسواط التربوية".

وأشار المحلل السياسي إلى أن الحجر الصحي التام غير مطروح الآن ويمكن تعويضه بحلول أخرى على غرار العمل عن بعد لمن أمكنه ذلك، وبقي نظام الفريغن في المؤسسات مقبولا لشرطة أن يتم إفراغ الفضاء العام من الجمهور المدرسي".

وكان رئيس الحكومة هشام المشيشي قال خلال كلمة متلفزة السبت، "إنه لا مجال للعودة إلى الحجر الصحي الشامل للوقاية من فيروس كورونا، مشيرا إلى أن التونسيين ليست لديهم القدرة لتحمل هذه الوضعية".

وأعلن عن جملة من القرارات التي تهدف إلى الحد من انتشار الوباء، أبرزها حظر التجمعات وفرض ارتداء الكمامات، ومنع جميع التظاهرات الثقافية والفنية وغيرها، فضلا عن التطبيق الصارم للبروتوكولات الصحية في جميع المؤسسات التربوية، وتطبيق الحجر الصحي وحظر التجول في بعض المناطق التي تشهد انتشارا كبيرا للوباء، إضافة إلى تقليص ساعات العمل واعتماد نظام الحصص الواحدة، باستثناء القطاعات الحيوية.

وموارد مالية، قائلا "الأسئلة الحقيقية اليوم أين تلك الاعتمادات التي تم تجميعها في صندوق 1818".

وتطرح الإجراءات الحكومية الرامية لكبح سرعة انتشار الفايروس، مدى نجاعتها في الظرف الراهن في ظل الخرق الواضح لها وعدم الالتزام بها، وحالت التجمعات في المقاهي والأسواق والفضاءات التجارية العامة والخاصة ووسائل النقل واللوجستيك دون التطبيق الفعلي لإجراءات التوقي من الوباء.

ومن جهته أكد سهيل العلوني مستشار منظمة الصحة العالمية بخصوص جائحة كورونا، أنه "فرض على الحكومة أخذ هذه القرارات لردع الفايروس بمراعاة الجانب الاقتصادي المهم، غير أن موضوع ارتفاع حالات الإصابات من شأنه أن يرفع درجة الانتباه والحذر".

وشدد مستشار منظمة الصحة العالمية على أن "الإجراءات لن تكون ناجعة ما لم تطبق بمبدأ التشاركية، لأننا سجلنا مؤخرا نوعا من التسيب وفرض ارتفاع نسق الحالة الوبائية وخطورتها التفكير في مقاربة تأخذ بعين الاعتبار مختلف المستويات دون تعطيل نسق دوران عجلة الاقتصاد.

ويرى متابعون أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي لا يمكن أن يتحمل مخلفات

المرضية والإجازات، وإنهم سيجدون أنفسهم مجبرين إما على العمل وهم حاملون للفايروس، وإما الالتزام بالحجر الصحي دون أجر، متسائلا "أين الإجراءات التي يمكن أن تضمن حقوق هؤلاء؟".

وتضع الإجراءات الحكومية البلاد في وضعية "خائفة" ومعادلة صعبة بين ضرورة العمل والإنتاج في المؤسسات ومراكز العمل بما يرافقها من مخاطر التنقل والحشد الاجتماعي وضرورة أخذ الحيطة للتوقي من العدوى.

ويرى مراقبون أنها وضعية صعبة للغاية جعلت حكومة المشيشي التي تتبنى خطاب "الإنقاذ الاقتصادي" مجبرة على مسك الأمور من الوسط وأخذ قرارات محفوفة بالمخاطر تبعا لإكراهات فرضتها وضعية البلاد.

وقال الخبير الاقتصادي معز الجودي "من المؤكد أنه تم الاستناد إلى عملية تقييمية للوضع في العالم عموما، وتقييم القرارات السابقة في تونس مع الحجر الصحي الشامل في شهري أبريل ومايو الماضيين التي خلفت كارثة اقتصادية باتم معنى الكلمة".

واعتقد الجودي في تصريح لـ"العرب"، بأن المشيشي أراد أن يراعي الظروف الاقتصادية من جهة والوضع الصحي من جهة أخرى لياخذ قرارا في الوسط. الحجر الصحي الشامل حقيقة قرار صعب في الوقت الراهن لأننا لم يعد بإمكاننا تدارك عدة أشياء".

وأشار الخبير الاقتصادي إلى ضرورة دعم وزارة الصحة والاقتصاد أكثر للقطاع الحيوي برصد تجهيزات

أثار موقف الحكومة برفض إقرارها للحجر الصحي الشامل جدلا واسعا بتونس، في خطوة يرى مراقبون أنها قدمت المصالح الاقتصادية على المخاطر الصحية بالبلاد، وأنها لم تخضع للضغوط التي مارسها قطاعات مختلفة للعودة إلى الحجر.

خالد هدوي

تونس - خلف خطاب رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي الذي أعلن فيه عن حزمة من الإجراءات لإحتواء وباء كورونا بالبلاد والسيطرة على الوضع الصحي، ارتباكاً في الأوساط التونسية بشأن مدى نجاعة قرارات المشيشي.

ويأتي ذلك في وقت حذر فيه سياسيون من تبعات اللجوء إلى "مناعة القطيع" في ظل عدم توفر شروطها في البلاد، بينما أعلنت وزارة الصحة تسجيل 2500 إصابة جديدة، وارتفاع حالات الوفاة إلى 321.

واعتبر نائب رئيس المعهد العربي لرؤساء المؤسسات وليد حاج عمر "أن الإجراءات التي أعلن عنها رئيس الحكومة هشام المشيشي للتوقي من فايروس كورونا، لا تشمل رسائل موجهة لكل فئة".

وأضاف حاج عمر في تصريح لإذاعة محلية بخصوص الإجراء المتعلق بنظام العمل بالحصص الواحدة المزدوجة "ستكون لهذا القرار تأثيرات على مروذية العمال وعلى جودة الخدمات الإدارية وستعطل مصالح المواطنين والمؤسسات في هذا الظرف بالذات".



سهيّل العلوي
الإجراءات لن تكون ناجعة ما لم تطبق بمبدأ التشاركية
المنذر ثابت
القرار كان يمكن أن يكون وجيها لو أغلقت المدارس لمدة أسبوعين

وأكد أن المشيشي لم يُحد في خطابه أي إجراءات خاصة بقطاع النقل، مشيرا إلى أنه شدد فقط على ضرورة حمل الكمامات معتبرا أن هذا الإجراء بدئي، قائلا "لا أثر لإجراءات أخرى تضمن سلامة مستعملي وسائل النقل".

وأشار إلى أن هناك خطرا قال إنه يتمثل في أن العاملين بمختلف القطاعات، استوفوا حقهم في العطل

صراع النفوذ داخل مالي يفرز تيارا مناهضا للدور الجزائري

مالي، لتوريط الجزائر في مواجهة مع بلد مجاور ظل لعقود محل مفاصلة لدى السلطات الجزائرية على اعتبار أنه يمثل العمق الاستراتيجي لها، فضلا عن دخول لاعبين جدد في المشهد المحلي لخلط أوراق النفوذ التقليدية في البلاد.

وزارة الدفاع الجزائرية تؤكد أن المغالطات تأتي بعد مهمة نفذها مختصون تابعون لمصلحة الجغرافيا والكشف عن بعد للجيش

وتفاقم القلق الجزائري في الآونة الأخيرة، في ظل سعي مجموعة "الإيكواس" (المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا) للتفرد بالمشهد المالي بعد إطاحة العسكر بنظام الرئيس أبوبكر كايلا، وأوقدت الجزائر وزير خارجيتها صبري بوقادوم، في مرتين متتاليتين خلال شهر واحد إلى باماكو، للبحث في مسألة العودة إلى الوضع الدستوري بالبلاد.

بترسيخ مبادئ حسن الجوار وتقديم يد العون والمساعدة لبلدان الجوار، كلما اقتضت الضرورة".

وجاء التطور المستجد في المنطقة غداة الزيارة التي قادت وزير الدفاع الأمريكي مارك أسبر، للجزائر ولدول شمال أفريقيا، وبالموازاة مع التصريح الذي أدلى به

قائد أركان الجيش الجزائري الجنرال سعيد شنقرiche، لصحيفة نيويورك تايمز، حول احترافية المؤسسة العسكرية وعدم انغماسها في الشأن السياسي الداخلي. وتحركت الدبلوماسية العسكرية في الآونة الأخيرة بشكل لافت حيث اقترنت زيارة وزير الدفاع الأمريكي للجزائر، بزيارة مماثلة لضباط سامين من أركان الجيش الروسي والصيني، وهو ما قرئ في سياق التوجهات الجديدة في عقيدة الجيش الجزائري برفع الحظر الدستوري على إنجاز مهام ميدانية خارج حدود إقليمية، ورغبة القوى الكبرى في العالم على التفرد باتفاقيات تعاون في هذا المجال مع الجزائر.

وجسات الاتهامات المالية للجيش الجزائري بالاستحواذ على جزء من إقليمه الحدودي، ليربك توجهات السلطة الجديدة في البلاد، ويبرز تحرك جهات غير معلنة عبر بوابة

يقابلها تصاعد نفوذ جهات إقليمية تريد سحب البساط من تحت الدور الجزائري، بعد الإطاحة بالرئيس المالي من طرف الجيش، وظهور نفوذ المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا "الإيكواس" (ECOWAS) في المشهد المالي الجديد.

وأكدت وزارة الدفاع الجزائرية على أن هذه "المغالطات تأتي على إثر مهمة تقنية نفذها مختصون تابعون لمصلحة الجغرافيا والكشف عن بعد للجيش الوطني الشعبي، مرفوقين بمفرزة تأمين وحماية داخل التراب الوطني، لمعاينة معالم الخط الحدودي الجزائري - المالي بالقرب من بلدة إن خليل الحدودية، وقد انتهت المهمة التقنية عملها بتاريخ 21 سبتمبر 2020، قبل مغادرة المكان دون تسجيل أي حادثة".

وشدد البيان على أن "الجزائر التي حرصت على تأمين حدودها الوطنية، ولاسيما في ظل حالة اللااستقرار التي تشهدها منطقة الساحل، تؤكد التزامها التام باحترام سيادة الدول وحرمة الحدود، خاصة مع دولة مالي الشقيقة، وذلك وفقا لأحكام اتفاقية رسم الحدود بتاريخ الثامن من ماي (مايو) 1983 المبرمة بين البلدين، كما تؤكد تعلقها

وتضمن بيان وزارة الدفاع الجزائرية مفردات تعكس امتعاضا من محاولات توريطها في الصراعات الداخلية، واستهدافها لإخراج دورها من المشهد المحلي، خاصة في ظل الحديث عن تصاعد تيار سياسي داخل مالي يرفض ما يصفه بـ"النفوذ الأجنبي في بلده".

ويبدو أن المظاهرات الشعبية التي تعيشها باماكو وبعض المدن المالية، والمناهضة للتواجد الفرنسي في مالي،



توتر مفاجئ يندز بالتصعيد بين الطرفين

الجزائري، فإن وزارة الدفاع الوطني تفند قطعيًا مثل هذه الادعاءات المغرضة".

ويجمل التوتر المفاجئ بين البلدين بؤادر تحرك رمال الساحل الصحراوي، التي ظلت طيلة السنوات الماضية مصدر قلق للجزائر، بسبب تداخل المصالح وصراع النفوذ بين جهات عديدة في المنطقة، خاصة بعد الانقلاب الذي أطاح بسلطة الرئيس إبراهيم أبوبكر كايلا في باماكو.

الجزائر - تحركت رمال الساحل الصحراوي بشكل مفاجئ بعد اتهام جهات في دولة مالي، للجيش الجزائري بالاستحواذ على جزء من الشريط الحدودي بين البلدين، وهو ما نفته وزارة الدفاع الجزائرية، وباتي ذلك غداة زيارة وزير الدفاع الأمريكي للجزائر ودول شمال أفريقيا، وتصريح قائد أركان الجيش الجزائري لصحيفة نيويورك تايمز حول حياج المؤسسة العسكرية وعدم انغماسها في الشأن السياسي.

ونفت وزارة الدفاع الجزائرية، الإثنين، الأخبار المتداولة من طرف وسائل إعلام في مالي، حول استحواذ وحدات من الجيش الجزائري على بلدة "إن خليل" الواقعة في الشريط الحدودي الفاصل بين البلدين، ووصفتها بـ"الادعاءات المغلوطة والمغرضة والعارية عن الصحة".

وأضاف بيان الوزارة "على إثر تداول بعض وسائل الإعلام بدولة مالي الشقيقة لادعاءات لا أساس لها من الصحة صادرة عن أطراف في مالي حول احتمال تواجد عناصر من الجيش الوطني الشعبي بالبلدة الحدودية (إن خليل) بشمال مالي وضم جزء من إقليمها من طرف الجيش

تركيا تناور بسحب سفن التنقيب من شرق المتوسط

تراجع أنقرة عن استفزازاتها لا يمنحها صكا على بياض



ياووز تعود أدرأجها

والشهر الماضي سحبت تركيا سفينة المسح الزلزالي عروج ريس بعد مهمة استمرت أكثر من شهر، قرب جزيرة يونانية ودعمتها بسفن حربية. وقال اردوغان انذاك إنه إذا سحبت تركيا السفينة "فإن ذلك يعني أن نعطى فرصة للدبلوماسية". والأسبوع الماضي ساعد حلف شمال الأطلسي البلدين الجارين على إقامة خط عسكري ساخن لتفادي وقوع اشتباكات عرضية. وفي إعلانه الخميس عن "آلية تجنب الاشتباك" قال ستولتنبرغ إن ذلك "سيساعد على تأمين المساحة اللازمة للجهود الدبلوماسية للتعامل مع النزاع، ونحن على استعداد لتطوير ذلك بدرجة أكبر". وسيستور ستولتنبرغ الثلاثة أتبنا لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس.

خطوات أخرى مماثلة في هذا الاتجاه" وقال في إفادة دورية "إنها إشارة مهمة". واحتدم التوتر في المنطقة منذ تصادم خفيف بين فرقاطتين إحداهما تركية والأخرى يونانية في أغسطس قرب سفينة تنقيب تركية لكنها هدأت بعد اتفاق تركيا واليونان على استئناف "المحادثات الاستكشافية" التي توقفت في 2016. وأثارت اليونان وتركيا العضوان في الحلف، قلق التحالف العسكري عندما قامت كل منهما بمناورات عسكرية منفصلة في أغسطس دعما لمطالبهما المتعلقة بالحدود والطاقة. وخفت حدة التوتر عندما وافقتا الشهر الماضي على استئناف مفاوضات مباشرة في إسطنبول للمرة الأولى منذ 2016. ولم يتم الإعلان عن موعد لتلك المحادثات.

وتتهم تركيا اليونان بمحاولة استبعادها من فوائد اكتشافات النفط والغاز في بحر إيجه وشرق البحر المتوسط، مشددة على ضرورة تقسيم الحدود البحرية للاستثمار التجاري بين البر الرئيسى لكلا البلدين، وعدم تضمين الجزر اليونانية على قدم المساواة. وتؤكد أثينا أن موقف تركيا هو انتهاك للقانون الدولي. وبدأت السفينة ياووز العمل أول مرة شرقي قبرص في يوليو 2019. وجرى تمديد أحدث مهامها إلى الجنوبي الغربي من الجزيرة حتى 12 أكتوبر، في خطوة وصفتها اليونان، حليفة قبرص، بأنها استفزازية. ورحب المتحدث باسم المفوضية الأوروبية بالنزاع وقال إن رحيل السفينة "خطوة أخرى مرحب بها باتجاه خفض التصعيد في شرق المتوسط ونأمل في

مياهما" وهو ما يجعل آمال الوصل إلى تسوية ضعيفة. ويختلف البلدان بشدة حول حقوق السيادة على الموارد الهيدروكربونية في شرق البحر المتوسط استنادا إلى وجهتي نظر متباينتين حول امتداد الجرف القاري لكل منهما في المياه التي تنتشر فيها جزر معظمها يونانية. وتريد أثينا ترسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة قبالة سواحل جزيرة كاستيلوريزو، الواقعة على بُعد 120 كلم شرقي رودس و520 كلم من البر الرئيسي لليونان. وأصبحت الجزيرة التي لا تتعدى مساحتها 10 كلم ويسكنها 500 شخص، نصفهم من عناصر القوات المسلحة، في الأشهر الأخيرة مصدر المواجهة بين الجارتين، ومركز أحداث دولية.

يؤشر سحب تركيا لسفن التنقيب عن الغاز من المياه الإقليمية اليونانية القبرصية في الظاهر بانفراج الأزمة مع قبول الأطراف المتنازعة الجلوس إلى طاولة المفاوضات وبحث تسوية سلمية، إلا أن استجابة الطرف التركي للتهديد قد تنتهي بانتهاء غايات الانخراط فيها والتي لا يستبعد مراقبون أن تكون محاولة للماطلة وترتيب الأوراق من جديد قبل استئناف التصعيد مرة أخرى.

إسطنبول - عادت سفينة التنقيب التركية ياووز إلى مينائها الإثنين بعد أن غادرت المنطقة التي كانت تعمل بها جنوب غربي قبرص ووصلت إلى الساحل التركي، في خطوة قد تساعد في تهدئة التوتر في شرق المتوسط. وكانت البحرية التركية قد أعلنت الشهر الماضي أن السفينة، ستبقى في شرق المتوسط، جنوب غرب قبرص إلى غاية 12 أكتوبر. لكن موقع الرصد فيسلفاينر قال إن السفينة بدأت الانسحاب من المنطقة المتنازع عليها الأحد، ودخلت ميناء تاشوجو التركي في ساعة مبكرة الإثنين.

وتأتي الخطوة الهادفة على ما يبدو إلى خفض التصعيد، بالتزامن مع إجراء الرئيس التركي رجب طيب اردوغان محادثات في أنقرة الإثنين، مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ بشأن النزاع مع اليونان وقبرص حول الحدود البحرية وحقوق الطاقة في المتوسط.

ودفعت الضغوط الأوروبية الأميركية تركيا إلى التراجع عن مضض، شرق المتوسط من أجل فتح المجال لتسوية سلمية مع اليونان وقبرص كانت ترفضها في بادئ الأمر.



ينس ستولتنبرغ
آلية تجنب الاشتباك
تساعد على تأمين
الجهود الدبلوماسية

ويرى مراقبون أن سحب سفينة التنقيب من سواحل نيقوسيا، التي لا تجمعها علاقات دبلوماسية مع أنقرة، خطوة غير كافية لقياس نوايا أنقرة. ويشير هؤلاء إلى أن تركيا يمكن أن تستأنف أنشطة التنقيب متى أرادت أو متى جاءت حلول تسوية الأزمة سلميا لغير صالحها، إذ تراجعت أنقرة عن تعهدات سابقة مع الاتحاد الأوروبي مثل اتفاق الهجرة ووظفته لخدمة أجندها

مخاوف على حياة المدنيين مع تواصل معارك قره باغ

التحتية الرئيسية مثل المستشفيات والمدارس للتدمير أو الإضرار، وفقا للجنة الدولية للصليب الأحمر. لم يعط الانفصاليون الأرمن والأذربيون، في اليوم التاسع من القتال، أي مؤشر على رغبتهم في تلبية دعوات الهدنة التي أطلقها معظم المجتمع الدولي.

سجل حتى الإثنين مقتل 251 شخصا، هم 209 من المسلحين الانفصاليين و18 مدنيا من قره باغ و24 مدنيا أذربيا

ولا تزال حصيلة المعارك جزئية إذ لم تعلن باكو خسائرها العسكرية. وسجل حتى الآن مقتل 251 شخصا، هم 209 من المسلحين الانفصاليين و18 مدنيا من قره باغ و24 مدنيا أذربيا. ويؤكد كل جانب أنه قتل من الطرف الآخر ما بين ألفي إلى ثلاثة آلاف مقاتل. ويثير احتمال وقوع حرب مفتوحة بين البلدين الواقعين في جنوب القوقاز والذين كانا سابقا ضمن الاتحاد السوفييتي، مخاوف من زعزعة الاستقرار بشكل أوسع في ظل تنافس قوى متعددة في المنطقة، منها روسيا الحكم الإقليمي التقليدي، وتركيا حليفة أذربيجان وإيران والغرب. وتتهم أنقرة بصب الزيت على النار من خلال تشجيع باكو على شن هجوم عسكري ويشتهب بأنها أرسلت مرتزقة سوريين موالين لها إلى قره باغ.

غوريس (أرمينيا) - استمرت المعارك بين المسلحين الانفصاليين الأرمن والجيش الأذري الإثنين في ناغورني قره باغ، غداة يوم شهد قصفا عنيفا طال مدنا أخرى، ما يثير المخاوف على حياة المدنيين. وذكرت وزارة الخارجية في المنطقة الانفصالية في قره باغ أن مدينة ستيباناکرت، التي يبلغ عدد سكانها 50 ألف نسمة، تعرضت "لقصف صاروخي مكثف".

ويأتي ذلك غداة تعرض بلدات على جانبي الجبهة للقصف ببنيران المدفعية، لاسيما ستيباناکرت وشوشة المجاورة لها، وفي أذربيجان تم استهداف غنجه، ثاني مدينة في البلاد التي تبعد 60 كم عن خط التماس، بالإضافة إلى بيلاغان. وذكرت تقارير رسمية أن القصف بالقذائف على وجه الخصوص، أدى إلى مقتل أربعة من سكان المنطقة الانفصالية وخمسة في أذربيجان، فضلا عن العديد من الجرحى. وتبادل الطرفان كالعادة، منذ استئناف النزاع في 27 سبتمبر، الاتهامات باستهداف المدنيين عمدا، وأرب وزير الخارجية الروسية سيرجي لافروف عن قلقه لنظيره الأرمني من "زيادة عدد الضحايا بين السكان المدنيين"، مجددا دعوة موسكو، القوة الإقليمية الرئيسية، إلى "وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن". وتعرضت المئات من المنازل والبنى

مالي تفرج عن جهاديين في صفقة تبادل أسرى

الجهادية الناشطة في وسط مالي تحت مظلة تنظيم القاعدة. ويعد هذا الاختطاف عملية غير مسبوقة بالنسبة لشخصية وطنية بهذه المكانة، وإن جرت في بلد وفي سياق أمني تم فيه تنفيذ العديد من عمليات الخطف لأسباب مختلفة. ويأتي إطلاق سراح هؤلاء الجهاديين في الوقت الذي أصبحت فيه مالي تحت سلطة جديدة، مع الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا في 18 أغسطس. وبدأ الجيش مرحلة انتقالية من المفترض أن تعيد المدنيين إلى السلطة بعد 18 شهرا، فيما يحكم قبضته على مسار البلاد.

وغرقت مالي في أزمة أمنية عميقة منذ الاستقلال، وحركات التمرد الجهادية التي بدأت في الشمال في عام 2012. وتم توقيع اتفاق سلام مع الانفصاليين. لكن تحركات الجماعات الجهادية المرتبطة بالقاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية امتدت إلى وسط مالي، وكذلك إلى الدول المجاورة، على الرغم من انتشار القوات الفرنسية والدولية. كما تشهد مالي، الفقيرة وغير الساحلية، أعمال عنف دامية بسبب الصراعات المجتمعية. وأودت أعمال العنف بحياة الآلاف من العسكريين والمدنيين، فيما يقع ثلثا البلاد خارج سيطرة السلطة المركزية. ولطالما رفض الرئيس السابق كيتا رسمياً الحوار مع الجهاديين قبل أن يغير موقفه في فبراير ويعلن استعداده للحوار مع بعضهم. وعقدت اتصالات لم يكشف عنها من قبل للإفراج عن الرهائن أو التفاوض على وقف إطلاق النار، فيما لم يغلُق المجلس العسكري الباب أمام المفاوضات وتعهد بالسعي للإفراج عن سيسييه.

وبدت في آخر شريط مصور ظهرت فيه في منتصف يونيو 2018، مرهقة ووجهها هزيل، وناشدت فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون العمل على إطلاق سراحها. وقال خاطفوها في شريط فيديو آخر في نوفمبر 2018، لم تظهر فيه، إن صحتها تدهورت. وتم اختطاف سومايلا سيسييه، وهو الزعيم السابق للمعارضة البرلمانية وحل ثانيا ثلاث مرات في الانتخابات الرئاسية، في 25 مارس أثناء حملته للانتخابات التشريعية في مقلعه الانتخابي في نيافونكي، في منطقة تمبوكتو (شمال غرب). وفي ظل غياب دليل واضح، تحوم الشبهات حول جماعة أمادو كوفي

عن أكثر من مئة سجين من الجهاديين في عطلة نهاية الأسبوع على الأراضي المالية". وأكد مسؤول في الأجهزة الأمنية المالية هذه المعلومات. وقال إنه تم إطلاق سراح السجناء في منطقة نيوونو (وسط ومنطقة تساليت (شمال) حيث تم نقلهم جوا. وأكد نائب في تساليت فضل عدم الكشف عن هويته وصول "أعداد كبيرة من السجناء الجهاديين" بالطائرة، الأحد، وإطلاق سراحهم. وأختطف الفرنسية صوفي بترونين في 24 ديسمبر 2016، من قبل مسلحين في غاو (شمال مالي)، حيث كانت تظن وتدير منظمة إنسانية تعنى بمساعدة الأطفال.

إماكو - أفرجت مالي عن أكثر من مئة جهادي ممن أدينوا أو يشتبه بهم، خلال نهاية الأسبوع الماضي، في إطار مفاوضات تجري من أجل إطلاق سراح شخصية بارزة مالية وامرأة فرنسية يحتجزهما الجهاديون. ويعد إطلاق سراح بهذا الحجم نادرا جدا في مالي. والرهينتان صوفي بترونين وسومايلا سيسييه، هما آخر رهينة فرنسية محتجزة حول العالم، بالنسبة للأولى، والثاني هو شخصية سياسية ذات مكانة وطنية في مالي. وقال أحد المسؤولين المشرفين على الوساطة إنه "في سياق المفاوضات من أجل التوصل إلى إطلاق سراح سومايلا سيسييه وصوفي بترونين، تم الإفراج



صوفي بترونين آخر رهينة فرنسية في العالم

دبلوماسية المشاهير: هل يعضون قطعة أكبر مما يستطيعون مضغه

لطالما لعب المشاهير من خارج المجال السياسي دورا في دبلوماسية بلدانهم أو منظمات دولية أو حقوقية لإبراز أهداف أو توجهات الجهات التي يعملون فيها، وحتى في المنطقة العربية ظهر العديد من المشاهير الذين لعبوا على وتر تعزيز العلاقات بين الشعوب، وفي كتاب حديث حول هؤلاء طرح المحلل السياسي أندرو كوبر تساؤلات حول ما إذا كانوا تجاوزوا حدودهم في المهام التي أنيطت بعهدتهم.

● واشنطن - تعمل منظمة السلام العالمية للتنمية الدبلوماسية على تعيين سفراء من خارج المجال السياسي كل سنة حتى يمثلوها، ولكن هل حقق مشاهير الفنانين والموسيقيين والإعلاميين وحتى الرياضيين، وخاصة العرب، إنجازا على الأرض مثلما فعلته الفنانة الأميركية الشهيرة أنجلينا جولي التي ما زالت تحتل هذا اللقب منذ عام 2001 وحتى اليوم.

لقد سعى أندرو كوبر، وهو عالم سياسي، تحليل وتقييم دور المشاهير في عالم الدبلوماسية، التي تغير مسارها من كونها مركزة على الدولة إلى دمج عناصر وطنية وعالمية من خلال كتاب نشره مؤخرا أطلق عليه اسم "دبلوماسية المشاهير" وسلط الضوء عليه موقع "مودرن دبلوماسي" لفهم دور المشاهير وتأثيرهم في المواقف السياسية والإنسانية.

وحاول كوبر، الذي درس في جامعة كولومبيا وعمل في هيئة الأمم المتحدة ومنظمة هيومان رايتس ووتش من خلال هذا الكتاب النقاط الأدوار التي لعبها المشاهير مثل نجوم السينما والموسيقيين والمديرين التنفيذيين الذين يعملون في جميع أنحاء العالم وقد استولوا على أدوار جديدة على المسرح العالمي.

وفي نفس الوقت رفع مستوى وصولهم إلى قادة العالم والجمهور من خلال ممارسة قوتهم النجمية إلى عالم الدبلوماسية والقضية الإنسانية، مع تحديد فوائد ومخاطر هذه الظاهرة الحديثة تماما. حيث تحدث كوبر عن كيفية تعرض المشاهير للفحص المستمر وغالبا ما يُنظر إليهم على أنهم يمثلون الكثير من العبث حول الدبلوماسيين المحترفين.

وتطرق المؤلف ضمن نطاق دبلوماسي إلى المشاهير وكيف يختلفون عن بعض الدبلوماسيين المحترفين الذين يكتبون أيضا مكانة المشاهير من خلال كونهم تحت نظر الجمهور الدائم، وهو ببيل وميليندا جينس كافضل شخصية لعام 2005 في مجلة "تايم" كمقياس واضح لكيفية أداء أنواع جديدة من المشاهير وظائف دبلوماسية ومجموعة واسعة من الأنشطة التي يتم الاعتراف بها على المسرح الدولي من خلالها.

وتستهدف الموجة الحالية من المشاهير بشكل مباشر مجالات الحوكمة العالمية والإنصاف العالمي والقضايا التنموية العالمية عبر الجهود المبذولة للقضاء على الفقر العالمي وإلغاء الديون والتوسع في برامج المساعدة الإنمائية الرسمية والتركيز على فايرس نقص المناحة البشرية (الإيدز) والقضايا الصحية الوبائية الأخرى، والتي تتركز جميعها بشكل كبير في أفريقيا، ستكون على رأس معظم القوائم الحالية لنشاط المشاهير.

ويشير كوبر في معظم ما كتبه في الكتاب باستمرار إلى هيمنة المجال الأجلو في عالم دبلوماسية المشاهير، مما يعطي مساحة ضيقة للأجانب، وبالتالي يقيهم تحت السيطرة، فبعض المشاهير مثل أودري هيبورن وداني كاي حاولوا النقاط عناصر من الحياة العامة المنخرطة أثناء العمل مع اليونسيف. ولكن العمل الدبلوماسي لم يتخذ

شكلا كاملا إلا بعد نهاية الحرب الباردة مع اندفاع هائل، فالابتكار التقني والتوسع لجلبين للعديد من المشاهير قوتهم النجمية للعمل من أجل الصالح الجماعي للبشرية والدخول إلى عالم الدبلوماسية. ولا يتألف الدبلوماسيون المشهورون من السفراء الذين تم اختيارهم لأمم المتحدة فقط، بل من العديد من الشخصيات العامة، مثل الأميرة الراحلة ديانا، والمغنية يو تو بونو، التي كان لعملها الدعوي تأثير على العديد من الحكومات.

المحلل السياسي أندرو كوبر تحدث في كتابه ضمن نطاق دبلوماسي عن المشاهير وكيف يختلفون عن بعض الدبلوماسيين المحترفين الذين يكتبون أيضا مكانة المشاهير من خلال كونهم تحت نظر الجمهور الدائم، وهو ببيل وميليندا جينس كافضل شخصية لعام 2005 في مجلة "تايم" كمقياس واضح لكيفية أداء أنواع جديدة من المشاهير وظائف دبلوماسية ومجموعة واسعة من الأنشطة التي يتم الاعتراف بها على المسرح الدولي من خلالها.

وتستهدف الموجة الحالية من المشاهير بشكل مباشر مجالات الحوكمة العالمية والإنصاف العالمي والقضايا التنموية العالمية عبر الجهود المبذولة للقضاء على الفقر العالمي وإلغاء الديون والتوسع في برامج المساعدة الإنمائية الرسمية والتركيز على فايرس نقص المناحة البشرية (الإيدز) والقضايا الصحية الوبائية الأخرى، والتي تتركز جميعها بشكل كبير في أفريقيا، ستكون على رأس معظم القوائم الحالية لنشاط المشاهير.

ويشير كوبر في معظم ما كتبه في الكتاب باستمرار إلى هيمنة المجال الأجلو في عالم دبلوماسية المشاهير، مما يعطي مساحة ضيقة للأجانب، وبالتالي يقيهم تحت السيطرة، فبعض المشاهير مثل أودري هيبورن وداني كاي حاولوا النقاط عناصر من الحياة العامة المنخرطة أثناء العمل مع اليونسيف. ولكن العمل الدبلوماسي لم يتخذ

شكلا كاملا إلا بعد نهاية الحرب الباردة مع اندفاع هائل، فالابتكار التقني والتوسع لجلبين للعديد من المشاهير قوتهم النجمية للعمل من أجل الصالح الجماعي للبشرية والدخول إلى عالم الدبلوماسية. ولا يتألف الدبلوماسيون المشهورون من السفراء الذين تم اختيارهم لأمم المتحدة فقط، بل من العديد من الشخصيات العامة، مثل الأميرة الراحلة ديانا، والمغنية يو تو بونو، التي كان لعملها الدعوي تأثير على العديد من الحكومات.

المحلل السياسي أندرو كوبر تحدث في كتابه ضمن نطاق دبلوماسي عن المشاهير وكيف يختلفون عن بعض الدبلوماسيين المحترفين الذين يكتبون أيضا مكانة المشاهير من خلال كونهم تحت نظر الجمهور الدائم، وهو ببيل وميليندا جينس كافضل شخصية لعام 2005 في مجلة "تايم" كمقياس واضح لكيفية أداء أنواع جديدة من المشاهير وظائف دبلوماسية ومجموعة واسعة من الأنشطة التي يتم الاعتراف بها على المسرح الدولي من خلالها.

وتستهدف الموجة الحالية من المشاهير بشكل مباشر مجالات الحوكمة العالمية والإنصاف العالمي والقضايا التنموية العالمية عبر الجهود المبذولة للقضاء على الفقر العالمي وإلغاء الديون والتوسع في برامج المساعدة الإنمائية الرسمية والتركيز على فايرس نقص المناحة البشرية (الإيدز) والقضايا الصحية الوبائية الأخرى، والتي تتركز جميعها بشكل كبير في أفريقيا، ستكون على رأس معظم القوائم الحالية لنشاط المشاهير.



تواجد ملحق لأصحاب النفوذ التقليديين

تفيد بأن بكين تريد عسكرة الموانئ وفق ما تملبه عليها سياستها الخارجية، فقد تحدث كيفين رود، رئيس معهد جمعية آسيا للدراسات السياسية، في تقرير المعهد عن منهج الصين الذي وصفه بأنه "نهم شديد وواضح على الموانئ في العالم".

وكتب يقول "لقد تراكتت شكوك على خلفية الموانئ التي يبدو أنها مبالغ في إنشائها في حين أنها غير مستغلة الاستغلال الأمثل على طول طرق التجارة المهمة في المحيط الهندي والتي يبدو أن إمكانياتها تؤهلها لأن تكون قواعد بحرية بدلا من استقبال العمليات التجارية".

وتعتبر العقيدة العسكرية الصينية أن أفريقيا مجال حيوي ومصدر لحماية الأمن القومي يجعلها على أتم الاستعداد للتدخل العسكري إذا تم المس بإمدادات الطاقة والمواد الأولية التي مصدرها القارة، فالتواجد العسكري للصين في القارة السمراء في تصاعد خاصة مع رغبة الحكومات الأفريقية في تنويع الشركاء الدوليين في المجال العسكري، والصين تعد أحد أفضل البدلاء عن الشركاء التقليديين.

وقد تزايد التواجد العسكري للصين بشكل رسمي في أفريقيا منذ العام 2008 وذلك كدولة مشاركة في حماية السواحل الصومالية من القراصنة بعد القرارات الأممية التي اتخذت في ذلك الوقت لحماية تلك المنطقة، حيث كانت بكين من بين الدول التي ترغب في الحفاظ على مصالحها في تلك المنطقة.

وهذا الأمر دفعها بعد ذلك إلى التوظيف المتنوع للقوات المسلحة الصينية في السياسة الخارجية حيث جاء في ما يعرف بـ"دليل الدفاع الصيني" القول بأن التوسع العسكري للصين يجب أن يقوم على مجموعة من السيناريوهات، كما أصدرت الصين قبل خمسة أعوام، قانون يسمح بنشر القوات المسلحة في الخارج بما في ذلك قوات الشرطة.

ولدى الحكومة الشبوعية قناة بان المنتدىات ومعارض الأسلحة التي تقيمها في أفريقيا وفي بكين بحضور القادة الأفارقة وسليمة من وسائل تعزيز التعاون العسكري، حيث شكل منتدى أفريقيا والصين للأمن والدفاع الذي أقيم في بكين في يونيو 2018 منصة انطلاق قوة لنحرك الصين الساعي إلى تعميق شراكتها مع بلدان القارة.

نفوذها الاقتصادي وخاصة في القرن الأفريقي حينما دخلت في جيوتي لتحقيق أهدافها الأمنية، واللافت أن معظم ديون جيوتي الخارجية حصلت عليها من بنوك صينية على إثر تمويل مشروعات المبادرة، ومنها ميناء دوراليه الذي يعتبر أكبر وأعرق ميناء في أفريقيا، حيث تسيطر البنوك الصينية على تشغيل الميناء الذي يخدم الشركات الصينية بالدرجة الأولى.

وتتبع الرغبة الصينية في الحضور العسكري في أفريقيا، كجزء من سياستها التي ترفع شعار "تجديد شباب الصين كقوة عظمى"، حيث اتبعت بكين سياسة خارجية تنافسية وحازمة، فبعد أن كانت ترفع شعارا عسكريا يقول "إخفاء قدراتنا، وقضاء وقتنا" اتجهت في الأونة الأخيرة نحو الانفتاح العسكري.

وتترابط المشاريع العسكرية بين الصين والدول الأفريقية مع مشاريعها الاقتصادية، حيث تعمل كالمغناطيس لجذبها عن القوى الاستعمارية القديمة لها مما يعطيها القدرة على إحداث توازنات في سياستها الخارجية وبناء قدرات دفاعية متماسكة تمكنها من الدفاع والمحافظة على مشاريعها المنفذة ضد الاعتداءات الخارجية أو الهجمات الإرهابية المحتملة.

لعبة القواعد العسكرية

في عام 2017، أشارت جيوتي، البلد الصغير الواقع على الطرف الشرقي للقارة الأفريقية، الكثير من الجدل، بعد أن فتحت أراضيها لاستقبال قاعدة عسكرية بحرية صينية، هي الأولى من نوعها لـ"الموارد الآسيوي"، لتتضم إلى كل من الولايات المتحدة وفرنسا في حماية مصالحها البحرية في أهم بقاء التجارة البحرية في العالم.

ولم تكن الخطوة الصينية مفاجئة للمهتمين بالشأن الأفريقي في ذلك الوقت، حيث بدأت الصين منذ 2016 في تجسيد فكرة إقامة قاعدة لوجستية في القرن الأفريقي التي تحتل موقعا استراتيجيا للتجارة العالمية بسبب موقعها عند مضيق باب المندب المدخل الرئيسي لقناة السويس، أكثر طرق الملاحة ازدحاما في العالم.

وافتححت الصين بعد مرور شهرين من إكمال الميناء قاعدتها العسكرية الخارجية الأولى والوحيدة على بعد 5 كيلومترات غربي الميناء علما بأن قاعدة الولايات المتحدة الوحيدة الدائمة في أفريقيا تقع على بعد بضعة كيلومترات فحسب ناحية الجنوب الشرقي.

ولكن بدأت القلق تتردد اليوم في الغرب بشكل أكبر في ظل المعلومات التي

يرى محللون سياسيون أنه رغم أن الشرق الأوسط يعتبر المنطقة الاستراتيجية الرئيسية في العالم والتأثير فيه يعني النفوذ والقوة لكن ذلك لا يكتمل دون التواجد القوي في مناطق أخرى، فالصين، التي نجحت في أن تستعيد حضورها على الساحة السياسية الدولية من بوابة الاقتصاد تحتاج إلى أن تدعم هذا الحضور في أفريقيا من خلال عسكرة سياستها الخارجية التي يبدو أنها باتت محل متابعة من الغرب بشكل كبير وخاصة الولايات المتحدة التي دخلت معها في حرب تجارية.

دون ضجيج يذكر، ولكن التساؤلات بدأت تقفز أمام المتابعين من أن تكون هذه الخطوة بداية مرحلة جديدة من الصراعات مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة.

تشبثت الأنظار

لقد أثارت هيتان بحثتان قضية الموانئ الأفريقية، التي تؤول ملكيتها للدولة الصينية، بحيث تخدم أغراضا تجارية الآن وربما أغراضا عسكرية في المستقبل ما يقود دفة الاهتمام وتسليط الضوء على سياسة الحفاظ على مصالح بكين، التي تقوم على السياسة الناعمة اقتصاديا دون التدخل في شؤون أي دولة.

وما يثير حفيظة المتابعين بشكل بالغ ما تضمنه تقرير معهد جيمع آسيا للدراسات السياسية، الذي نشر مؤخرا بعنوان "تسليح مبادرة الحزام والطريق"، والذي تزامن مع إصدار مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية تقريراً بعنوان "النفوذ والبنية التحتية: مخاطر المشروعات الأجنبية"، والذي كشف أنه إلى جانب موانئ القرن الأفريقي فهناك 46 ميناء في منطقة جنوب الصحراء الكبرى على علاقة بالصين.

ويقول جود ديفرمونت، مدير البرنامج الأفريقي بالمركز إن هذه الموانئ تتمركز على طول كل شاطئ، بحيث تمكن بكين من الوصول إلى الطرق البحرية والمرات الملاحية الرئيسية، وهناك شواهد على أنها تعتزم استخدام هذه الاستثمارات في الموانئ لزيادة نفوذها العسكري والسياسي.

وفضلا عن أن ستة موانئ على الأقل من إجمالي الموانئ التي تتاولتها الدراسة قد زارتها القطع البحرية الصينية وتستخدم للأغراض المدنية والعسكرية، وتعتبر 11 ميناء من الموانئ التي تشغلها الكيانات الصينية من الموانئ العميقة، مما يسمح بإمكانية دخول السفن التجارية، وكذلك العسكرية، الأكبر حجما لترسو في الميناء، إلا أن الصينيين يخططون للتوسع حتى غرب أفريقيا.

ومنذ أن بدأت الصين في دخول قارة أفريقيا والتركيز على الموانئ بدأت في

يرى محللون سياسيون أنه رغم أن الشرق الأوسط يعتبر المنطقة الاستراتيجية الرئيسية في العالم والتأثير فيه يعني النفوذ والقوة لكن ذلك لا يكتمل دون التواجد القوي في مناطق أخرى، فالصين، التي نجحت في أن تستعيد حضورها على الساحة السياسية الدولية من بوابة الاقتصاد تحتاج إلى أن تدعم هذا الحضور في أفريقيا من خلال عسكرة سياستها الخارجية التي يبدو أنها باتت محل متابعة من الغرب بشكل كبير وخاصة الولايات المتحدة التي دخلت معها في حرب تجارية.

● بكين - تتنامي بواعث القلق الغربي وخاصة من الولايات المتحدة من أن تغير الصين استراتيجيتها الاقتصادية تجاه أفريقيا لتركز على توسيع نفوذها العسكري في خضم التوترات التي باتت السمة الأبرز في مناطق كثيرة من العالم، ما يعني أن الجميع سيشهد على فترة من التغيرات السياسية والجيواستراتيجية.

وتنظر الولايات المتحدة إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية بعين الشك منذ أراح الرئيس شي جين بينغ الستار عنها في عام 2013، وهي عبارة عن برنامج استراتيجي ومترامي الأطراف من مشروعات البنية التحتية وقد تفاقمست الهواجس على مدار الأعوام الماضية مع موافقة عدة بلدان نامية على قروض بمليارات الدولارات يتعهد عليها سدادها.

وتقوم السياسة العسكرية الصينية على إطار تفاعلي في ظل ثوابت ومحددات السياسة الخارجية للبلاد، جعلها تدور في فلك ثوابتها الدبلوماسية المتمثلة في إقامة علاقات تفاعلية تحقق لها الدفاع عن السيادة وتعزيز فكرة الصين الواحدة، لذلك يتم النظر إلى الجيش على أنه جزء أساسي من أدوات السياسة الخارجية للبلاد.

ويؤكد منتدى الدفاع الأفريقي أن هناك أدلة تبرهن على النهج الذي تنتهجه الصين في أرجاء أفريقيا إذ تخضعت مشروعات مبادرة الحزام والطريق عن حصول احتجاجات محلية وتحقيقات حكومية على خلفية القروض المبهمة والديون التعجيزية وتزايد الاعتماد على المنتجات والقوى العاملة والمشروعات التجارية الصينية.

أما الآن، فتزايدت المخاوف من إمكانية شروع الصين في تسليح قطاع من أصول المبادرة ألا وهو الموانئ، حيث يعد من أهم العوامل التي تركز عليها بكين اليوم لتحقيق فكرة الانتشار



كيفين رود

لاحظنا نموا صينيا على موانئ العالم رغم أن بعضها بلا إمكانيات



جود ديفرمونت
ثمة شواهد على تزايد النفوذ العسكري للصين بأفريقيا

هل يتحول الجنوب السوري إلى منطقة صراع إقليمي

المعادلات السياسية بين الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية قد تدفع إلى المزيد من التوتر



رفع مستوى التوتر ينذر بمستقبل ساخن

من الجنوب بالقرب من مرتفعات الجولان المحتلة، ووضع أسلحة موجهة هناك، وبناء قواعد ثابتة أو أي نوع من البنى التحتية التي تسمح بشن هجمات ضد إسرائيل.



أرميناك توكماحيان
روسيا أحلت مكان
التمرد المفتوح صراعا
منخفض التوتر

وينطبق الأمر نفسه على الأردن، فانتشار الإيرانيين على مقربة من حدوده يثير المشاكل بالنسبة إلى المسؤولين في عسّان، وكديل على ذلك عبر الملك عبدالله الثاني قبل الاتفاق مع الولايات المتحدة عن مخاوفه وتعهّد بالدفاع عن حدود بلاده الشمالية ضد ما أسماها "المليشيات الأجنبية"، وذلك في إشارة إلى القوات الموالية لإيران. وكل ذلك لا يعني أن حدوث تصعيد خطير أمر مستبعد، فالمرابطون يرون أن إيران لا يمكن أن ترضى بأن يكون هامش مناورتها مقيداً من روسيا وباتفاقاتها مع الولايات المتحدة وإسرائيل، اللتين تُعتبران عدوّتيها الأساسيتين في الشرق الأوسط.

نقل ملكية أو تأجير عقار لأكثر من ثلاث سنوات رهنا بموافقة مسبقة من الأجهزة الأمنية. وبرزت دعوات إلغاء هذا القانون كاحد المطالب الأولى للمتظاهرين بدمعا في مارس 2011 والسبب في ذلك هو أن المسؤولين الأمنيين أساءوا استخدامه لانتزاع الأموال من السكان المحليين. ولكن حتى الآن لا يوجد ما يؤكد أن النظام قام بخطوات أخرى لتفادي وقوع هذا الأمر على الرغم من أن المناطق الجنوبية خارجة عن سيطرته.

ويبدو أن التعقيدات الحاصلة في الوقت الراهن في ما يتعلق بإسرائيل تقزّم تلك التي كانت موجودة سابقاً فقد بات الوجود الإيراني نقطة الخلاف الرئيسية في نوفمبر 2017 أي قبل أن تعاود قوات النظام السيطرة على الجنوب، وقد وقعت كل من الأردن وروسيا والولايات المتحدة اتفاقاً ينص على عدم السماح للمقاتلين والقوات الأجنبية بالدخول إلى منطقة تغطي معظم محافظتي درعا والقنيطرة. ومع أن إسرائيل لم تكن من الأطراف الموقعة، لكن هذا الشرط بالتحديد رسم صراحة خطاً أحمر للكيان العبري في المنطقة وعلى هذا الأساس، يُمنع على إيران والقوات المدعومة منها مثل حزب الله اللبناني، الانتشار في مناطق واسعة

منتشرين في جميع أنحاء سوريا، وهي تعمل من خلال جماعات متحالفة معها.

ولدى الفرقة الرابعة المدرعة التابعة للجيش السوري وإدارة المخابرات الجوية علاقات وثيقة مع إيران وهذا لا يعني التبعية الكاملة، لكن العلاقات قائمة وقد تلعب هذه القوات السورية اللعبة الإيرانية، إلا أن هؤلاء ليسوا جنوداً متطرفين يدعمون أجندة إيرانية، وغالباً ما تنطوي دوافعهم على الرفع من مداخلهم أو تعزيز أمنهم الشخصي.

ماذا عن إسرائيل

يؤكد توكماحيان أن الجيل الجديد الذي يعيش في الجنوب السوري ليس لديه فكرة واضحة عن الحرب السورية -الإسرائيلية، التي حصلت قبل أربعة عقود تقريبا ومع ذلك، فقد أثر هذا النزاع الملحق على الحياة اليومية لسكان المنطقة الحدودية بطرق عديدة. ويتجسد ذلك بشكل واضح في الترتيبات الأمنية بجنوب سوريا، التي تمّ تبريرها على أنها ضرورية على ضوء الصراع مع إسرائيل، فالقانون الصادر قبل 16 عاما ينص على جعل المعاملات العقارية في المناطق الحدودية من بناء أو

التمرد المفتوح صراعا منخفض التوتر. وحتى الآن، منع الوضع القائم في جنوب سوريا، رغم أوجه قصوره، اندلاع تصعيد إقليمي خطير، ما يجعل استمراره أمرا مرغوبا فيه رغم الجهود الروسية للحد من عودة إيران إلى الجنوب، وتبدو قدرتها على ذلك محدودة، ولكن وثمة دلائل على أن القوات المسلحة الموالية لإيران ومعها وحدات أمنية من الجيش السوري، تبحث عن وسائل لتوسيع نطاق تواجدهما في الجنوب. وللتعويض عن سلطته المحدودة في المناطق التي استعاد السيطرة عليها في الجنوب، سعى نظام بشار الأسد إلى إحياء دور الدولة كمزود للسلع والخدمات في مقابل الولاء بيد أن موارد الدولة الشحيحة تعرقل هذا المنحى.

ولا يبدو حتى الآن أن إيران تريد تقويض الوضع الراهن في الجنوب، لكن هذا لا يعني أنها سعيدة بالقيود المفروضة على سلوكها هناك وهذا يضيف بعداً آخر إلى طبيعة علاقاتها مع روسيا في مجال بلورة المصالح الاستراتيجية في سوريا وهذا ما يجعل الاحتمال مفتوحاً حول قيام طهران بتحصي الواقع، ما قد يفاقم اتفاق المجابهة الإقليمية. وبحسب تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية، لدى إيران 800 عنصر

تدفع تعقيدات الأزمة في سوريا وغياب ملامح تسوية واضحة لها وخاصة في ما يتعلق بمناطق جنوب البلاد إلى ترجيحات يسوقها المراقبون تشي بتحول تلك البقعة من الأراضي السورية إلى منطقة صراع إقليمي في ظل تمسك روسيا بخطتها وعدم ترك المجال لنظام بشار الأسد والمليشيات الإيرانية الموالية له للسيطرة بالكامل على حدوده مع الأردن.

دمشق - تتواتر التقارير، التي تحدثت عن حصول اشتباكات في الجبهة الجنوبية لسوريا بشكل كبير خلال الأشهر الماضية بين قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية، التي تقاتل معه من جهة، وبين قوات المعارضة السورية وعناصر تنتمي إلى جهات غير معلومة من جهة أخرى، بينما لا تحرك روسيا ساكناً هناك حتى أن البعض وصفها كـ"الإطفائي".

وتصاعدت العمليات ضد نظام الأسد، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، في درعا والقنيطرة القريبتين من الجولان المحتل أين تتواجد إسرائيل، فضلا عن السويداء في الجنوب الشرقي، وهي نتاج طبيعي لسياسة الكرملين التي فرضها في عام 2018 حينما منعت قوات الأسد والمليشيات الإيرانية السيطرة بالكامل على الجنوب، الأمر الذي زاد من قلق الأردن وإسرائيل. وتعدد السياسات المحلية في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باعتبارات إقليمية ولاعبين خارجيين كما أن مصير الشخصيات المعارضة السابقة يرتبط بالتزامات روسيا في المنطقة. ولكن المخاوف تتزايد كل يوم من أن تدخل المنطقة في توتر أكبر قد يجعلها على فوهة بركان.

منع الوضع القائم في

جنوب سوريا، رغم قصوره، اندلاع تصعيد إقليمي خطير، ما يجعل استمراره أمراً مرغوباً فيه

وتشهد قرى ريف السويداء الحدودية مع درعا توتراً كبيراً وخوف الأهالي من توسع رقعة المعارك حتى أن حركة تطلق على نفسها "رجال الكرامة"، وهي معارضة للحكومة السورية دفعت بالمئات من مقاتليها إلى بلدة القريا تحسباً لتقديم عناصر اللواء الثامن التابع للجيش السوري.

وخرج أحمد العودة قائد اللواء الثامن ضمن الفيلق الخامس المدعوم من روسيا ببيان مصور يتحدث فيه عن الأحداث الدامية التي وقعت على حدود المحافظتين، متهماً إيران وحزب الله اللبناني بدعم عصابات مسلحة من "أبناء السويداء" لنشر الفوضى وتنفيذ

منظمة الصحة العالمية كيان مريض ينتظر العلاج

الوضعية التي تشهدها المنظمة، واصطفت خلف واشنطن، حيث يجري إعداد استراتيجيات تستهدف ضمان استقلالية المنظمة الأممية، ما يعني إنهاء التغلغل الصيني داخلها بعد ما استشرع الأوروبيون خطر ذلك من خلال الإنذارات الأميركية.

وتجلى ذلك المنحى حينما كشف أكثر من مسؤول أوروبي كبير في قطاع الصحة أن حكومات أوروبية تعكف مع الولايات المتحدة على دراسة خطط لإصلاح منظمة الصحة، كما أشاروا إلى أن لديهم بعض بواعت القلق التي دفعت واشنطن إلى إعلان عزمها على الانسحاب من المنظمة.

وتدور نقاشات حول مبادرات لم يعلن عنها بعد، تشمل بريطانيا وألمانيا وإيطاليا حيث تبحث مع الولايات المتحدة على المستوى الفني إدخال إصلاحات على المنظمة. وفي الأسابيع الماضية أطلقت دول عديدة أقرارات لإصلاحها على نحو مستدام على غرار الولايات المتحدة والخبأا الفرنسي - الألماني.

ووجهت الولايات المتحدة اتهامات بخذلان المنظمة في أوج أزمة كوفيد - 19 التي أودت بحياة الآلاف حتى اليوم، ولكن واشنطن دافعت عن نفسها بتحميل بكن مسؤولية ذلك من خلال إخفاء حقيقة تفشي المرض ومتهمة منظمة الصحة العالمية بالتستر على أفعال الصين.

تهزها أزمة عاصفة بعد تعليق الولايات المتحدة لمساهمتها المالية فيها بسبب ما اعتبرته انحيازاً للمنظمة الأممية مع الصين. وقد خرجت الدول الأوروبية في يونيو الماضي، من تردها حيال

أجل التوصل إلى لقاح فعال ضد المرض متجاهلة بذلك الأزمة التي تمر بها بعد الضربة الأميركية. وتضغط دول أوروبية عدة إلى جانب الولايات المتحدة من أجل إجراء إصلاحات شاملة داخل المنظمة التي

الولايات المتحدة المسؤولة عن تدهور أوضاعها ودافع بقوة عن العمل الذي أنجزته المنظمة التي يتهمها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعدم الكفاءة في إدارتها للجائحة التي تسببت في وفاة أكثر من مليون شخص.

وحتى الآن أصيب بالفايروس قرابة 780 مليون نسمة من عدد سكان الأرض، وفق مدير قسم الطوارئ في المنظمة مايكل راين، وهو ما يعني أكثر من ضعف الأرقام المعلنة رسمياً والبالغة حوالي 35.3 مليون شخص، الأمر الذي جعل المراقبين يعتقدون أن ذلك لا يخرج عن نطاق عاملين أساسيين، الأول إما أن الحكومات لا تعلن صراحة عن الأرقام الرسمية وإما أنها تبدو عاجزة بالفعل عن إحصاء عدد المصابين والوفيات أيضاً.

ودافع غيبريسوس عن الإصلاح الذي طبقة في السنوات الثلاث الماضية داخل منظمة الصحة بالتقليل من فداحة أزمة إيبولا في غرب أفريقيا بين نهاية 2013 و2016، لكنه دعا إلى إصلاح أسرع لكي يكون أكثر فعالية. وقال وهو يضع كمامة "لسنا على الطريق الخاطئ لكن علينا تسريع الوتيرة الفالجانحة إشارة إنذار إلينا جميعاً وعلينا أن ننظر في أعماق أنفسنا وتساءل عما يمكننا فعله بشكل أفضل". وتحاول المنظمة الأممية دعم التجارب التي تجريها العديد من المختبرات من

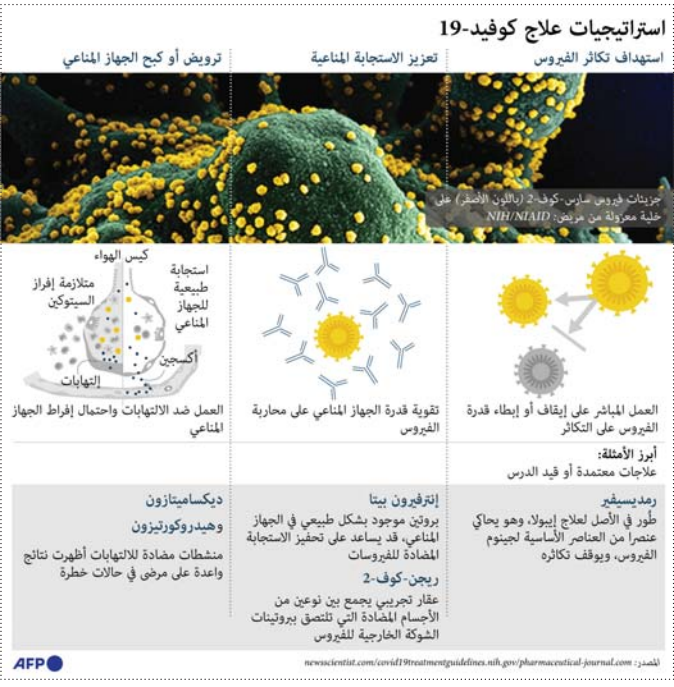
دخلت منظمة الصحة العالمية في "هستيريا" بعد أن فشلت كل حلولها ومحاولاتها المضنية في مواجهة أكبر خطر صحي يهدد العالم منذ عقود طويلة، فلم يبق بالنسبة إليها إلا الاستسلام للأمر الواقع بعد أن أطلقت صفارات الإنذار معلنة عدم قدرتها على استكمال نشاطها في ظل الظروف، التي أدت إلى إصابة عشر سكان كوكب الأرض بمرض كورونا.

جنيف - رغم نجاح منظمة الصحة العالمية طيلة عقود في استثمار المبادرات من الدولارات لبناء منظومة صحية متطورة، كانت كفيلة بتقديم مساعدات، أقل ما يقال عنها مقبولة، للدول التي تواجه أزمات، إلا أن الواقع الحالي يؤكد أن تلك الصورة التي طالما تباينت بها تعاني من أمراض متراكمة.

منظمة الصحة العالمية

- 1948 سنة التأسيس
- 194 عدد أعضائها
- 5 مليارات دولار ميزانية سنوية

وأجبرت الصراعات بين أعضاء المنظمة، وخاصة الولايات المتحدة والصين وروسيا، بعد تفشي فايروس كورونا المستجد المدير العام لهذا الكيان الأممي غيبريسوس أدهانوم غيبريسوس إلى مطالبة المجتمع الدولي بإدخال



النهضة والغنوشي من يهزم الآخر؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي

استهلك راشد الغنوشي زعامته السياسية في صراعات كان أساسها سلوكه الشخصي الذي لم تكن المؤشرات داخل الحركة تكشف عن أنه يحظى بدعمها الداخلي. كما أن خروجه سالماً من تلك الصراعات لم يجعله أكثر قوة داخل الحركة التي ظل موقفها غامضاً من الاتهامات التي تعرض لها الغنوشي والتي كانت أن تؤدي إلى الإطاحة برئاسته لمجلس النواب. في سياق تلك التداخلات بين ما هو شخصي وما هو حزبي، اتخذت العلاقة بين الغنوشي والحركة التي يتزعمها طابعاً إلزامياً كما لو أن الحركة قد فقدت جزءاً عظيماً من حريتها في الحركة بسبب ارتباطها بالإحاديث التي صار الغنوشي ينجح أهدافه من خلالها. وهو ما يعني أن الحركة صارت مهددة بفقدان شخصيتها في خضم ما تراكم من شبهات حول شخصية الغنوشي وعلاقاته الخارجية، الأمر الذي حاولت الحركة أن تتجنب الانزلاق إليه حين سعت إلى أن تقنع الآخرين بأنها ليست جزءاً من جماعة الإخوان المسلمين.

في حقيقة ما جرى، فإن الغنوشي استطاع من خلال السلطة أن يفرض على الحركة أجندته الشخصية. فالرجل الذي يتعامل مع الآخرين من قياديي الحركة باعتباره زعيماً تاريخياً، لم يسع إلى إقناعهم بانسجام سلوكه مع مبادئ الحركة بقدر ما سعى إلى أن يفرض ذلك السلوك بكل ما نتج عنه على الحركة باعتباره افتتاحاً على التحولات التي شهدتها الإسلام السياسي في الوقت الراهن. وبذلك يمزج الغنوشي بين دوره التاريخي وما انتهت إليه سياسياً بحكم قدرته على المراوغة والتعامل النفعي مع المتغيرات.

يقال إن الغنوشي يحظى بتأييد معظم أولئك القياديين بدليل أن الحركة لم تتعرض للانشقاق ولم تصدر بيانات من داخل الحركة تدین سلوك الغنوشي.

ذلك قول لا يُعَدُّ به. ذلك لأنه يتغاضى عن حقيقة أن الأحزاب الدينية تخفي خلافات أفرادها تحت غطاء الولاء للعقيدة ولم تعرف تلك الأحزاب شيئاً له علاقة بالانشقاق في تاريخها. غالباً ما كان المشنقون يغيبون عن المشهد بطريقة لا تسترعي الانتباه. وهو ما حدث للنهضة حين بدا أن الغنوشي ينصرف على هواه ولا يراعي مصالح الحركة. لقد اختفى قياديون نهضويون

وفي مقدمتهم نائب رئيس الحركة عبدالفتاح مورو من غير ضجيج. كان عليهم أن يختفوا من غير أن يعلنوا عن أسباب خروجهم من الحركة. لا يتعلق الموضوع بالخوف من إمكانية التصفية المعنوية بل له علاقة بالتربية الحزبية المنضبطة. وهي تربية تنص على عدم إخراج الحزب أو التنظيم في ما يتعلق بتصرفات قادته الذين عادة ما يتخذون طابعاً مقدساً.

غير أن الغنوشي فقد ذلك الطابع حين تولى رئاسة مجلس النواب. شيء من الصعب تفسيره بالنسبة لرجل عقائدي مثله.

ما يواجهه النهضويون اليوم لا يتعلق بتماسك حركتهم الداخلي الذي بدأت علامات اهتزازها في الظهور بل بتناقص شعبية الحركة وانفصاض فئات كثيرة عنها بسبب الاتهامات التي وجهت إلى زعيمها

هل فضل السلطة على العقيدة وصار عليه أن يتلقى شتائم منتقديه؟ يصعب الحكم على رجل مثله لا يزال يتوهم أن رجل السلطة الذي أوشك خصومه على طرده من رئاسة مجلس النواب هو نفسه الزعيم العقائدي الذي يمكن أن يقود حزبا عقائدياً. ما يواجهه النهضويون اليوم لا يتعلق بتماسك حركتهم الداخلي الذي بدأت علامات اهتزازها في الظهور، بل في تناقص شعبية الحركة وانفصاض فئات كثيرة عنها بسبب الاتهامات التي وجهت إلى زعيمها وهي اتهامات خطيرة تتوزع ما بين دعم الإرهاب والحث عليه وبين الارتباط بدول أجنبية من جهة التمويل. وإن يستعد الغنوشي للاستمرار في زعامة حركة النهضة فإن ذلك لا يعتبر حدثاً مفاجئاً بالنسبة لمن تابع ردود أفعاله في مجلس النواب حين واجه لائحة سحب الثقة في مجلس النواب. فالرجل مصر على وجوده في موضع القيادة، بالرغم من أن كل شيء يشير إلى أن استمرار الغنوشي في زعامة حركة النهضة سيكون شؤماً على الحركة. ستنخبه النهضة زعيماً لها مرة أخرى وهي تقر بهزيمتها.



الخالة «أم فذك»

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

عنوان هذه السطور لم أضعه من عندي أو من إدارة الجريدة، وإنما هو وصف لهاشتاغ شباب الثورة العراقية انتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي أخيراً وكان وسم (بلاسخرات عدوة الإنسانية) أحد أكثر الهاشتاغات تداولاً في العراق خلال الأيام الماضية، في وصف ساخر ومؤلم واحتجاج شديد على موقف ممثلة الأمم المتحدة (جينين هينيس بلاسخرات) باجتماعها أخيراً بعد العزيب الحمداوي الملقب "أبوفذك" نائب رئيس الحشد عضو هيئة الشورى لحزب الله في العراق.

وكانت الولايات المتحدة قد وضعت الحمداوي على قائمة الإرهاب لدوره المسؤول عن الهجمات على المصالح والسفارة الأميركية ببغداد في ديسمبر الماضي، والتي شارك في استعراضها قادة الميليشيات، هادي العامري وفالح الفياض وقيس الخزعلي، وانتشرت في حينه صور لشعارات كتبت على سور مبنى السفارة الأميركية بينها صورة لشعار "الخال مر من هنا" في إشارة إلى أنه أشرف على العملية.

يدور اعتقاد واسع بأن أبوفذك مدير أحد معتقلات كتائب حزب الله في جرف الصخر، كما يتهمه المحتجون العراقيون بالمسؤولية عن كثير من الهجمات التي استهدفت ساحات الاحتجاج في بغداد ومدن أخرى وتسببت بمقتل العشرات. ونشر ناشطون تغريدات تنتقد بلاسخرات، وتضمنت صوراً تعبيرية للممثلة الأممية وإلى جانبها قاسم سليمان، متهمين إياها بمحاباة القوى

وتعرف خطورة تداعيات غلق السفارة الأميركية ببغداد. كجزء من أساليب الماورة الجديدة، نقلت الميليشيات هجماتها الصاروخية مؤقتاً إلى أربيل في رسائل واضحة لواشنطن وللكاظمي بأن "يد الميليشيات قادرة أن تطال الوجود الأميركي في العراق"، لكنها ومن دون أن تعلم فتحت أبواباً جديدة لتصعيد الحملة ضدها من قبل القيادة الكردية التي لم ترد في تأكيد احتضانها للقوات الأميركية في منطقة كردستان وفضح الدور الإرهابي للميليشيات.

ما رشح من أنباء يفيد بأن الكاظمي يريد تنفيذ خطة تامين البعثات وإخلاء المنطقة الخضراء، بل بغداد بالكامل، عبر عملية مركبة من التفاهات المباشرة وغير الوسطاء السياسيين مع بعض قادة الفصائل وعن طريق عمليات أمنية محدودة لكنها نوعية، لكن ردود فعل فصائل الميليشيات رفضت إخلاء المنطقة الخضراء بعد أن توطلت فيها واستولت، حسب تقارير مؤكدة، على الكثير من المباني والمنشآت الحكومية والعقارات التي كانت مملوكة للدولة العراقية السابقة.

الخالة (أم فذك) أخطأت في تقديراتها لدور الشعوب في تقرير مصيرها وهي المنحدرة من بلاد المنخفض الهولندي التي عانت كثيراً من الاحتلال وهيمته الدول الكبرى على مقدرات شعبها، لكنها في النهاية تحررت ومسكت مصيرها بيدها كبلد أوروبي متطور ينعم بالحياة التي أيضاً يستحقها العراقيون بجدارة. وانحياز الهولندية بلاسخرات إلى القتل في الميليشيات سيضعها في خانة المبنودين المحليين والخارجيين وهم كثر ولن تنفعها الصداقات المأجورة العابرة.

وهي حجة قد تقنع الثوار العراقيين. يجدر بممثلة الأمين العام للأمم المتحدة تحاشي الصراعات الداخلية العراقية والخارجية في ظرف حساس، والمحتجون العراقيون الثوار لا يطالبون بلاسخرات بالانحياز إلى محنة شعبهم في مواجهة دموية الميليشيات، لكنهم يرفضون انحيازها إلى القتل، لأنها بذلك تتحول إلى خط دفاع لهم في الوقت الذي تتم فيه محاصرتهم شعبياً ودولياً. وهناك ضغوط على رئيس الوزراء الكاظمي لتشديد حملته ضد الوجود الميليشيائي الذي يهدد الأمن العراقي. فهي في تبريرها إدارة الحوار مع جميع الأطراف تخرج المتهمين بقتل الثوار من خانة الاتهامات التي تتصاعد إلى خانة المحاورين، فمتى أصبحت الأمم المتحدة منفذة للميليشيات من مازقتها وحامية لها، وهي بذلك تنضم إلى دعوات فصائل سياسية داعمة للميليشيات.

الكاظمي في مازق بعد مرحلة الضغط الأميركية القصوى بالتهديد بغلق سفارتها ببغداد، لذلك أوفد وزير خارجيته فؤاد حسين إلى طهران لكي تضغط على وكلائها للتوقف عن الهجمات الصاروخية، إلا أن السلطات الإيرانية كعادتها في الماورة اتصلت من المسؤولية وفسر موقفها بأنه إطلاق يد ميطن لتلك الفصائل لتضرب وتهرب من غير أن تمنح السلطات العراقية فرصة لإدانتها بالأدلة والقرائن.

ودعا مسؤولوا النظام الإيراني المبعوث الدبلوماسي إلى قيام حكومته بمساعدة العراقيين، فهي المسؤولة عنهم دون الرجوع إلى طهران. وهي بذلك تفسر سلسلة البيانات التي أوعزت إلى وكلائها في قادة الأحزاب والميليشيات في العراق لإصدارها في التعبير عن الموقف الإيراني المهادن حالياً لأنها

والأطراف التي استهدفت المحتجين على مدى العام الماضي. هذه ليست المرة الأولى التي تتبر فيها رئيسة البعثة الأممية في العراق الجدل، إذ سبق وتسببت تغريدة لها في نوفمبر الماضي في غضب واسع في العراق بعد أن وجهت فيها انتقادات للمحتجين بحجة قطع الطرقات وتعطيل البنية التحتية في البلاد...

بلاسخرات كانت قبل تعيينها بوظيفتها الأممية وزيرة الدفاع الهولندية، ثم أجبرت على الاستقالة بعد اتهامها من قبل وزارة دفاع بلادها بإصدارها أوامر القصف الجوي وقتل الأطفال والمدنيين في مدينة الموصل العراقية عام 2015.

وجود ممثلة للأمم المتحدة في العراق كان متزامناً مع الاحتلال الأميركي الذي استمر لثماني سنوات، وكان لمثل الأمين العام، سرجيو فييرا دي ميلو، الذي اغتيل بتفجير انتحاري في أغسطس من عام 2003 دور في الحوار الأممي مع المرجع الشيعي السيستاني، الذي استعجل قيام دستور للبلاد حسب تصريحات غسان سلامة الذي شارك بذلك الحوار، لكن هذا الدور تحول بعد إخراج العراق من الفصل السادس إلى استشاري في مجال حماية السلم الأهلي دون الانحياز لجهة سياسية دون أخرى.

بلاسخرات ووفق تقارير ميدانية كثيرة، انحازت إلى أحزاب الإسلام السياسي المسؤولة عن القتل والفساد والاستبداد، والمئات من المعلقين العراقيين شككوا في نزاهتها وانهاهما بـ"استلام رشاي من الحكومة والأحزاب مقابل الصمت عن الانتهاكات ضد المظاهرات في العراق"، وهي اليوم تبرر لقاءها باني فذك بأنه من أجل الحوار،

من تراجع دورها وهشاشتها الداخلية وتكسب ملفات الفساد ودور سلمي للجيش، وتمكن من إعادة هندسة البلاد حتى أضحت تحت سيطرته الكاملة. ويصير أردوغان على التفكير من داخل شبح استعادة العثمانية؛ بعض الكلمات التي استخدمها في خطابه الأخير ضد دول الخليج وجاءت من نوع "دول لم تكن موجودة من قبل، ولن تكون في المستقبل"، وهي تحمل دلالات سيطرة هذا الحكم على مخياله وانزلاقها على لسانه يؤكد ذلك. وقد أصبح الآن يجاهر بها بعد أن كانت مستترة لعقد تقريباً.

تنضم تركيا في عهدة أردوغان ومشاريعه الهادفة للتوسع الإمبراطوري، إلى جارتها اللود إيران، ويصطف أردوغان إلى جانبها، بوصفهما أصحاب دور سلمي واستقطابي بيد استقرار المنطقة ويستنزف قدراتها، ويوظف لخدمة الأجندة الخارجية، طوابير الولاء الأيديولوجي المندسة في صفوف شعوب المنطقة.

عمر علي البدوي
صحافي سعودي

من شدة استغراقه في الخرائط المتشظية، وهو يوزع طاقته في التدخل حول العالم، نسي الرئيس التركي رجب أردوغان الأعراف الدبلوماسية وهو يتجهج على دول منطقة الخليج العربي، ويعدها بشكل سافر أن يرفع علم بلاده على أراضيها. تحول أردوغان بإستراتيجيته من مجرد تصدير أزمة بلاده الداخلية، إلى تبني مبدأ التوسع البشع خارجها، والتعاطي مع كل بؤر الصراع بمنطقة تدخلها جاد، ألهم مشاعر عدااء الشعوب قبل الحكومات ضد تركيا. يعكس أردوغان بسلوكه السياسي والخطابي انهيار أحلامه العريضة التي علقها على ما يعرف بمشروع الشرق الأوسط الكبير، الذي تزامن مع وصوله إلى مؤسسة تحكم بلدا كانت تعاني

أردوغان ونفي الخرائط المستقرة

بخلط من مشاعر الهزيمة والغضب، يوزع الرئيس التركي طاقته المستنزفة على الخرائط المكشوفة، يلهم أشتات مشروعه الذي تبعثر في كل مكان، جلس مرة قبالة نظيره الروسي فلاديمير بوتين وهو يغرد خرائط الشمال السوري لتنفيذ العمليات التركية في سوريا والتي أطلقت أنقرة عليها اسم "تنع السلام".

ومرة أخرى وعبر بث تلفزيوني استعرض أردوغان وهو يؤثر بجهازه الليزري على الشاشة المصقولة أمامه خارطة ليبيا ويصر على استمرار عملياته العسكرية وتحقيق أهدافه الاستعمارية.

هذا العقل الخرائطي، الذي لا يلقى اعتباراً للحدود والمواثيق والقوانين التي استقرت عليها السياسات العامة في المنطقة، يذكرنا بسلوك تنظيم داعش حينما كان ينسف الحدود بين سوريا والعراق، ويغمر المناطق بعناصره المتحفة للموت.

البلدان التي آلت إليها بعد الثورات، حطمت أحلام أردوغان التي أضحت مثل صخرة سيزيف عبثاً يحملها على عاتقه في كل بؤر الصراع التي توزعت في المنطقة وتورطت فيها تركيا.



لقد قدمت الظروف غير المستقرة للمنطقة العربية بعد ما يسمى بالربيع العربي، فرصة ذهبية لأنقرة وطهران لتحقيق نوايا التوسع، لكن إخفاقات الجماعات الإخوانية في الانفراد بحكم

من تراجع دورها وهشاشتها الداخلية وتكسب ملفات الفساد ودور سلمي للجيش، وتمكن من إعادة هندسة البلاد حتى أضحت تحت سيطرته الكاملة.

ويصير أردوغان على التفكير من داخل شبح استعادة العثمانية؛ بعض الكلمات التي استخدمها في خطابه الأخير ضد دول الخليج وجاءت من نوع "دول لم تكن موجودة من قبل، ولن تكون في المستقبل"، وهي تحمل دلالات سيطرة هذا الحكم على مخياله وانزلاقها على لسانه يؤكد ذلك. وقد أصبح الآن يجاهر بها بعد أن كانت مستترة لعقد تقريباً.

تنضم تركيا في عهدة أردوغان ومشاريعه الهادفة للتوسع الإمبراطوري، إلى جارتها اللود إيران، ويصطف أردوغان إلى جانبها، بوصفهما أصحاب دور سلمي واستقطابي بيد استقرار المنطقة ويستنزف قدراتها، ويوظف لخدمة الأجندة الخارجية، طوابير الولاء الأيديولوجي المندسة في صفوف شعوب المنطقة.

وهو أيضاً يذكرنا بمسؤولية حكومة أنقرة في إضعاف الدول المحيطة، وتمكين عناصر الرايات السوداء من تخفيخ الخرائط وتسريبهم إلى دول الجوار، وفي تحويل حدود الدول إلى مناطق رخوة وهشة ومخنة بالأوجاع، حتى يمكن أردوغان لأحلامه أن تتحقق.

هل الإسلام في أزمة؟

علي الصراف
كاتب عراقي



أثارت جملة واحدة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قال فيها "إن الإسلام دين يعيش اليوم في أزمة"، انتقادات من كل حذب وصوب. مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر تقدم الصفوف طبعاً، وسرعان ما تبعه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. كلاهما يندد بالإرهاب، وكلاهما يُنظر له في الوقت نفسه، بوسائل التشريع ذاتها التي يتخذ منها الإرهابيون منهجاً. الجملة حتى وإن كانت قد جاءت في سياق يتعلق بمواجهة الانعزالية الإسلامية والطرف والإرهاب، إلا أن المنتقدين أخذوها بمعزل عنه. مع ذلك، لا بأس. فلننظر إليها بمعزل. فهل الإسلام دين يعيش في أزمة؟ الإسلام، من حيث الواقع، في أزمة عميقة جداً، وهي ليست أزمة فكر، بل أزمة عقيدة. ولا يفعل منكروها سوى أنهم يدسون رؤوسهم في الرمال، أو يتحاشون البحث عن أسبابها، فيزيديونها عمقا. لا الجملة، ولا النكران يغنيان عن الواقع شيئاً. ذلك لأن الإسلام الحاضر ينشطر على نفسه بوضوح بين مشروعين يصف أحدهما نفسه بأنه معتدل، والآخر ثوري. وكلاهما يكفر الآخر.

تكن من دون أسباب خاصة بها. والأهم من ذلك، إنها بمقدار ما كانت مؤشراً لقيم ودلالات، فإن نزع القيم عنها، لم يُفقدْها الروح، بل أبقدها المعنى أيضاً.

هل الدين نفسه في أزمة؟ لو بقي الدين في حدود نصه المقدس، وفي حدود نظام القيم والمعايير والأخلاقيات التي يؤشر إليها، فإنه ليس في أزمة. ولو أن مسلماً تخلّى عن كل التفسيرات والاجتهادات والافتراضات، واكتفى بالقرآن والسنة، وفهم المعاني والدلالات والقيم والأصول، فإنه ما كان ليجد نفسه أمام مازق، لا الآن، ولا حتى بعد مليون سنة. في الواقع، فإن بعض قيم الإسلام الجوهرية صارت تفرض نفسها على كل الكرة الأرضية. الزكاة، على سبيل المثال، بما تهدف إليه، هي أول ضريبة في تاريخ البشرية، لردم الهوة الاجتماعية بين الفقراء والأغنياء. وما من شعب من شعوب الأرض اليوم إلا ويستوفي الضرائب، لهذا الغرض بالذات.

الإسلام من حيث الواقع في أزمة عميقة، وهي ليست أزمة فكر، بل أزمة عقيدة ولا يفعل منكروها سوى أنهم يدسون رؤوسهم في الرمال أو يتحاشون البحث عن أسبابها فيزيديونها عمقا

قيم الصدق، والتضامن، والنزاهة، والعدل، حتى وإن كان المسلمون يعانون من ضعفها أو غيابها، فإنها ركايز من دينهم، كما من ديانات أخرى. وعلى رغم الصورة الزائفة عن نظرة الإسلام للمرأة، فإن القيم التي ينطلق منها ما تزال قيماً تحريرية، وهي قيم عدل ومساواة، بل إنها من ناحية الإرث، فيها إنصاف زائد عن الإنصاف، على العكس تماماً من سائد الاعتقاد. تعال، أقعد لتسحب أنماط المواريث التي تنجلي منها المرأة أكثر من الرجل، ولسوف تكتشف أن القصة ليست على الإطلاق "حظ الذكر مثل حظ الأنثيين". وأحيل هنا إلى كتاب "الميراث بين عدالة الإسلام وجور القوانين الوضعية"، للشيخ أحمد المعبى، الذي أورد 16 حالة ثرت فيها المرأة أكثر من الرجل، و4 حالات

ثرت المرأة نصف الرجل، و10 حالات ثرت المرأة مثل نصيب الرجل، و4 حالات ثرت المرأة ولا يرث الرجل. والأمثلة كثيرة، ولكني أورد هذا المثال، ليس من أجل نفسه، وإنما من أجل القول إن الإسلام المتداول لم يعد هو الدين نفسه، بل ما تراكم عليه، من تفاسير واجتهادات وتاويلات، حتى تكاد تدنفه.

سبقة إلى "التكفير" عميد الأدب العربي طه حسين، إنما فقط لأنه كتب أطروحته "تجديد ذكرى أبي العلاء"، وتم طرده من الأزهر عام 1908. وعاد ليواجه تكفيره مرة أخرى، من جانب شيوخ الأزهر، عام 1926 عندما أصدر كتابه "في الشعر الجاهلي". واستناداً إلى المناهج الفقهية ذاتها، ما يزال هناك بيننا اليوم من يحولون الإسلام من حل إلى عقدة، ومن نظام قيم إلى نظام عقوبات، ومن مصدر للطمأنينة إلى مصدر للإرهاب. وعندما يصل الأمر إلى ضفاف النظام السياسي، وعندما يتحول الدين إلى سياسة والسياسة إلى دين فكتاك لا تخطئ الحابل بالنابل فحسب، ولكنت تهدد وجود المجتمع نفسه.

وأخذاً بما تراكم، فوق الإسلام، بحق للمرء أن يسأل: أي إسلام هذا الذي، حتى إذا أراد أن يؤثّر، فإنه يصيب إرهاباً يختص بقتل الأبرياء؟ وأي إسلام هذا الذي يبدو في ثورته نفسها أكثر تخلفاً ووحشية وانغلاقاً من كل التخلف والوحشية، حتى لكانه لا يعدنا إلا بالأسوأ. وأي إسلام هذا الذي لا يستطيع أن ينظر إلى المرأة إلا بوصفها عورة، دع عنك حرمانها من حقوق التعليم والرعاية والمساواة؟ وأي إسلام هذا الذي، في القرن الحادي والعشرين، ما يزال ينظر إليها ككائن لا تجوز له الولاية حتى على نفسه، بينما قدمت البشرية الملايين من الأمثلة الخلاقة للمرأة في كل حقل من حقول المعرفة والسياسة والفكر؟

في الواقع، فإن ما تراكم على الإسلام، انتهى إلى دين جديد. خذ القتل على سبيل التكفير كمثال. بعضنا يؤمن أن الإسلام دين للحكمة والموعظة الحسنة لا دين للقتل؛ وهو كذلك لأنه يترك الخيارات مفتوحة أمام الناس، حتى لو كفروا، ولكن هذا ليس هو "العقيدة" الجارية الآن.

يقول تعالى "وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (الكهف 29)، "قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها" (الأنعام 104)، "من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة ربك لتجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين (هود:118)، "ولو شاء ربك لأمّن من في الأرض كلهم جميعاً، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين" (يونس 99)، ثم "لا إكراه في الدين" (البقرة 256).

ولكن، كل هذا لم يُقنع أحداً ممن يحضون على قتل أهل الديانات الأخرى، بوصفهم كفاراً، ولا الذين يفجرون أنفسهم ليقتلوا عابري سبيل لا يعلمون عنهم شيئاً من الأساس. ونحن أمة فيها من الفقر والتخلف ما فيها، ولكن لا يقول لك فقهاء الطغیان وسياسيو الدين إنهم جزء من المشكلة. فالدور التخريبي الذي مارسوه في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية ما يزال لم تُحصَ عواقبه. ونحن أمة حروب أهلية، ولكن لا يقول لك شيوخنا إنهم يفتقون وراء سفك الدماء رغبة لمسلمين ويشرعون للفتنه بين المسلمين. وجود الطوائف نفسه، فضيحة، على هذا الدين. فلا تعجب، إذا أصبح سفك الدماء بينهما أمراً "مفروعاً". وتوجد بيننا دول فاشلة، ومجتمعات فاشلة، حتى ليبسود الإسلام فيها فاشلاً هو نفسه. لأنه لم ينجح في حل مضلة، ولا في تحديد اتجاه للمستقبل، ولا تقديم رؤية معاصرة للحياة. وعندما حار قههاؤه في العنور على جواب بشأن المستقبل، فمأذا فعلوا؟ اقترحوا العودة إلى الوراء!

ويقرر الملايين وتنتهك الحقوق ويخسف العدل ويعم الفساد قمة الهرم، من دون أن يشعر المعنيون بالدفاع عن صورة الإسلام أن الأمر يهمهم أو بشكل تحديداً لقيم دينهم. ولا هم نهضوا لمواجهة العلل الكبرى، ليكتفوا بالتخيل والتخريم في الصغائر، وليشغلوا بالتوافه من قبيل "تحريم الزلايا"

وتحليل "رضاغة الكبير"، بينما الفقر والتخلف والحرمان يقطر من بين أصابع الناس، وبينما الفساد يعتلي القمم، وبينما يغيب العدل عن النظام والمؤسسة. والمرء لا يمكنه أن يعرف ما قيمة الإسلام من دون نظام للعدل بين الناس. ولكن، بفضل شيوخه وفقهائه ومروجي البُذع فيه، صار دين الحرية ديناً للاستعباد، ودين الثورة ديناً للردة، ودين التقدم ديناً للتخلف، ودين المساواة ديناً للتمييز واللامساواة، ودين التنوير ديناً للظلام، ودين العدل ديناً للطغيان. كل هذا ويقولون إن الإسلام دين لا يعاني من أزمة؛ وكأنهم لا يُبصرون.

ولكن هل تعرف لماذا؟ لأنهم هم الأزمة بما راكموه على هذا الدين، حتى دنفوه، وحتى أصبح غريباً عن نفسه وعن قيمه وأخلاقياته. نعم، الإسلام دين يعيش في أزمة عميقة. وما من حل لها في الأفق المنظور. والحال الذي نحن فيه، هو أنه ما من محاولة للإصلاح والتفكير إلا واجهضت وتم تكفيرها. تخيل لو أن تحرير العقيدة من عقيدة الخلافة قد تحقق منذ العام 1926، فهل كان يمكن لأبي الأعلى المودودي أن يتحول إلى منهج؟ هو الذي أقعد

نعم، الإسلام دين يعيش في أزمة عميقة. وما من حل لها في الأفق المنظور. والحال الذي نحن فيه، هو أنه ما من محاولة للإصلاح والتفكير إلا واجهضت وتم تكفيرها. تخيل لو أن تحرير العقيدة من عقيدة الخلافة قد تحقق منذ العام 1926، فهل كان يمكن لأبي الأعلى المودودي أن يتحول إلى منهج؟ هو الذي أقعد

وقد نجح الإسلام السياسي، حيثما وجد، في استغلال البنى الفكرية والاجتماعية والاقتصادية البهشة لأعداد كبيرة من المسلمين بالوراثة، فشكّل جيوشاً من أذعياء الدين، كانت السعودية وقطر والكويت في مقدمة الممولين سواء من خلال القنوات الرسمية أو من خلال الصمت الحكومي على الجمعيات والمظلمات المتخصصة في جمع المال وتوزيعه تحت يافطة العمل الخيري والإنساني الذي لا هو بخيري ولا إنساني وإنما هو مرتبط بمشروع عقائدي وسياسي يعتدّق أصحابه أنهم قادرون على اختراق المجتمعات وتقسيمها من الداخل بهدف السيطرة عليها لتعويض الإحساس بالعجز عن ملاحقة إنجازات العقل الإنساني.

فرنسا واحدة من الدول التي تعرضت للاختراق، وهي اليوم الأكثر استهدافاً في الغرب، واستهدافها نراه من خلال استهداف مصالحها في شمال أفريقيا ودول الساحل والصحراء والشرق الأوسط وصولاً إلى أرمينيا والفرانكفونية ذات العلاقات التاريخية والثقافية العميقة بها، وذلك من خلال مشروع تركي إخواني إسلاموي خلافي بمحرك قومي عنصري طوراني يجد عمقه في الإسلام السياسي واجتذته الجهادية الإرهابية التي لا تخفي دعاءها لباريس ما دفع بالرئيس الفرنسي إلى الخروج بتلك التصريحات الصادمة الجمعة الماضي.



"الخلافة" على مقعد "الحاكمية لله"، لتكون رفضاً لحاكمية البشر، وطلب عصيانها والثورة عليها، لأنها كفر، بينما الذين يفرضونها هم أنفسهم بشر. سلطاتنا في الغالب لا تنظر إلى هذا الوضع على أنه مشكلة عصبية، لأنها تحسب أن تحالفها مع رجال الدين، سند لها، رغم أنه فخ وقنبلة موقوتة. هذه القنبلة عندما تنفجر في وجه مجتمعات أخرى، فإنك لن تجد بين منظري الإرهاب الرسميين، إلا من يدين الوسيطة، لا "العقيدة" التي تقف خلفها، فإذا كانت الانعزالية الإسلامية، هي ذاتها، ليست سوى انعزالية تكفير، وبجاجة تفريخ طبيعية للإرهاب، فمأذا يبقى لدولة مثل فرنسا، أكثر من أن تسعى لتحصن نفسها من عواقبها الوخيمة؟

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدير التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أزمة الإسلام أم أزمة المسلمين؟



قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن الإسلام يمر بأزمة في كل بقاع العالم، الحقيقة أن المسلمين هم الذين يمرون بأزمة، والمجتمعات الإسلامية هي التي تواجه واقعاً متازماً، فهناك اصطدام عنيف بمنجزات العقل والعلم والحضارة ورد فعل متشنج نتيجة العجز عن مواكبة التطور المذهل الذي تشهده المجتمعات المتقدمة، وهناك فشل ذريع في تحديد أسباب الفشل والعجز والإنهيار، وتتم محاولات التغلطة على كل ذلك بهوس ديني يزعم امتلاك الحقيقة وأبواب الآخرة والعلاقة مع الله والعقاب والثواب ومفاتيح الغيب والشرعية السماوية وحق الخلافة على الأرض وشروط البقاء فيها. هناك حالة من التمرد الإسلامي على قيم الدين باسم الدفاع عنه، ودعوات للتصعيد نحو المزيد من العنف وسفك الدماء، وهناك انقسامات داخل المجتمعات المسلمة زادتها وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي حدة، بعد أن كشفت حجم ومستوى موروثة من الكراهية والحقد ورفض الآخر والرغبة في إبداء الشئفي من المختلف معنا سواء من داخل ثقافتنا أو من خارجها. لا يستطيع المسلمون نفي تاريخهم الدموي والذي لا يزال يلقي بظلاله على واقع اليوم من خلال هذا الانقسام الطائفي والمذهبي الحاد الذي تلبس بمشاريع قومية وعنصرية وبات جزءاً من الصراع الجيوسياسي والإستراتيجي في المنطقة والعالم، كما أدى إلى صراعات داخلية والدفع بدول كانت ذات سيادة ومشاريع وطنية إلى دول فاشلة تقع على هامش التاريخ،

وأبدى الإسلام السياسي شراسة في محاولاته الفتك بالدول وأنظمتها ورموزها وخصوصياتها الثقافية والحضارية والاجتماعية، مستفيداً من التناقضات الإستراتيجية بين الدول الكبرى.

لقد تم الاستغلال منذ سبعينات القرن الماضي، في ظل الحرب الباردة، على نشر ما سمي بالصحوّة الإسلامية تنقيداً لخطط أميركي وغربي يهدف ضرب التيارات القومية واليسارية وخاصة المتحالفة منها مع الاتحاد السوفييتي، وقامت أغلب الأنظمة العربية باحتضان قوى الإسلام السياسي ممثلة في جماعة الإخوان، وتدخل الملك فيصل بن عبد العزيز لدى الرئيس المصري أنور السادات من أجل الإفراج عن القيادات الإخوانية المحكوم عليها في الحقبه الناصرية، وتم عقد أول مؤتمر أمني للجماعة أثناء موسم الحج في العام 1973، ويقول الإخواني الكويتي الدكتور عبدالله النفيسي في كتابه "الفكر الحركي للتيارات الإسلامية" إن المرشد الثالث لجماعة الإخوان حسن الهضيبي "انتهز فرصة الحج في ذلك العام فعقد أول اجتماع موسع للإخوان في مكة المكرمة وكان هذا الاجتماع هو الأول من نوعه منذ محنة 1954، ونظراً لأن معظم الإخوان في الخارج قد هاجروا إلى منطقة الخليج والجزيرة العربية أو البلاد الأوروبية والأميركية فقد تركّز عمل لجنة العضوية

في تلك المناطق، فتشكلت لجنة الكويت، ولجنة قطر، ولجنة الإمارات، وثلاث لجان للسعودية في الرياض، وفي الدمام، وفي جدة. وكان من نتيجة تلك الاجتماعات استيعاب المملكة للمزيد من الإخوان المسلمين. وشهدت السعودية في منتصف السبعينات حركة نهضة واسعة بقيادة الملك فيصل كان من نتائجها انفتاح المملكة واستيعابها لمئات الآلاف من الكوادر المؤهلة والمتخصصة في كل المجالات العلمية والصحية والهندسية والإعلامية"، وهو ما نتج له الإخوان جيداً فعمدوا إلى إرسال أعداد كبيرة من كوادرهم المؤهلة في تلك المجالات، وعلى رأسها التربوية والتعليمية، وبدأ الإخوان بتشكيل خلاياهم الحركية والتنظيمية في كل مكان وجنوداً أنفسهم فيه. إن ما حدث بعد ذلك، هو





تقلص هوامش التعاون الأوروبي

تراجع قطاع الخدمات يعثر تعافي منطقة اليورو

إعادة فرض الإغلاق جراء كورونا

تقوض نشاط القطاعات الحيوية

58.8، لكن التراجع كان أقل من تقدير قراءة أولية عند 55.1. ونزل مؤشر مديري المشتريات المجمع، الذي يشمل بيانات الصناعة التحويلية الصادرة الأسبوع الماضي، إلى 56.5 من أعلى مستوى في ست سنوات المسجل في أغسطس الماضي عند 59.1، وهو أيضا تراجع أقل منه في قراءة أولية.

وكان قادة الاتحاد الأوروبي قد اتفقوا على خطة إنعاش بقيمة 750 مليار يورو، بهدف تسريع تعافي الاقتصاديات الأوروبية المتأزمة بسبب كورونا، وذلك بعد محادثات ماراثونية شاقة في بروكسل، إلا أن حزمة الإنقاذ قوبلت بشكوك واسعة وسط القطاع المالي بسبب بعض الآراء الاقتصادية التي شككت في احتمالات تحقيقها نتائج ملموسة على المدى البعيد.

واصطلحت هذه المبادرات آنذاك بانتقادات لاذعة وجهها بعض الخبراء إلى الالتزامات التي وضعت على طاولة التفاوض معتبرين أنها ليست كافية، بل هي أشبه بكاس ثلاثة أرباع سعتها فارغة.

وتمول خطة الإنعاش عبر قرض مشترك، وهي فكرة مستوحاة من اقتراح تقدم به الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية.

وتألفت هذه الخطة في صيغتها الأولى من 250 مليون يورو من القروض ومساعدات مالية بقيمة 500 مليار لن يترتب على الدول المستفيدة منها إعادتها، وهي تستند إلى ميزانية طويلة الأمد (2021 - 2027) للاتحاد الأوروبي بقيمة 1074 مليار يورو.

وتريد ألمانيا وفرنسا برنامجا للتعافي الاقتصادي بقيمة 1.8 تريليون يورو (2.06 تريليون دولار) لإنقاذ اقتصادات المنطقة. ويتم تنظيم التوزيع بين القروض والمنح عن طريق زيادة الحصة الأولى إلى 300 مليار (مقابل 250 في الاقتراح الأولي) دون خفض حصة المنح المخصصة لدعم خطط الإنعاش الخاصة بدول منغية.

بسد فايروس كورونا آمال منطقة اليورو في التعافي الاقتصادي بالتزامن مع موجة وبائية ثانية تسببت في تقويض نشاطات قطاع الخدمات أحد أبرز مصادر التمويل في ظل عودة مختلف القطاعات إلى مربع الإغلاق.

أكبر اقتصاد في أوروبا في أن يظل على مسار يؤدي إلى تعاف متين في الربع الثالث.

ونزلت القراءة النهائية لمؤشر أي.تش.أس ماركيت لمديري المشتريات قطاع الخدمات لثالث شهر على التوالي من 52.5 إلى 50.6 في الشهر السابق.

وهذه القراءة، التي جاءت أعلى من قراءة أولية بلغت 49.1، تمثل زيادة لمؤشر قطاع الخدمات لثالث شهر على التوالي عن مستوى 50 الذي يفصل النمو عن الانكماش.

البنك المركزي الأوروبي

يخطط لشراء أصول

إضافية مرتبطة بجائحة

كورونا بقيمة 1.35

تريليون يورو

وصعدت القراءة النهائية لمؤشر مديري المشتريات، الذي يغطي قطاعي الخدمات والصناعات التحويلية، إلى 54.7 من 54.4 في الشهر السابق. وهي أعلى من قراءة أولية عند 53.7.

أما في بريطانيا، فقد أظهر مسح كبير الاثنيين أن اقتصاد البلاد أثبت الشهر الماضي أنه أكثر متانة مما كان يعتقد في البداية بالرغم من تشديد إجراءات العزل العام وتوقف إعانة حكومية مؤقتة لأنشطة مثل المطاعم والحانات.

وهبط مؤشر أي.تش.أس ماركيت/سي.أي.بي.أس لمديري المشتريات بقطاع الخدمات، الذي لا يشمل تجارة التجزئة، إلى 56.1 في سبتمبر الماضي من ذروة خمس سنوات مسجلة في أغسطس عند

لندن - أظهر مسح تعثر التعافي الاقتصادي في منطقة اليورو في سبتمبر الماضي بسبب تراجع قطاع الخدمات المهيمن على اقتصاد التكتل نتيجة لإعادة فرض بعض القيود على الأنشطة للحيلولة دون انتشار جديد لفايروس كورونا.

ومن شأن ارتفاع معدلات العدوى في المنطقة، حسبما خلص استطلاع أجرته رويترز الشهر الماضي إلى أنه أكبر تهديد للتعافي، أن يثير قلق صناع السياسات الذين يحذوهم الأمل في أن اقتصاد التكتل يتعافى بعد انكماش تاريخي بلغ 11.8 في المئة في الربع الثاني من العام.

ولدعم الاقتصاد، يعزم البنك المركزي الأوروبي شراء أصول إضافية مرتبطة بالجائحة بقيمة 1.35 تريليون يورو، كما أعلن الاتحاد الأوروبي عن صندوق للتعافي حجمه 750 مليار يورو من المقرر إطلاقه العام المقبل.

لكن هذا لم يمنع هبوط القراءة النهائية لمؤشر أي.تش.أس ماركيت المجمع لمديري المشتريات، الذي يعتبر مقياسا جيدا لماتنة الاقتصاد، إلى 50.4 في سبتمبر الماضي من 51.9 في أغسطس، ليقرب من مستوى 50 الذي يفصل النمو عن الانكماش.

وجاء التراجع تحت تأثير نزول مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات، الذي يمثل نحو ثلثي الناتج المحلي الإجمالي، والذي هبط إلى 48 من 50.5 في أغسطس الماضي، وإن كان هذا أفضل قليلا من تقدير أولي عند 47.6.

وفي ألمانيا، أظهر مسح الاثنيين أن قطاع الخدمات لم يشهد نموا في سبتمبر الفائت، لكن قوة قطاع الصناعات التحويلية ساعدت القطاع الخاص في

جائحة البطالة تهدد عمال العالم خلال الشهور المقبلة

وقف برامج دعم الرواتب وإفلاس الشركات

يربكان مستقبل سوق العمل

بالنسبة لدول شمال أوروبا، خاصة بعد أن فاجأ محافظ البنك المركزي النرويجي أويستن أولسن الأسواق، بتصريحات أكثر تشاؤما من التوقعات في الشهر الماضي.

وحذرت منظمة العمل الدولية في تقرير في أبريل الماضي من أن استمرار التراجع في ساعات العمل حول العالم بسبب تفشي جائحة كورونا، يعني أن 1.6 مليار عامل في الاقتصاد غير المنظم (نصف القوى العاملة العالمية) يواجهون خطر تدمير مصادر عيشهم. ويبلغ إجمالي قوة العمل غير المنظم حول العالم 2 مليار فرد، من أصل إجمالي قوة العمل البالغة 3.3 مليار شخص، "وهذا بسبب إجراءات الإغلاق أو لأنهم يعملون في القطاعات الأكثر تضررا". وتشير التقديرات إلى أن أميركا الشمالية والجنوبية ستخسران معا 12.4 في المئة من الوظائف، بينما ستخسر أوروبا وآسيا الوسطى 11.8 في المئة من وظائفهما، "والتقديرات الخاصة ببقية المناطق الكبرى تتجاوز 9.5 في المئة"، بحسب المنظمة.

وشهد الشهر الأول من الأزمة مارس، انخفاضا بنسبة 60 في المئة في دخل العاملين بالقطاع غير المنظم، "بلغت النسبة 81 في المئة في أفريقيا وأميركا الشمالية والجنوبية، و21.6 في المئة في آسيا والمحيط الهادئ، و70 في المئة في أوروبا وآسيا الوسطى".

وزاد التقرير "تواجه أكثر من 436 مليون متبناة في جميع أنحاء العالم، مخاطر شديدة بحدوث انقطاعات خطيرة، وتعمل هذه المنشآت في القطاعات الاقتصادية الأكثر تضررا". من جهتها وحول هذه المشكلة، قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية "أو.إي.سي.دي" إن "موجة ثانية محتملة من فايروس كورونا، يمكن أن تسفر عن 80 مليون عاطل في الدول المتقدمة بالعالم".

وأضافت المنظمة، التي تتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقرا لها، في تقريرها في يوليو الماضي "كان دوام العمل أقل بعشر مرات في بعض البلاد، مقارنة بالأشهر القليلة الأولى من الأزمة المالية لعام 2008".

وأشارت إلى سيناريوهين للجائحة خلال الأشهر الـ18 المقبلة، أحدهما استمرار انحسار الفايرس ليزل تحت السيطرة، والأخر انفجار موجة ثانية لتفشيهِ السريع.

وتوقعت أن تظل البطالة مرتفعة حتى العام 2021، مشيرة إلى بلوغها قرابة 10 في المئة في دول المنظمة بحلول نهاية العام الجاري، مقابل 5.3 في المئة نهاية 2019.

وحذرت المنظمة من ارتفاع نسبة البطالة إلى 12.6 في المئة في حال ظهور موجة ثانية للجائحة، مضيفة أن التوقعات تشير إلى انتعاش تدريجي فقط. وتابعت "من المحتمل أن يبقى معدل البطالة عند مستوى الذروة أو فوقه، المسجل خلال الأزمة المالية العالمية".

تكشف تقارير دولية أن نزيف البطالة سيزيد خلال الأشهر المقبلة مدفوعا بفايروس كورونا حيث سيكون العالم في مواجهة مع جائحة تسريح العمالة وفقدان الوظائف بفعل دمار أسواق العمل وتقلص فرص التمويل.

المخاوف من تعثر التعافي الاقتصادي نتيجة تدهور أوضاع سوق العالم، حتى بعد اكتشاف لقاح مضاد لفايروس كورونا المستجد. وكان مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي قد نشر الأربعاء الماضي محضر اجتماع لجنة السوق المفتوحة المعنية بإدارة السياسة النقدية يومي 15 و16 سبتمبر الماضي، حيث أشار إلى تفاصيل المناقشات حول توجيهات اللجنة الجديدة بشأن الأحوال التي ستجعل من الضروري بدء زيادة سعر الفائدة الأميركية القريب من صفر في المئة حاليا.

كما أشار المحضر إلى بحث صناع السياسة النقدية الأميركية فكرة زيادة مشتريات السندات لضخ المزيد من السيولة النقدية في الاقتصاد الأمريكي، وكذلك استمرار القيود الصارمة على التوزيعات النقدية للبنوك.

العالم سيفقد ساعات

عمل تعادل حوالي 245

مليون وظيفة دائمة خلال

الربع الأخير من العام

الحالي

وتتجه الأنظار إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ لرصد مؤشرات التطورات الاقتصادية المستقبلية، حيث يعلن بنك أستراليا المركزي الثلاثاء المقبل قراره بشأن أسعار الفائدة، فيما من المنتظر أن يعلن رئيس الوزراء سكوت موريسون حزمة تحفيز اقتصادي جديدة تتضمن إنفاقا على مشروعات البنية التحتية وتخفيضات ضريبية بهدف إخراج الاقتصاد الأسترالي من أول حالة ركود يتعرض لها منذ حوالي 30 عاما.

كما يعزم هاروهيكو كورودا محافظ بنك اليابان المركزي إلقاء خطاب أمام أحد المؤتمرات في الأسبوع المقبل، حيث سيتناول مؤشرات التعافي الاقتصادي وتوقعات الأسعار.

كما تترقب الأسواق تصريحات مسؤولي البنك المركزي الأوروبي ومنهم رئيسة البنك كريستين لاغارد وكبير الخبراء الاقتصاديين فيليب لين خلال الأسبوع الحالي، حيث ستكون فرصة لرصد أي مؤشرات عما إذا كانت بيانات التضخم الأخيرة لمنطقة اليورو، والتي جاءت مخيبة للأمل، ستكون كافية لتعزيز الدعوات إلى إطلاق حزمة جديدة من إجراءات التحفيز الاقتصادي.

ويترقب المستثمرون تصريحات مسؤولي بنك إنجلترا المركزي لمعرفة ما إذا كانت هناك نية لخفض الفائدة إلى أقل من صفر في المئة. الأمر نفسه يتكرر

نيويورك - يدخل الاقتصاد العالمي الربع الأخير من أسوأ عام يمر به في الذاكرة الحية للبشر، وهو يواجه مخاطر جمة، في ظل استمرار جائحة فايروس كورونا المستجد في إلحاق المزيد من الدمار بأسواق العمل.

وتقول وكالة بلومبرغ للأخبار إن النظرة المستقبلية القائمة إلى سوق الوظائف الأميركية ووقف برنامج دعم الرواتب في بريطانيا وانتهاء الوقف الاختياري لإشهار إفلاس الشركات المتعثرة في ألمانيا، تقدم صورة أشد قتامة لمستقبل سوق العمل في العام.

ووفق تقديرات منظمة العمل الدولية، فإن العالم سيفقد ساعات عمل تعادل حوالي 245 مليون وظيفة دائمة خلال الربع الأخير من العام الحالي.

وقد بدأ الربع الأخير من العام الحالي بنذر شؤوم، حيث أعلنت العديد من الشركات الكبرى من والت ديزني للإعلام والترفيه إلى رويال داتش شل للطاقة وكونتينيانتال الألمانية لمكونات السيارات الخميس الماضي شطب الآلاف من الوظائف خلال 24 ساعة فقط.

وفي اليوم التالي كشفت وزارة العمل الأميركية تباطؤ نمو الوظائف في الولايات المتحدة خلال سبتمبر الماضي، في الوقت الذي تخلص فيه المزيد من الأميركيين عن البحث عن عمل.

وبالإضافة إلى هذه الأنباء المثيرة للقلق، فإن البرنامج الرئيسي لدعم الرواتب لدى الشركات البريطانية سينتهي في وقت لاحق من الشهر الحالي، في حين قالت إحدى منظمات الأعمال الرئيسية هناك إنها تتوقع شطب أكثر من 60 ألف وظيفة خلال الأسابيع المقبلة مع انتهاء هذا البرنامج.

في الوقت نفسه، فإن تجدد ارتفاع أعداد المصابين بفايروس كورونا المستجد في الاقتصادات الكبرى، يشير إلى ضعف حالة هذه الاقتصادات التي لم تتعاف بعد من خسائر الموجة الأولى للجائحة. فالتفشي الأخير لفايروس في العاصمة الفرنسية باريس على سبيل المثال أدى إلى إعلان إعادة إغلاق الحانات لمدة أسبوعين ابتداء من الثلاثاء ومن الممكن أن يؤدي إلى إعادة غلق المطاعم. والحالة نفسها تتكرر في لندن بحسب مسؤولي الصحة المحليين.

ويقول تيم أورليك كبير المحللين الاقتصاديين في وكالة بلومبرغ للأخبار إن حدوث موجة جديدة من جائحة كورونا وعمليات شطب الوظائف الواسعة في الشركات الأميركية الكبرى وانتهاء برنامج دعم الرواتب في بريطانيا، تؤكد خطر ارتفاع معدلات البطالة في العالم بنهاية العام الحالي.

والإنباء السيئة بالنسبة للمستقبلية العاجلة تمثل أيضا أبناء سيئة على المدى المتوسط، مع اشتداد



طوابير العاطلين عن العمل

المركزي الأوروبي يقترب من إطلاق اليورو الرقمي

مستعدين لإصدار اليورو الرقمي إذا دعت الحاجة.

وقد يختلف اليورو الرقمي عن أنظمة الدفع غير النقدية الحالية التي يديرها القطاع الخاص لأنه سيكون بمثابة أموال رسمية من البنك المركزي يمكن الوثوق بها وخالية من المخاطر، ومن المحتمل أن تكون أقل تكلفة في الاستخدام.

ويمكن أيضا استخدام العملة الرقمية للبنك المركزي في وضع عدم الاتصال بالإنترنت من أجل تحويل مبالغ صغيرة بين الأفراد الذين يستخدمون المحافظ الرقمية ضمن هواتفهم الذكية.

وأوضح البنك المركزي أنه لم يتخذ بعد أي قرار، وأن اليورو الرقمي من شأنه أن يكون مكملا، وليس بديلا للنقد العادي، ومن المفترض أن تبدأ المشاورات في 12 أكتوبر.

وقالت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي إن اليورو ملك للأوروبيين ومهمتنا هي أن نكون أوصياء عليه.

وأضافت يتجه الأوروبيون بشكل متزايد إلى التكنولوجيا الرقمية، ويتمحور دورنا حول تأمين الثقة في المال، ويعني هذا التأكد من أن اليورو مناسب للعصر الرقمي، ويجب أن نكون

باريس - اتخذ البنك المركزي الأوروبي خطوة تقربه من إصدار اليورو الرقمي وهو نسخة رقمية من عملة اليورو المشتركة بين 19 دولة.

وقال البنك المركزي الأوروبي يجب أن تكون جاهزين لإطلاق اليورو الرقمي إذا تطلب العالم المتغير ذلك، وخاصة في ظل تزايد استخدام المستهلكين للطرق غير النقدية لشراء الأشياء.

وأصدر البنك المركزي تقريراً شاملا يحدد الأسباب التي قد تدفعه إلى اتخاذ هذه الخطوة، وقال إنه يجري مشاورات عامة حول الفكرة مع المواطنين والأكاديميين والمصرفيين.

صندوق تمويل جزائري للشركات لترسيخ اقتصاد المعرفة

مخاوف من استنساخ تجربة المؤسسات الشبانية التي كبدت الدولة خسائر كبيرة



طموحات الشباب مؤجلة

اقتصاديا نخبويا لا يستقطب يد عاملة بسيطة". ولفت إلى أن نسج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو الكفيل بتحريك الاقتصاد وتشجيع الاستهلاك وخلق فرص العمل، ويتوجب توسيع التوجه ليشمل جميع القطاعات الاقتصادية والخدمات وتحسين المناخ الإبداعي، على أن يتم أخذ العبرة من تجربة نموذج المؤسسات الشبانية.

وشدد تبون في كلمته على أن إطلاق الصندوق يستهدف تحقيق "المرونة وتحمل المخاطر"، مشيرا إلى أن هذه الآلية التمويلية استحدثت لتحمل المخاطر التي قد تواجهها الشركات الناشئة، لأن احتمالات الفشل تبقى واردة.

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وقال الخبير الاقتصادي عبد الرحمن ميتول في تصريح لـ "العرب" إن "الجزائر بحاجة إلى نحو مليوني شركة صغيرة ومتوسطة لبناء نسج اقتصادي منتج وذي مردودية، وهي الآن لا تتوفر إلا على 600 ألف مؤسسة، يعاني الكثير منها في الآونة الأخيرة بسبب التداعيات الاقتصادية والصحية".

وأضاف "الجزائر بحاجة إلى أدمغتها وكفاءتها العلمية والتكنولوجية من أجل المساهمة في الاقتصاد المحلي، لكن هذا النوع من النسج في حاجة إلى محيط ومناخ مناسبين، ولو بإمكانه نظريا تحقيق نتائج إيجابية فإنه يبقى نموذجا

عمومي لتمويل المؤسسات الناشئة، إلا أنه أبدى في تصريح لـ "العرب"، تشاؤمه من المناخ المحبط الذي يحيط بالمبادرة الاقتصادية والابتكارية في البلاد.

وقال "يستحيل في مثل هذا المناخ الحديث عن مؤسسات ناشئة أو تخصيص صندوق لتمويلها، في ظل تدهور الخدمات المحيطة بالمؤسسة، حيث تحتل البلاد المرتبة ما قبل الأخيرة في التصنيف العالمي لتدفق الإنترنت، وريادة المنظومة البنيكية والبيروقراطية الإدارية.. وغيرها".

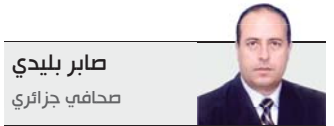
وفشلت مشاريع مماثلة خلال حقبة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة في امتصاص البطالة، حيث استنفدت أموال طائلة وفشلت في توسيع نسج

ويشكل المخطط أول اهتمام مباشر من طرف الحكومة بالطاقات والكفاءات المبتكرة في البلاد، من أجل استثمارها في بحث اقتصاد معرفي ويوقف الزيف البشري الذي تعاني منه البلاد طيلة العقود الماضية.

وطيلة السنوات الماضية اضطرت الأدمغة الجزائرية إلى اختيار الهجرة خارج البلاد نظرا لانسداد الأفق والتعقيدات الإدارية والبيروقراطية والنشاط الاقتصادي.

وإذ أشاد سليم قرايبي، مالك مؤسسة مصغرة تشتغل في مجال البرمجيات المعلوماتية، بمخطط الحكومة المعلن عنه، وتخصيص صندوق

أثار إطلاق الجزائر صندوقا لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة المخاوف داخل الأوساط الاقتصادية من إهدار المال العام في مشاريع دون جدوى، حيث يستذكر ذلك تجربة المؤسسات الشبانية السابقة والتي فشلت في تحقيق أهدافها في دعم الاستثمار.



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - أطلقت الجزائر صندوقا ماليا لدعم المؤسسات الناشئة، على أمل أن تكون القاطرة التي تقود نموذج اقتصاد المعرفة الذي تخطط له الحكومة، غير أن المخاوف تبقى قائمة من تكرار تجربة مؤسسات تشغيل الشباب، التي كبدت الدولة خسارة أموال طائلة.

ويتخوف الجزائريون من التوظيف السياسي للتجربة دون فوائد اقتصادية، حيث سبق وفشلت حكومة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة عبر إطلاق "المؤسسات الشبانية" في دعم نسج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.



عبدالمجيد تبون
الصادق زيل عراقليل
وبيروقراطية المصارف
والبنوك

عبد الرحمن ميتول
نحاتا إلى مليوني شركة
صغيرة ومتوسطة لبناء
نسج اقتصادي منتج

و تعاني المصارف في الجزائر من رداءة الخدمات جراء نقص مواكبة الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة في تطوير المنظومة المصرفية.

وشدد الرئيس تبون على أن الحكومة ستدعم مشروع المؤسسات الناشئة لتكون قاطرة النموذج الاقتصادي المنشود، بكل الإمكانيات المادية والبشرية.

طفرة في نمو القطاع غير النفطي السعودي

التعافي الاقتصادي من الهبوط الناجم عن الجائحة. كانت اوضاع الأعمال قد تدهورت في أغسطس، وهو ما يعود إلى أسباب منها تأثير ضريبة القيمة المضافة على إنفاق المستهلكين وعلى تكاليف مدخلات الشركات.

وقال المسح إن الزيادة في تكاليف المدخلات في سبتمبر كانت أقل بكثير في ظل انحصار كبير لتأثير الضريبة. لكن أسواق العمل ظلت باهتة، إذ انخفض نشاط التوظيف للشهر الثامن على التوالي.

50.7 نسبة نمو القطاع غير النفطي خلال شهر سبتمبر مقارنة بنحو 48.8 في أغسطس

قالت السعودية الأسبوع الماضي إن البطالة بين المواطنين السعوديين ارتفعت إلى مستوى غير مسبوق عند 15.4 في المئة في الربع الثاني من العام، في حين انكمش الاقتصاد سبعة في المئة.

وقال أوين إن الاقتصاد السعودي لا يزال أمامه "طريقة ما للمضي نحو التعافي الكامل.

لا يزال نمو الإنتاج يقل كثيرا عن مستواه الطبيعي والوظائف لا تزال في تراجع، وإن كان بوتيرة أبطأ. ستحتاج الشركات إلى ثبات في زيادة المبيعات يدعم نهاية قوية للعام".

الرياض - أظهر مسح الاثنين أن القطاع الخاص غير النفطي بالسعودية عاد إلى النمو في سبتمبر للمرة الأولى منذ سبعة أشهر، وذلك وسط زيادة في الطلب بعد تخفيف إجراءات العزل العام المفروضة للحد من انتشار فيروس كورونا.

وارتفع مؤشر أي.أتش.أس ماركيت لمديري المشتريات المعدل في ضوء العوامل الموسمية والخاص بالسعودية إلى 50.7 من 48.8 في أغسطس، مخترقا حاجز الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش في أول مرة منذ فبراير قبل بدء الجائحة.

وقال ديفيد أوين الخبير الاقتصادي في أي.أتش.أس ماركيت "زاد نشاط الأعمال في القطاع الخاص غير النفطي بالسعودية في سبتمبر، مدعوما بعودة المبيعات إلى النمو، إذ بدأ الاقتصاد في ضيق مساره بعد الإغلاق الناجم عن كوفيد - 19.

"بالإضافة إلى ذلك، انحسر تأثير الارتفاع في ضريبة القيمة بشكل ملحوظ بعد أن شهد أغسطس زيادة كبيرة في الأسعار وانخفاضا في المبيعات. تراجع التضخم في التكاليف إلى وتيرة لا تعود كونها هامشية".

ورفعت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، ضريبة القيمة المضافة لثلاثة أمثالها في يوليو لتبلغ 15 في المئة سعيا لدعم خزائن الدولة التي تضررت بشدة من نزول أسعار النفط والتخفيضات في إنتاج الخام، وهي خطوة قال خبراء اقتصاديون إنها ستبطئ على الأرجح

الاتحاد الأفريقي يحث على إزالة الحواجز غير الجمركية لتحفيز المنطقة التجارية الحرة

وحسبما يقول الاتحاد الأفريقي، تشمل الحواجز التنظيمية والإجرائية العمليات الجمركية ومتطلبات التوثيق الحدودية ومستندات قواعد المنشأ وتوثيقها والتفتيش قبل الشحن.

ووفقا لتقرير صادر عن أونكتاد، فإن إزالة هذه الحواجز تمكن الاقتصاد الأفريقي من كسب 20 مليار دولار أي أكثر بكثير من 3.6 مليار دولار يمكن استردادها من خلال إلغاء التعريفات الجمركية.



ألبرت موشانغا
نجاح التجارة الأفريقية
رهن بقدرة الحكومات
على إزالة الحواجز

كما قالت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا إن منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لديها القدرة على تعزيز التجارة بين البلدان الأفريقية بنسبة 52.3 في المئة من خلال إلغاء رسوم الاستيراد ويمكن أن تضاعف التجارة إذا تم تخفيف الحواجز غير الجمركية أيضا.

وجذبت اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية، التي تم إطلاقها في مارس 2018 في العاصمة الرواندية كيغالي، 54 توقيعاً حتى الآن، مما يوفر أملا جديدا ونشوة قارية من حيث تعزيز التجارة بين البلدان الأفريقية وتسهيل التنمية والتصنيع في أفريقيا في نهاية المطاف.

ومن المحتمل أن يبدأ العمل بالاتفاقية مع بداية 2021. ومن المتوقع أن تكبد جائحة كورونا أفريقيا فاقدًا في الناتج الاقتصادي بما يصل إلى 79 مليار دولار هذا العام وحده مع الخطر الإضافي لفقدان الملايين من الوظائف.

تعزيز استيعاب واستخدام منصة الاتحاد الأفريقي للحواجز التجارية، وهي أداة الية للإبلاغ عن الحواجز غير الجمركية".

وتدعم هذه الأداة، التي طورها الاتحاد الأفريقي بالشراكة مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد"، الجهود المبذولة لجعل التجارة القارية أسهل وأقل كلفة من خلال مساعدة الشركات الأفريقية على الإبلاغ عن هذه الحواجز ودعم إزالتها بمساعدة الحكومات.

وفي إشارته إلى أن الحواجز غير الجمركية تبطئ حركة السلع وتكلف المستوردين والمصدرين المليارات من الدولارات سنويا، شدد الاتحاد الأفريقي أيضا على أن الحواجز غير الجمركية "تقف في طريق نجاح منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية".

وقال موشانغا "إذا أردنا أن نزدهر منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، فعلى أن نضمن إلغاء الحواجز التشغيلية ولا تعاني الشركات والتجار، لاسيما الصغار منهم، من قيود لا داعي لها تُفرض عليهم أثناء محاولتهم القيام بالأمم الأساسية الذي يجعل الاقتصادات تعمل".

بيد أن الاتحاد الأفريقي شدد على أن الحواجز التجارية تتطلب حولا جريئة. وقال الاتحاد الأفريقي "يواجه العديد من التجار والشركات الأفريقية كل يوم حواجز أمام التجارة. وبدءا من الحصص إلى مستندات الاستيراد المفرطة أو متطلبات التغليف غير المبررة، تشكل هذه الحواجز عائقا كبيرا أمام التجارة بين البلدان الأفريقية وتجعل نقل البضائع عبر القارة أمرا معقدا ومكلفا".

حث الاتحاد الأفريقي البلدان الأفريقية على إزالة الحواجز غير الجمركية لتسهيل التبادل التجاري وتنمية العوائد عبر خفض متطلبات التوثيق الحدودية ومستندات قواعد المنشأ وكلفة الشحن، ما من شأنه مضاعفة العوائد.

ونقل البيان عن البرت موشانغا مفوض الاتحاد الأفريقي للتجارة والصناعة قوله إن "نجاح منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية يعتمد جزئيا على مدى قدرة الحكومات على رصد وإزالة الحواجز غير الجمركية".

وفي ضوء الحاجة الملحة لإزالة الحواجز غير الجمركية من أجل نجاح اتفاقية التجارة الحرة القارية، أطلق الاتحاد الأفريقي حملة جديدة لتسليط الضوء على الحواجز غير الجمركية وإزالتها عند إطلاق التجارة البينية القارية هذا الأسبوع. وبحسب الاتحاد الأفريقي، فإن "حملة تجارة أسهل تتوخى

أديس أبابا - دعت مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى معالجة الحواجز غير الجمركية من أجل تحقيق التطلعات الرئيسية لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

وأكد الاتحاد الأفريقي في بيان الأحد أن القارة الأفريقية على وشك أن تصبح أكبر منطقة تجارة حرة في العالم، محذرا من أن الحواجز غير الجمركية قد تبطل هذا الجهد إذا لم يتم التصدي لها.

وقال الاتحاد الأفريقي إنه على الرغم من الاعتراف بتأثيرها السلبي على التجارة البينية الإقليمية، إلا أن "هناك نجاحا محدودا حتى الآن في معالجتها".



التجارة الأفريقية محط أنظار العالم

المتطرفون اليمينيون يعتمدون تكتيكات داعش في التجنيد

شبكات اليمين تستغل فايروس كورونا من أجل تمرير معتقداتها المتشددة



مجزرة المسجدين في نيوزيلندا بثت على المباشر

وترى مؤسسة أماديو انطونيو ومقرها برلين، والتي تعمل على مواجهة التطرف اليميني، أنه يمكن للأفراد أن يصبحوا متطرفين بسهولة عبر الإنترنت. و يقول ميرو دبيريتش، الذي أشرف على دراسة استغرقت عامين لمحتوى الوسائط الاجتماعية المتطرفة، إن هناك "شبكة من المحتوى على الإنترنت تخاطب المجموعات المستهدفة المختلفة وتجذبهم إلى عالم بديل متطرف".

ويضيف دبيريتش، منذ نشأة الإنترنت، تعلم النشاط اليمينيون المتطرفون تأطير المحتوى ورعايته لجذب المتطرفين، حيث سارع هؤلاء النشاط بتجربة منصات جديدة على الإنترنت واعتمادها، وكذلك إنتاج مبرود مادي، على سبيل المثال من خلال إعلانات "يوتيوب"، والتبرع، وحملات التمويل الجماعي، ويجادل بأن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يتواصلون بشكل متزايد مع بعضهم البعض على شبكات "Dark social"، والتي تصعب مراقبتها.

ومما يثير القلق والخاوف أن الجهات الأمنية وشركات التكنولوجيا أظهرت تقاعسا وبطئا في التصدي لهذا التهديد الجديد النامي.

ويؤكد أكاديميون على وجود طريقتين رئيسيتين لمحاربة اليمين المتطرف، واحدة مادية، والأخرى افتراضية.

فالنظر إلى أن اليمين المتطرف يرغب علنا في مهاجمة "الأهداف الرخوة" مثل المستشفيات، ودور العبادة، فيمكن تحصين هذه الأهداف، وهناك سجل ناجح في القيام بذلك في بريطانيا وفرنسا والسويد.

أما الافتراضية؛ فتتعلق بمواجهة الروايات التي يروجها اليمين المتطرف للتجنيد وهي أكثر تعقيدا، حيث إن مزيجا من التعليم لحو أمية استخدام الإنترنت، وعمليات مكافحة التضليل، والتدقيق في الحقائق، وزيادة مراقبة "الويب المظلم" يمكن أن يساعد في ذلك.

ويرى كريستيان بيتشوليوني الذي يقود "مشروع تحرير المتطرفين"، الذي يساعد الشباب الأميركي على فك ارتباطهم بالجماعات المتطرفة اليمينية، أنه يجب التعامل معهم كقضية تخص الصحة العامة، و"إصلاح الأساس الذي يقف عليه الناس"، من خلال العلاج، والتدريب الوظيفي، وتقديم المشورة بشأن أساليب الحياة، وما إلى ذلك.

ويقول بيتشوليوني، الذي كان ينتمي إلى مجموعة متطرفة لسنوات، إن ما أخرجه من الجماعة المتطرفة كان اتصاله بـ"المجموعات الخارجية" التي كان يعتقد أنه يكرها، ورؤية إنسانيتهم من خلال جهوده لشيطنتها. وقد ساعد ذلك مشروع تحرير المتطرفين في فك ارتباط 300 شخص بالتطرف اليميني.

التجارية الخاصة بها". وقبل يومين من تنفيذ هجومه على مسجدين في مدينة كرايست تشيرش النيوزيلندية راح ضحيته 50 مسلما، نشر الأسترالي برينتون تارانت تغريدات تضمنت صوراً للأسلحة التي كان ينوي استخدامها. وقبل نصف ساعة من بدء أول هجوم، نشر مداخلة في منبر إلكتروني شرح فيها ما كان ينوي فعله. وقبل بضع دقائق فقط من الهجوم الأول، بعث برسالة إلكترونية ضمنها "بيانا" شرح فيه الأسباب التي دفعته إلى تنفيذ الهجمات. وعند بدئه بتنفيذ هجماته، شغل بشا حيا عبر فيسبوك تمكن بواسطته المشاهدون في أنحاء العالم من متابعة ما يجري.

وكان تارانت، الذي مثل أمام القضاء في يونيو الماضي، يعيش وحيدا. ولكنه كان أيضا يقطن في عالم افتراضي على الإنترنت تهيمن عليه ثقافة عابرة للقارات، ثقافة تنقل الأيديولوجيا التي بنيت على أساسها رويدا رويدا من الأعماق المظلمة للإنترنت إلى عالم السياسة السائد.

يعتبر متطرفو اليمين من يساعدون في إحداث تغيير لا يحبونه في المجتمع بمثابة أعداء لهم، مثل هؤلاء الذين سمحوا بتدقيق المهاجرين من آسيا وأفريقيا



للتحريض الاجتماعي. وقال المتطرفون اليمينيون لمؤيديهم إن "المعركة ليست في الحجر الصحي" وواصلوا الترويج لرواياتهم المثيرة للفتنة التي تسعى إلى إلقاء اللوم على المجتمعات التي توفر للأجانب المأوى.

كما طالبوا من مؤيديهم أيضا شراء الفؤوس أو رذاذ الفلفل، ونشروا تعليمات لطباعة ثلاثية الأبعاد حول كيفية صنع سلاح ناري.

وجاء في تقرير أمني صادر عن مكتب الأمن الداخلي في ولاية نيو جيرسي الأميركية أن "انصار الجماعات المتطرفة المحلية والدولية شجعوا أتباعهم على شن هجمات في أثناء جائحة كوفيد - 19؛ لبث الدرع، والتحريض على استهداف الأقليات والمهاجرين، والاحتفال بوفاة أعدائهم".

وحسب التقرير، فإن متطرفي اليمين الأبيض في الولايات المتحدة يستغلون الجائحة للترويج لنظرية التسميع بالمتحورم والتي تقوم على فكرة أن المشاركة في الهجمات الجماعية أو خلق أشكال أخرى من الفوضى، ما سيسرع بالانهيار الحتمي والضروري للمجتمع بغرض بناء "أمة نقية العرق".

وقد شجعت جماعة نازية جديدة تروج لتلك النظرية إعلاميا، أنصارها على بث الدرع بين العزلين في بيوتهم بسبب الجائحة، من خلال إطلاق الأعيمة النارية في المدن وإصابة زجاج السيارات بالرصاص؛ لتترك رسالة تخويف.

والأمر ليس أميركا فقط، فقد روجت أيضا جماعة فرنسية من النازيين الجدد لفكرة "تصفية المهاجرين" واستبعاد الأقليات العرقية من الحصول على الرعاية الصحية لمواجهة الوباء، وتتشابه تلك الرسالة العنصرية مع رسائل متطرفي اليمين الأبيض في أوروبا والولايات المتحدة والتي تلقي باللائمة على جماعات عرقية وتطالب بإغلاق الحدود تماما.

سبل المواجهة

يشرح منير زامر، مستشار مكافحة التطرف العنيف في جامعة جنوب ويلز أن "الجماعات المتطرفة لديها عمل تقوم به للحفاظ على شعبيتها. عليها أن تشرح كيف ترتبط قضيتها بفايروس كورونا للحفاظ على تفاعل جمهورها معها". و من بين هذه الخيارات، استخدام نظريات المؤامرة، وروايات المظالم والقمع.

وإذا أوقف الفايروس خطتها أو جهودها في مجال التجنيد أو قدراتها الإعلامية، قد تُضطر الجماعة إلى اللجوء إلى تغيير شامل في "العلامة

وسعى التنظيم من خلال "توجيهاته" إلى تحريض الناس وإيجاد طريقة للتواصل معهم من أجل تجنيدهم عبر الإنترنت، ما يثبث الخوف ويدفع المجتمع إلى الفوضى والذفاف.

وأخبر التنظيم أعضائه، بضرورة الاستمرار في حربهم الممتدة عبر أرجاء العالم، حتى مع تفشي الوباء، وأن الأنظمة الأمنية الوطنية والدولية، التي تسهم في كبح جماح التنظيم على وشك الفراق، على حد قوله.

وجاء في تقرير لمجموعة الأزمات الدولية أن "المجموعات الإرهابية تستخدم تفشي المرض لتعزيز الدعاية وجمع الأموال، وفي بعض المناطق، تسعى إلى الاستفادة من التصورات القائلة بأن انتباه قوات الأمن يتم تحويله إلى مكان آخر".

وحذر التقرير من أن "هذه الأزمة المرتبطة بالصحة العامة، يمكن أن توفر للجهايين فرصة مهاجمة الدول التي الحق الفايروس بها الضعف... ووجه داعش أتباعه بفعل هذا تماما".

وتقول كارولا جارتيا كالفو الباحثة في معهد إلكانو الملكي الإسباني إن هناك طريقة واحدة يقنع بها داعش الشباب الجدد في محاولة لضمهم، وهي إقناعهم بأنه "من أجل الله".

ووفقا لكالفو فإن "ما يثير المخاوف هو أن هذا الوقت مناسب للغاية لاستفادة التنظيمات الإرهابية من حالة الاكتئاب النفسي الذي ينتاب العديد من الناس بسبب فايروس كورونا، وخاصة في ظل العزل الاجتماعي".

وذكرت الأمم المتحدة أن تنظيم داعش يستغل فايروس كورونا في إعادة التجميع والتجنيد ويمكنه شن الهجمات والتخطيط لـ"عقاب إلهي" في الغرب بمجرد التخفيف من عمليات الإغلاق.

أما اليمين المتطرف فقد اعتمد تقريبا نفس الأيديولوجيا التي اتبعها داعش في استقطاب الأنصار وتجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب زمن الجائحة مروراً بطريقة نشر الأفكار ثم وضع المركيزات وصولاً إلى الأهداف.

ويعتبر متطرفو اليمين من يساعدون في إحداث تغيير لا يحبونه في المجتمع بمثابة أعداء لهم، مثل هؤلاء الذين سمحوا بتدقيق المهاجرين من آسيا وأفريقيا.

وانطلاقاً من الإيمان بتفوق البيض، وهو منطلق عقائدي، روج أنصار اليمين المتطرف بأن الفايروس قد يساعدهم على إدراك الحرب العرقية التي يتوقون إليها.

ووفر الفايروس مزيجا من عدم اليقين والخوف وبدأ النشاط وأبواق الدعاية في استغلال ذلك، واصفين الوباء بـ"الفايروس الصيني"، الذي يعتبره مراقبون اقتراع عنصريا يستهدف الأجانب بشكل خاص وليس وصفا لأصوله، ما يوفر منطلقا

مع استئصال فايروس كورونا في أنحاء العالم وما تبع ذلك من إجراءات التباعد الاجتماعي والعزل الصحي، تحول ملايين البشر القابعين في منازلهم خوفا من التعرض للعدوى إلى مواقع التواصل الاجتماعي الزاخرة بالمعلومات المضللة للتواصل في ما بينهم. واستغل الإسلاميون المتطرفون وجماعات اليمين المتطرف حالة الارتباك والخوف المستشرية على نطاق واسع لنشر الكراهية وأيديولوجياتهم المتشددة، في وقت تحذر فيه أجهزة الاستخبارات من أن العزل الصحي الذاتي قد يكبح جماح الفايروس إلا أنه سيذكي التطرف في العالم.

سيدني - كشفت وكالة الاستخبارات المحلية الأسترالية عن ارتفاع كبير في عدد المتطرفين اليمينيين العنيفين الخاضعين للمراقبة، وحذرت من أن بعض الجماعات تعتمد تكتيكات تنظيم الدولة الإسلامية للتجنيد، وسط مخاوف من أن وباء كورونا يمكن أن يزيد من مخاطر الإرهاب عالميا.

وأخبرت منظمة الأمن والاستخبارات الأسترالية اللجنة البرلمانية المشتركة للاستخبارات والأمن أن حركات اليمين المتطرف أصبحت تستغل الأزمة الصحية العالمية لتعزيز التجنيد.

وقالت نائبة المدير العام لمنظمة الأمن والاستخبارات الأسترالية، هينز كوك، إن ما يصل إلى 40 في المئة من جهود مكافحة الإرهاب التي تبذلها الوكالة تركز على إحياء مؤامرات الجماعات اليمينية العنيفة أو الأفراد.

وقالت كوك "يشغل التطرف اليميني العنيف ما بين 30 و40 في المئة من قضايا منظمة الأمن والاستخبارات الأسترالية الحالية في عملها لمكافحة الإرهاب. وتعتبر هذه زيادة من حوالي 10 و15 في المئة التي كنا قد سجلناها قبل سنة 2016".

الوباء والتطرف

على مدى العشرية الماضية شهد التطرف اليميني في الغرب العديد من التحولات حيث انتقل من الانتشار عبر التجمعات إلى الانتشار عبر الإنترنت، ومن استخدام المنشورات إلى استخدام وسائل غير تقليدية في نشر فكرهم، ومن اقصر النشاط داخل الحدود إلى تكثيف الأنشطة خارج الحدود، من خلال شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها.

ويرى مراقبون أن انتشار التطرف اليميني عالميا جاء بفضل توافر وسائل التواصل الاجتماعي، ورخص تكاليف السفر والتنقل، فضلا عن الأحداث العالمية، كهجمات داعش في الغرب، وموجة اللاجئين الكبيرة إلى أوروبا في عام 2015.

وأخذ في التنامي منذ عام 2011 في الولايات المتحدة وأوروبا وأستراليا ليصبح تهديدا عالميا وتحول الآن إلى درجة أكثر خطورة بسبب تفشي وباء كورونا.

وتقول الباحثة المشاركة في معهد جنيف للسياسة الأمنية أندريا ستويان كاراديلي، إن الخوف الناجم عن تفشي فايروس كورونا يستغله الجهاديون واليمينيون المتطرفون لتعزيز أيديولوجياتهم، مستخدمين في معظم الأحيان الأخبار الزائفة وتخريبات المؤامرة.

فقد صوّر تنظيم داعش الوضع باعتبار الفايروس عقابا للكفار، فيما استهدف اليمين المتطرف الآسيويين والأجانب بشكل عام باعتبارهم مصدر الفايروس.

وأصدر التنظيم، في صحيفته الأسبوعية "النبا" وثيقة موجهة إلى التابعين له في الخارج، قدمت نظرة دينية للعالم جاء فيها أن الفايروس أصاب غير المؤمنين وقدم المشورة بشأن كيفية التعامل مع الوباء.

سيدني - كشفت وكالة الاستخبارات المحلية الأسترالية عن ارتفاع كبير في عدد المتطرفين اليمينيين العنيفين الخاضعين للمراقبة، وحذرت من أن بعض الجماعات تعتمد تكتيكات تنظيم الدولة الإسلامية للتجنيد، وسط مخاوف من أن وباء كورونا يمكن أن يزيد من مخاطر الإرهاب عالميا.

وأخبرت منظمة الأمن والاستخبارات الأسترالية اللجنة البرلمانية المشتركة للاستخبارات والأمن أن حركات اليمين المتطرف أصبحت تستغل الأزمة الصحية العالمية لتعزيز التجنيد.

وقالت نائبة المدير العام لمنظمة الأمن والاستخبارات الأسترالية، هينز كوك، إن ما يصل إلى 40 في المئة من جهود مكافحة الإرهاب التي تبذلها الوكالة تركز على إحياء مؤامرات الجماعات اليمينية العنيفة أو الأفراد.

وقالت كوك "يشغل التطرف اليميني العنيف ما بين 30 و40 في المئة من قضايا منظمة الأمن والاستخبارات الأسترالية الحالية في عملها لمكافحة الإرهاب. وتعتبر هذه زيادة من حوالي 10 و15 في المئة التي كنا قد سجلناها قبل سنة 2016".

وأكدت أن منظمة الأمن والاستخبارات الأسترالية قلقة من أن المتطرفين اليمينيين أصبحوا يعتمدون نفس استراتيجيات المتطرفين الإسلاميين لتعزيز صفوفهم. وتابعت "أعتقد أن الأمر لا يختلف عن الطريقة التي استخدم بها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) دعابته وقدرته على التلاعب بوسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب ومن يعانون أوضاعا مشقة.. أعتقد أننا نشهد ظاهرة مماثلة في البيئة اليمينية المتطرفة".



كارولا جارتيا كالفو المتطرفون يستفيدون من الاكتئاب الذي ينتاب العديد من الناس

وبرز التهديد الذي يشكله المتطرفون اليمينيون المتطرفون مع إطلاق النار على مسجد مدينة كرايستشيرش في نيوزيلندا العام الماضي. وفي فبراير، حذرت منظمة الأمن والاستخبارات الأسترالية من ظهور النازيين الجدد باعتباره من أكثر التهديدات الأمنية تحديا في أستراليا.

وفي إجابة عن استفسار النائب عن حزب العمال أنطوني بيرن، حذرت كوك من أن الجائحة التي يشهدها العالم اليوم ساهمت في زيادة التطرف.

وقالت "تجد دائما مجموعة من العوامل التي تساهم في الانجذاب إلى نوع معين من الأيديولوجيات في فترة ما. وتساهم بعض الظروف التي نشهدها اليوم بسبب الوباء في زيادة التطرف، وخاصة بسبب الفترات الطويلة الذي يقضيها الأفراد في العزلة أو العمل من المنزل أو خارج المدرسة".

وأضافت "هذا يسهل العثور على أفراد



خطر النازيون الجدد يتفاقم

الرئيس الأذري المشتت بين الولاءات

إلهام عليف

من الذي أشعل الفتيل ومن الذي سيكسب من الحرب ضد أرمينيا؟



الرئيس الأذري سيجد نفسه في مواجهة روسيا ذاتها وفق الاتفاقيات الثنائية الموقعة بينها وبين أرمينيا، وستوفر لهذه الأخيرة الدعم سياسيا وعسكريا، لاسيما وأن روسيا لن تتخلّى عن خط البحر الأسود وبحر قزوين بالكامل بعد أن فقدت منطقة القوقاز.



عليف لم يمنحه اسمه ذلك الإلهام الكافي لقراءة ما يجري من حوله، وكل ما حمله من إرث والده هو العقلية الاستبدادية التي استمدتها من حكم دكتاتورية البروليتاريا السوفيتية.

التشابكات والتدخلات؟ وهل سيكون بمقدوره تحقيق الانتصار كما وعد شعبه؟ خاصة وأن ولاء المزودج لكل من إيران وتركيا وبالتوازي معهما روسيا، ما يزال يثير العديد من التساؤلات وسط ضجيج المعارك الدائرة هذه الأيام، لا سيما بعد أن نشرت وسائل إعلام تركية اتهامات موجهة إلى إيران بإمداد أرمينيا باليات عسكرية وسلاح روسي عبر أراضيها، في الوقت الذي تتمتع فيه أذربيجان، البلد ذو الغالبية الشيعية، بعلاقات مميزة مع طهران. إذ يشكل الشيعة نسبة 85 في المئة من إجمالي سكان أذربيجان البالغ عددهم 10 ملايين نسمة. وهي ثاني أعلى نسبة من المسلمين الشيعة في أي بلد في العالم.

الدولة، مستغلا الوضع النفطي لبلاد الذي أتاح له اعتبار أذربيجان لاعبا أساسيا في نظام العلاقات الدولية. ولكن السؤال الذي يفرض نفسه اليوم على خلفية الصراع الذي تفجر بين أذربيجان والجارّة أرمينيا؛ كيف سيقود عليف دفة النزاع القديم المتجدد والأسوأ منذ سنوات، في ظل الأجواء الإقليمية والدولية الملبدة بغيوم سوداء حجبت الرؤية ودفعت بطرفي النزاع إلى التشدد بمواقفهما ورفع سقف الشروط لوقف الحرب المستمرة منذ أيام وأوقعت الكثير من الضحايا، لاسيما وأن عليف وعد شعبه بتحقيق الانتصار على القوات الأرمينية بحسب تعبيره؟

لقد تسارعت حدة النزاع على خلفية التصريحات المتبادلة بين البلدين، وذلك في ضوء إعلان عليف عن سيطرة قواته على مدينة جبرائيل الاستراتيجية التي يسيطر عليها الجيش الأرمني منذ نحو ثلاثة عقود، وهو الأمر الذي نفتّه وزارة الدفاع الأرمينية ووصفت هذه الادعاءات بالزائفة.

ومع ذلك صعد الرئيس الأذري من شروطه المتشددة حيال وقف إطلاق النار ووضع حد لهذا النزاع الذي حصد أرواح المئات من الضحايا، عسكريين ومدنيين من الطرفين، حيث رفض عليف أي نوع من أنواع التفاوض قبل انسحاب أرمينيا من إقليم ناغورني قره باغ من دون شروط وتقييم الاعتراف عن احتلالها لهذا الإقليم، وفي النهاية اعتراف أرمينيا بأن الإقليم أرض أذرية حبيها يمكن التفاوض على وقف إطلاق النار ومن غير ذلك لا تفاوض معها.

السؤال الأكثر عمقا والذي يفرض نفسه أيضا؛ من هو الطرف الإقليمي أو الدولي الذي أشعل فتيل النزاع بين الجارتين، ووضع عليف في مواجهة رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان المتشدد هو الآخر، ليس هذا فحسب، بل سيجد الرئيس عليف نفسه في مواجهة روسيا نفسها وفق الاتفاقيات الثنائية الموقعة بينها وبين أرمينيا، وستوفر لهذه الأخيرة الدعم سياسيا وعسكريا، لاسيما وأن روسيا لن تتخلّى عن خط البحر الأسود وبحر قزوين بالكامل بعد أن فقدت منطقة القوقاز إثر تفكك الاتحاد السوفييتي.

في الحقيقة الأسئلة المطروحة أمام الرئيس الأذري باتت كثيرة ومتنوعة، وماذا سيفعل الرئيس الأذري رغم دعم الجانب التركي له، خاصة وأن حليفته إيران هي الأخرى تقف مع روسيا إلى جانب أرمينيا؛ وكيف سيواجه كل هذه

الممر الرئيسي للنقل الذي يربط آسيا وأوروبا وسيفتح أفقا واسعة أمام أذربيجان. ونتيجة لسياسة عليف الابن المدروسة جيدا والبعيدة النظر، تطور اقتصاد البلد بسرعة وديناميكية، فعندما انتخب عليف للمرة الأولى، وعد بتأمين 600 ألف فرصة عمل جديدة

الممر الرئيسي للنقل الذي يربط آسيا وأوروبا وسيفتح أفقا واسعة أمام أذربيجان. ونتيجة لسياسة عليف الابن المدروسة جيدا والبعيدة النظر، تطور اقتصاد البلد بسرعة وديناميكية، فعندما انتخب عليف للمرة الأولى، وعد بتأمين 600 ألف فرصة عمل جديدة

الممر الرئيسي للنقل الذي يربط آسيا وأوروبا وسيفتح أفقا واسعة أمام أذربيجان. ونتيجة لسياسة عليف الابن المدروسة جيدا والبعيدة النظر، تطور اقتصاد البلد بسرعة وديناميكية، فعندما انتخب عليف للمرة الأولى، وعد بتأمين 600 ألف فرصة عمل جديدة

الممر الرئيسي للنقل الذي يربط آسيا وأوروبا وسيفتح أفقا واسعة أمام أذربيجان. ونتيجة لسياسة عليف الابن المدروسة جيدا والبعيدة النظر، تطور اقتصاد البلد بسرعة وديناميكية، فعندما انتخب عليف للمرة الأولى، وعد بتأمين 600 ألف فرصة عمل جديدة

الممر الرئيسي للنقل الذي يربط آسيا وأوروبا وسيفتح أفقا واسعة أمام أذربيجان. ونتيجة لسياسة عليف الابن المدروسة جيدا والبعيدة النظر، تطور اقتصاد البلد بسرعة وديناميكية، فعندما انتخب عليف للمرة الأولى، وعد بتأمين 600 ألف فرصة عمل جديدة

أذربيجان بلدا غازيًا بالمعنى الاستعاري للتسمية، إذ بات ما يقارب 90 في المئة من السكان يعتمدون على الغاز الطبيعي، إلى جانب تطوير شبكة مياه الشرب وشق الطرق وفق المواصفات الدولية وإصلاح القديم منها، وتركت الزيارات الميدانية التي قام بها عليف أثرا كبيرا على آلية سير العمل بوتيرة عالية، إلى جانب فتح باب مكتبه أمام المسؤولين في الهيئات التنفيذية والمحافظات، الأمر الذي لاقى ترحيبا واسعا، وعزز من مكانة الرئيس لدى الأذريين. اتخذت مبادرات سياسة الطاقة التي اعتمدها الرئيس الشاب أبعادا عالية متحررة من الأطر الإقليمية، وحولت أذربيجان إلى واحدة من الدول الفاعلة على الساحة الدولية، حيث أنجز في عام 2006 إنشاء خط أنابيب النفط باكو - تبليسي -

أذربيجان بلدا غازيًا بالمعنى الاستعاري للتسمية، إذ بات ما يقارب 90 في المئة من السكان يعتمدون على الغاز الطبيعي، إلى جانب تطوير شبكة مياه الشرب وشق الطرق وفق المواصفات الدولية وإصلاح القديم منها، وتركت الزيارات الميدانية التي قام بها عليف أثرا كبيرا على آلية سير العمل بوتيرة عالية، إلى جانب فتح باب مكتبه أمام المسؤولين في الهيئات التنفيذية والمحافظات، الأمر الذي لاقى ترحيبا واسعا، وعزز من مكانة الرئيس لدى الأذريين. اتخذت مبادرات سياسة الطاقة التي اعتمدها الرئيس الشاب أبعادا عالية متحررة من الأطر الإقليمية، وحولت أذربيجان إلى واحدة من الدول الفاعلة على الساحة الدولية، حيث أنجز في عام 2006 إنشاء خط أنابيب النفط باكو - تبليسي -

أذربيجان بلدا غازيًا بالمعنى الاستعاري للتسمية، إذ بات ما يقارب 90 في المئة من السكان يعتمدون على الغاز الطبيعي، إلى جانب تطوير شبكة مياه الشرب وشق الطرق وفق المواصفات الدولية وإصلاح القديم منها، وتركت الزيارات الميدانية التي قام بها عليف أثرا كبيرا على آلية سير العمل بوتيرة عالية، إلى جانب فتح باب مكتبه أمام المسؤولين في الهيئات التنفيذية والمحافظات، الأمر الذي لاقى ترحيبا واسعا، وعزز من مكانة الرئيس لدى الأذريين. اتخذت مبادرات سياسة الطاقة التي اعتمدها الرئيس الشاب أبعادا عالية متحررة من الأطر الإقليمية، وحولت أذربيجان إلى واحدة من الدول الفاعلة على الساحة الدولية، حيث أنجز في عام 2006 إنشاء خط أنابيب النفط باكو - تبليسي -

تخرجه من معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية التابع لجامعة موسكو عام 1982، ومن ثم حصوله على شهادتي الماجستير والدكتوراه عام 1985، ليصبح محاضرا وإستاذًا في الجامعة ذاتها، لكنه تمكن خلال فترة قصيرة من نزع ثوب الشبوعية عنه وانطلق نحو بناء أذربيجان بثوب جديد، مع الحفاظه بسياسة القبضة المركزية المتشددة. وقبل شهرين من موعد الانتخابات الرئاسية التي كان فيها والده هو المرشح الوحيد لحزب والده في تلك الانتخابات ويتولى الرئاسة خلفا لوالده، إثر تعرض الأخير لأمراض صحية أجبرته على تلقي العلاج في الولايات المتحدة، ليوافيه الأجل هناك بعد معاناة مريرة مع قصور في القلب والكليتين. سيصبح عليف الابن بذلك الرئيس الرابع لأذربيجان خلال الفترة الممتدة من عام 1991 وهو عام تفكك الاتحاد السوفيتي واستقلالها عنه حتى هذه اللحظة، حيث عين إياز مطلبيوف الرئيس الأول للجمهورية الجديدة، مستمرا في فترتين قصيرتين لم تتجاوزا بضعة أشهر قبل عزله، ومن ثم أبو الفضل إحيي بيك، ليتسلم منصب الرئاسة بعدهما الرئيس عليف الأب ثم الابن.

موقع جيوسياسي حساس بعيدا عن كل ما سبق عن تحول الرئاسة إلى وراثة في هذه الجمهورية التي تتمتع بموقع جيوسياسي معرض للهزات والتقلبات السياسية والارتدادية منها، إلا أنه يسجل للرئيس عليف الابن الذي يجيد التحدث باللغات الثلاث التركية والروسية والفرنسية أن البرامج الحكومية المتعلقة بالتنمية الاجتماعية - الاقتصادية التي اعتمدها أدت ليس فقط إلى مجرد تقليص الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية بل حتى إلى القضاء عليها. وزودت مناطق كثيرة في أذربيجان بالبنى التحتية اللازمة، متقدمة على العديد من المدن والقرى الأوروبية بما فيها الغربية منها. ووفقا لتعليمات عليف، فقد باتت

علاقات أذربيجان الخارجية يحرص عليف على جعلها متوازنة قدر الإمكان، ما منحه فرصة المناورة، مستغلا الوضع النفطي لبلاد.

غياث كنعو
كاتب ومصحف سورى

رغم أنه ولد وعاش في كنف رجل يعد من خريجي المدرسة الأمنية السوفيتية، وكان مسؤولا كبيرا فيها لاحقا، إلا أن ذلك لم يسعف الرئيس الأذري إلهام عليف ليمتلك ذاك الحس الذي كان لدى والده حيدر عليف، ويجنب بلاده الصراعات والتشابكات الإقليمية والدولية. لم يمنحه اسمه أيضا ذلك الإلهام في قراءة ما يجري من حوله. كل ما حمله من إرث والده هو العقلية الاستبدادية الدكتاتورية التي استمدتها من حكم دكتاتورية البروليتاريا السوفيتية، فألى جانب تيوؤه منصب رئاسة الدولة، فهو أيضا رئيس حزب أذربيجان الجديدة، بعد أن حول نظام الحكم في بلاده إلى جمهورية ملكية على غرار كوريا الشمالية وسورية.

خلع ثوب الشيوعية عليف الذي ولد في باكو عام 1961 عاصمة جمهورية أذربيجان السوفيتية آنذاك وأكمل دراسته الإعدادية والثانوية فيها، لم يستطع بداية التخلص من نمط التفكير الحكومي السوفيتي بعد

السؤال الذي يفرض نفسه اليوم على خلفية الصراع الذي تفجر أخيرا بين أذربيجان والجارّة أرمينيا؛ كيف سيقود عليف دفة النزاع القديم المتجدد والأسوأ منذ سنوات، في ظل الأجواء الإقليمية والدولية الملبدة بغيوم سوداء دفعت بطرفي النزاع إلى التشدد في مواقفهما

علاقات أذربيجان الخارجية يحرص عليف على جعلها متوازنة قدر الإمكان، ما منحه فرصة المناورة، مستغلا الوضع النفطي لبلاد.

أذربيجان مبتلة بموقع جيوسياسي معرض للهزات والتقلبات السياسية والارتدادية، إلا أنه يسجل لعليف أن البرامج الحكومية المتعلقة بالتنمية الاجتماعية الاقتصادية التي اعتمدها أدت ليس فقط إلى تقليص الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية بل حتى إلى القضاء عليها

ولكن لا يغيب عن الحسبان أن الأذريين ليسوا محصورين داخل تلك الجمهورية الصغيرة وحسب، بل إنهم يجسدون في إيران ثاني أكبر قومية بعد الفرس بنسبة 16 في المئة، وهم يتمتعون بمكانة مهمة في الدولة، ومناطقهم تعد الأكثر تطورا ورخاء، ما يجعل من حسابات نظام الولي الفقيه تختلف هنا، ولا تتجه نحو نصرة شبيعة العالم كما تزعم. وعندئذ يصبح دعم أذربيجان تعريزا لتلك القومية التي تخير قلق السلطات في الجمهورية الإسلامية التي تعتبر نفسها قطب الشيعة في العالم. وفي المحصلة هل سينجح عليف في الحرب كما نجح في الاقتصاد، وينتهي هذا النزاع باقتل الخصائر المحتملة، أم أنه سيظل مصرا على عدم وقف القتال حين انسحاب القوات الأرمينية من الإقليم؟ وفي الأخير هل سيكون بمقدور تركيا الذهاب بعيدا في دعمها ومساندتها لأذربيجان؟ ختاماً يمكن القول إن الرئيس الأذري وضع في موقف لا يحسد عليه، قد يؤدي إلى وضع الأطراف الدولية يدها على هذا البلد الغني بالنفط والغاز، قادم الأيام كفيل بالجواب على مدى قدرة عليف على الخروج منتصرا من هذا النزاع الذي يبدو وكأنه كامن تحت الرماد يشتعل حين الطلب.



في البلاد، إلا أنه تجاوز الرقم الذي وعد به، وتم تأمين مليون فرصة عمل جديدة على مدى السنوات الـ 14 الماضية. ونتيجة لهذه الخطوات وغيرها، انخفض الفقر من 50 في المئة إلى 5 في المئة، وبات اقتصاد البلد بحسب تقديرات خبراء الاقتصاد الأسرع نموا في العالم، حيث شهد اقتصاد أذربيجان نموا تراوح بين 3 إلى 4 أضعاف.

وضع لا يحسد عليه

نسج عليف علاقات خارجية متوازنة إلى حد ما مع دول الجوار وآسيا وأوروبا والأميركتين والعديد من دول العالم والمنظمات الدولية، ما منحه فرصة المناورة والتحرك على الساحة

نجمة الشباك في السينما العربية ظاهرة لا يمكن تكرارها

مع انتشار الإنترنت وتراجع النسوية وترسيخ البطولة الجماعية انتهى عصر نجومات الجماهير



النجمة الواحدة ظاهرة منتحية

تبدو مثالية لعودة الانتعاش إلى صناعة السينما في العالم العربي ككل. ويقول نقاد، إن الأمر يبدو سلاحا ذا حدين، حيث وضعت هذه المنصات الفيلم العربي في مقارنة دائمة لدى المشاهد مع الأفلام العالمية المتاحه عبر ذات المنصة.

وأكد أحد السينمائيين المنغمسين في هوم صناعة السينما عملا وبحفا، لـ"العرب"، أن أي فيلم يتم وزنه قبل عرضه على المنصات العالمية، وهذا الوزن يعتمد على عناصر جذب متنوعة، تشمل في الغالب الإثارة، التشويق، التصوير، القصة، الحكمة، فضلا عن أداء الممثلين مجتمعين.

في مثل هذا الإطار، فالفيلم الذي تجسد البطولة فيه امرأة منفردة غالبا ما تنقصه بعض عناصر الجذب الأخرى، ما يجعله غير جدير بالعرض. وقال إن العالم الآن صار ينظر إلى فكرة النسوية في الفن والأدب والتطور الإنساني باعتبارها ظاهرة قديمة تمثل نوعا من الانتقائية النوعية، ولذلك فرمن نجمة الجماهير لم يعد قابلا للتكرار في السينما العربية.

نموذج لامرأة خارقة، وشديدة البأس، وصلبة النفس، وتتمتع بذكاء شديد، وهي دوما منتصرة على الجميع، ما يمثل خروجا عن الصورة المعتادة للمرأة، وهو ما كان مثيرا للانتباه، وأصبح له أنصار ومؤيدون.

إذا كان ظهور هذا التيار جاء كرد فعل معادل لصعود التيارات الدينية في المجتمعات العربية، لم يلبث أن بدأ مرحلة الانزواء مرة أخرى، وبات خطاب المظلومية العام أكثر قبولا من خطاب النسوية.

علاوة على تدهور صناعة السينما ككل بعد زمن من الثورات والاضطرابات والتحولات الخطيرة، وأدى التراجع الكبير في الظروف المعيشية للعامة إلى تراجع الاهتمام بالسينما، وتحولها إلى شأن فرعي أو هامشي، وكثيرا ما ينظر إليها باعتبارها نوعا من الترف، ونجم عن ذلك اهتزاز كبير في الصناعة، واختلال كبير في الكثير من الظواهر الفنية.

أتاح ظهور منصات العرض المنزلي واتساعها خلال السنوات الماضية، بصيصا من الأمل في وجود فرصة جديدة

التي انعكست بشكل مباشر على الجمهور وغيرت قناعاته واختياراته، وفي مقدمها ظهور الإنترنت وانتشارها في المجتمع، ما فتح نوافذ جديدة للجمهور العام للإطلاع على مشاهد أكثر إثارة.

ليس سرا أن جانبا كبيرا من جمهور نجومات السينما في الثمانينات كان يرى فيهن نموذجا للأنثى المشتته، ما يدفع الشباب إلى التعليق بهن باعتبارهن نساء الأحلام. ورأى البعض من الجمهور أن مشاهد الجنس المنطوية ضمن سياق أحداث الفيلم فرصة للإطلاع على مُتعة شبه غائبة عنه.

وقلبت شبكة الإنترنت بفضاءاتها اللامحدودة وما أتاحتها من مشاهد أكثر إثارة في أفلام عالمية كانت محجوبة من قبل بواسطة الرقابة، الكثير من موازين تلك المعادلة، ولم تعد هناك حاجة لتقليل الأداء الفني المتوسط أو المتواضع تحت شغف مشاهدة لقطات مفيرة.

ثاني المتغيرات في هذا الشأن، أن نجومات السينما الرائدات بزغن في ظل تمدد حقيقي لتيار النسوية في البلاد العربية، وبدا ذلك في تكرار ثيمة واحدة في معظم الأفلام تعتمد على تقديم

أخباريات دون أسبوعية اسم كما هو الحال مع ليلي علوي في فيلم "حب البنات" سنة 2004، ليظهر اسمها إلى جوار حنان ترك وحلا شبيحة في بطولة جماعية يشارك فيها الفنان أشرف عبد الباقي.

نموذج الأنثى

تراجعت الظاهرة مع موجة أفلام الحركة والكوميديا الجديدة التي لمع فيها فنانون رجال مثل: أحمد السقا وأحمد حلمي ومحمد هنيدي ومحمد سعد، ثم أحمد عز وكريم عبدالعزيز وأسر ياسين، وغيرهم، ثم محمد رمضان في مرحلة لاحقة.

ورغم وجود فنانات متميزات في الأداء ويتمتعن بدرجات عالية من القبول في الوقت الحالي مثل: هند صبري ومنى زكي ومنة شلبي وتيلي كريم، فأي منهن غير قادرات على استعادة زمن نجمات الشباك الرائدات، ليس لضعفهن الفني مقارنة بالسابقات، إنما لأن الزمن اختلف بشكل كبير.

يرجع أفسول زمن نجمات شباك السينما إلى بعض المتغيرات المجتمعية

في المقام الأول، لكنه عكس إقبالا حقيقيا للجمهور على أفلامها، بغض النظر عن محتوى الفيلم ومستوى براعة فريق العمل، ودون التفات لنوعية الجمهور المهتم.

ووصل الأمر بالشركات المنتجة وقتها، إلى أنه لم يكن مهما لديها أسماء النجوم المشاركين من الرجال بجانب نجمة الجماهير، وكان اسمها وصورتها على أفشيش الفيلم كفيلا يملء دور العرض وتحقيق النجاح التجاري.

وأسهمت أفلامها "امرأة فوق القمة"، و"امرأة هزت عرش مصر"، و"مهمة في تل أبيب"، وغيرها من الأفلام، في ارتباط قطاع كبير من الجمهور بها.

على جانب آخر، قدمت الفنانة نبيلة عبيد نموذجا مقاربا، ومصورا للأنوثة الطاغية القادرة على حجز مكانة هامة

لدى الجمهور، مع تميز في الأداء الفني مقارنة بنادية الجندي، ما دفع بعض المنتجين إلى إطلاق لقب "نجمة مصر الأولى" عليها للتأكيد على سبقتها وريادتها.

ومثلت أفلامها تكرارا لفكرة النجمة الرائدة التي يجذب اسمها وصورتها الجماهير، بصرف النظر عن تلك جليا البطولة من الرجال، وظهر ذلك جليا في أفلام مثل: "الراقصة والسياسي"، و"الراقصة والطبال"، و"كشف المستور" وغيرها.

يبدو زمن نادية الجندي ونبيلة عبيد وفاتن حمامة ومديحة كامل وميرفت أمين وسعاد حسني، وغيرهن، كان امتدادا طبيعيا لزمن نجمات سابقات، لهن الحضور الطاعي والجماهيري الواسعة. كان مجرد ذكر فاتن حمامة وليلي مراد وسعاد حسني وميرفت أمين، يفتح شباك التذاكر على مصرعيه، إلا أن تجربة الثمانينات كانت أكثر خصوصية وزخما وأشد تأثيرا في أجيال عديدة في المجتمعات العربية.

استمرت الظاهرة سائدة طوال التسعينات تعلق حينا وتهبط حينا، غير أنها بدت أقل لمعانا مع الجيل التالي من الفنانات مثل ليلي علوي وإلهام شاهين وبسرا، واللاتي حاولن سد فراغ أقول مرحلة نجومية الجندي وعبيد، بشكل أقل حضورا، ولم تلبث أن تراجعت الظاهرة مع بدء الألفية الجديدة.

ظهر الأمر بوضوح مع تكرار تمثيل نجمات الصف الأول إلى جوار نجومات



مصطفى عبيد
كاتب مصري

انتهت قبل أيام الفنانة المصرية مئى زكي من تصوير فيلمها الجديد "الصندوق الأسود" بعد غياب طويل عن السينما، ما اعتبره البعض بارقة أمل في استعادة زمن نجمات الصف الأول في مصر، والقدرات على أن يحملن على عاتقهن نجاح فيلم ما.

يكشف الخبر عن أقول تام لظاهرة النجمات البارعات اللاتي ساهمن على مدى حق الثمانينات والتسعينات في انعاش السينما العربية، وقدمن بطولات فنية متميزة، وكان الجمهور شغوفا بالذهاب إليهن خصيصا.

البطلة والفيلم

يرى البعض من النقاد أن مجرد إعلان فنانة عن بطولة فيلم سينمائي جديد نوع من المخاطرة غير المضمونة في ظل تداعي ظاهرة فنانات الشباك تدريجيا، إلى درجة ترسخ قناعة لدى قطاع كبير من الجمهور، مفادها أن أي من الفنانات الماهرات لا يمكنها الانفراد ببطولة فيلم ما إلا دون مشاركة فنانين وفنانات لهم حضور جماهيري مميز.

كان مجرد الإعلان عن فيلم جديد في ثمانينات القرن الماضي تقوم ببطولته نادية الجندي مثالا، كفيلا بإنجاح الفيلم على مستوى شباك التذاكر، على الرغم من أن معظم النقاد كانوا يرفضون الأداء التمثيلي المعرق في الإفتعال، ويبتعدون قصصها التجارية ذات الخلطة المعتادة للحنف والإثارة والجنس والرقص والإغراء.

إعلان فنانة عن بطولة

فيلم سينمائي جديد نوع من المخاطرة غير مضمونة العواقب مع تداعي ظاهرة فنانات الشباك

حازت الجندي وقتها على لقب "نجمة الجماهير"، الذي أطلقته شركة الإنتاج السينمائي الخاصة عليها، كلقب تجاري

مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يحتفي بالسينما السودانية

وتعد أعماله علامات مضيئة سينمائيا. وقالت مديرة المهرجان المخرجة عزة الحسيني، إن الدورة الجديدة ستعرض خمسة أعمال "تمثل مراحل انتقال في صناعة الفيلم السوداني التسجيلي والروائي".

المهرجان يحتفي بوصوله إلى الدورة العاشرة ويقدم برنامجا حافلا بهذه المناسبة مستضيفا أهم منتجي السينما في أفريقيا

الرئاسة الشرفية للمهرجان في دورته العاشرة للعام الثالث على التوالي، لإيمانته بأهمية دور المهرجان ومدى تحقيقه لمثل ومبادئ بتبنائها حميدة نفسه ويسعد بها.

وشدد على أن هيئة التنظيم ترصد بشكل متواصل تطورات وضع وباء كورونا في مصر والعالم، وكذلك ترصد أنشطة المهرجانات في الداخل والخارج والتي ستقام قبل مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، مضيفاً "لدينا أكثر من سيناريو للخروج بدورة مميزة تليق باكتمال عقد من الزمان على تأسيس المهرجان".

وتقام الدورة العاشرة من المهرجان، الذي تنظمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين، بدعم من وزارتي الثقافة والسياحة في الفترة من 12 إلى 18 مارس 2021 بمدينة الأقصر في جنوب مصر.

سيتم خلال هذه الدورة تكريم النجمة التونسية هند صبري لمشوارها الفني المتميز في السينما العربية وأعمالها التي تعد قيمة فنية كبيرة في السينما الأفريقية، وكانت الفنانة قد شاركت في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية كعضو لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في دورته الأولى في فبراير 2012.

كما سيتم تكريم المخرج علي عبدالخالق، الذي يعد من أهم مخرجي السينما المصرية في فترة الثمانينات،

الباري جوائز عدة على مستوى العالم. وقال السيناريست سيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، إن اختيار السودان ضيف شرف "جاء نتيجة الصحوه الكبيرة في الإنتاج السوداني في الأعوام القليلة الماضية، كما وكيف، ولجهود جيل الشباب من السينمائيين السودانيين وتمثيلهم الفني للسينما السودانية في المهرجانات الكبرى".

وأفاد فؤاد بأن الممثل المصري محمود حميدة وافق على الاستمرار في

الأقصر (مصر) - بعدما لفت انتباه لها بقوة في 2019 اختار مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية سينما السودان ضيف شرف دورته العاشرة التي ستعقد في مارس القادم.

وكان المخرج السوداني أمجد أبو العلاء فاز بجائزة "أسد المستقل" من مهرجان البندقية العام الماضي عن فيلمه "ستموت في العشرين"، والذي توج بالعديد من الجوائز في مهرجانات عربية وأجنبية كما نال فيلم "حديث الأشجار" للسوداني صهيبي قسم

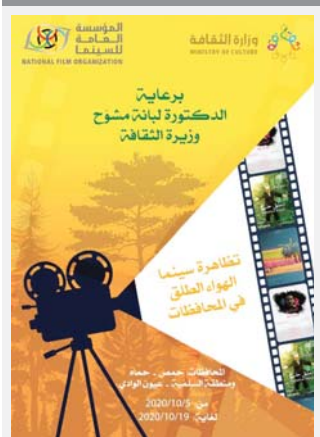


قفة تشهدها السينما السودانية

«سينما الهواء الطلق»

السورية تعود بثلاثة أفلام

وفيلم "ما ورد" إخراج أحمد إبراهيم أحمد وسيناريو سامر محمد إسماعيل عن قصة "عندما يقرع الجرس" للكاتب محمود عبدالواحد، يرصد حكاية ثلاثة رجال يقعون في غرام امرأة تعمل في تقطير زيت الورد الشامية، مقدما رؤية للتغيرات في بنية المجتمع السوري.



المؤسسة العامة للسينما

السورية تعرض ثلاثة أفلام من إنتاجها في منطقتي السلمية بحماة وعيون الوادي في حمص

دمشق - بعد توقف فرضته الإجراءات المتخذة للصدى لانتشار فيروس كورونا المستجد تعود تظاهرة "سينما الهواء الطلق" لتعرض على الجمهور جديد الأفلام السورية.

التظاهرة التي تقيمها المؤسسة العامة للسينما في منطقتي السلمية بحماة وعيون الوادي في حمص، تعرض ابتداء من مساء الإثنين وإلى غاية الـ19 من الشهر الحالي أفلام "دمشق حلب" و"العاشق" و"ما ورد" من إنتاج المؤسسة.

يذكر أن فيلم "دمشق حلب" إخراج باسل الخطيب وسيناريو تليد الخطيب، يتناول حكاية رحلة افتراضية في حافلة من دمشق إلى حلب، يجتمع فيها أشخاص مختلفو التوجهات والأعمار ومن بينهم مذيع سابق جسد دوره الفنان دريد لحام بنوي زيارة أبنته في الشهباء حيث تعرض لسلسلة من المواقف.

أما فيلم "العاشق" تأليف وإخراج عبداللطيف عبد الحميد، فتتعلق أحداثه من قصة حياة مخرج سينمائي يصور فيلمه الأول ليعبر من خلاله إلى ذكرياته في قريته الساحلية الصغيرة والمهمشة وطفولته ونشأته فيها، وقصة حبه الأول وما صاحبها من خيبات وما يعيشه في الزمن الراهن في حياته الجديدة بالمدينة.

وأضافت بأنه سيتم إهداء الدورة إلى روح الممثل السوداني الهادي الصديق (1948-2020) إضافة إلى تنظيم ندوة حول السينما السودانية بحضور وفد من كبار صناع الأفلام بالسودان، كما يحتفي المهرجان بوصوله إلى الدورة العاشرة حيث يقدم برنامجا حافلا بهذه المناسبة، يدعو خلالها العديد من أهم الضيوف من صناع السينما في القارة الأفريقية.

وكان مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية آخر مهرجان أقيم في مصر في مارس الماضي قبل تعليق الأنشطة الجماهيرية وعلق دور السينما والمسارح في إطار إجراءات مكافحة تفشي فايروس كورونا.

جمعية المسرحيين في الإمارات تطلق مبادرات جديدة

أكد رئيس اللجنة الثقافية الفنان مرعي الحليان على أهمية إطلاق مثل هذه المسابقات بقوله "المسابقات تشجع الأفراد على الكتابة للمسرح، ورفد الساحة المسرحية بمخزون جيد من النصوص المسرحية الجيدة والجديدة، وسوف تقتضي فنيات هذه النصوص لجنة تحكيم خاصة يتم اختيارها سنوياً من أجل هذا الغرض، وسوف تمنح الجوائز للأفازين الثلاثة الأوائل من كل حقل، حيث ستكون جوائز مادية ودروع مشاركة في حفل خاص يقام من أجل هذه المناسبة".



جمعية المسرحيين
THEATRICAL ASSOCIATION

جمعية المسرحيين أطلقت العديد من المبادرات للتخفيف من وطأة الجائحة والحفاظ على مكتسبات المشهد المسرحي

ويشار إلى أن جوائز التأليف ستكون سنوية، ومخصصة لمواطني دولة الإمارات، أما جائزة البحث المسرحي فهي مفتوحة للمواطنين والمقيمين على أرض الإمارات، وبدأت جمعية المسرحيين بتلقي النصوص المشاركة في المسابقة، وسيظل الباب مفتوحاً لتلقي المشاركات حتى شهر يوليو من العام 2021 ولا تقبل النصوص المرسله بعد ذلك التاريخ.

مسرحية تجمع أشهر شخصيات شكسبير على خشبة واحدة

والصراعات الداخلية التي تكتنفها في أكثر من موقف يجمع بين السخرية والجد، إذ يتم إسقاط كل ذلك على الواقع المعيش وما اعتراه من تغيرات اجتماعية وقيمية تنعكس على السلوكيات والممارسات الإنسانية داخل المجتمع.

المسرحية تتناول نصوص

شخصيات مسرحيات

شكسبير وتقوم بإعادة

تشكيلها وفق رؤية تثير

أسئلة جديدة حولها

ولجا الريموني إلى توظيف جميع عناصر العرض المسرحي من إضاءة وديكور وأزياء وفضاء مسرحي وشخصيات متناقضة بما يخدم القيمة الرئيسية للمسرحية، وهي إثارة العديد من الأسئلة لدى المتلقي وإعادة الاهتمام بمسرحيات شكسبير ذاتها وإعادة قراءتها أو مشاهدتها لفهمها أكثر وبشكل أعمق، إضافة إلى إعادة الاعتبار لأهمية المسرح بشكل عام وأهميته في التوعية والتنوير وطرح الأفكار والمفاهيم المختلفة في كل زمان.



أول عروض مهرجان صيف الزرقاء المسرحي

الشارقة - أطلقت جمعية المسرحيين في الإمارات أخيراً العديد من المبادرات المسرحية، أهمها جائزتا التأليف المسرحي للكبار وللأطفال، وجائزة البحوث المسرحية، كما أعلنت عن الموعد الجديد لملتقى المسرح المحلي.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد في مقر الجمعية بحضور رئيس مجلس إدارة الجمعية والأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله، ورئيس اللجنة الثقافية في جمعية المسرحيين الفنان مرعي الحليان والمسؤول المالي في الجمعية أحمد ناصر الزعابي، ولقيف من الصحافيين والإعلاميين. وفي كلمته أكد رئيس مجلس إدارة الجمعية، على ضرورة إعادة تفعيل الحراك المسرحي المحلي، بعد التوقف الذي أصابه جرّاء جائحة كورونا، التي ما تزال آثارها واضحة على الثقافة والمسرح والفنون، وقال إسماعيل عبدالله "نسعى بكل الطرق المتاحة إلى إعادة ضخ النض في الجسد المسرحي المحلي، والرجوع تدريجياً إلى فنون الخشبة بعد نصف عام من القطيعة عانى فيها مسرحنا ما عانى نتيجة انتشار الوباء".

وأضاف "إن أطلاقنا في جمعية المسرحيين قبل شهر من الآن برنامج سين، الذي يختص بشؤون السينما، وندوة ملامح، التي تهتم بتسليط الضوء على فناني الإمارات، واليوم نعيد إطلاق مسابقات التأليف المسرحي للكبار وللأطفال ومسابقة البحوث وكذلك ملتقى المسرح المحلي، حيث ارتأت جمعية المسرحيين أهمية تواجد مثل هذه المبادرات الآن، للتخفيف من وطأة الجائحة، والحفاظ على مكتسبات المشهد المسرحي المحلي من خلال تمسك أبنائه بتميزه والبقاء على قيد التطوير".

الزرقاء (الأردن) - افتتحت مسرحية هذبات شكسبير أول عروض مهرجان صيف الزرقاء المسرحي الثامن عشر، على مسرح الشاعر حبيب الزبيدي في مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء، مساء الأحد، حيث يتم عرض مسرحيات المهرجان إلكترونياً عبر منصة فرقة الزرقاء للفنون المسرحية، بسبب جائحة كورونا.

وجسد المسرحية التي كتبها وأخرجها إباد الريموني، الفنانون: ميس الزعبي، جمال رشيد، عمر أبوغزالة، مثنى زبيدي، عدي الفواز، داليا المومني وفيحاء الأخرس، بينما ألف الموسيقى الفنان عبدالرزاق مطرية، وصمم الديكور والأزياء إباد الريموني، وصمم الإضاءة ماهر جربان.

ويتناول الريموني، خلال مسرحيته، نصوص وشخصيات مسرحيات شكسبير المتنوعة، ويقوم بإعادة تشكيلها وفق رؤية مسرحية جديدة، تستند إلى محاولة استحضار الكاتب شكسبير نفسه وإعادة تشكيل الشخصيات بأسلوب ساخر وناقد.

ويعتمد الريموني خلال مسرحيته عرض العديد من اللوحات الفنية التي تنهل من المدارس الإخراجية، في محاولة للغوص داخل الشخصيات نفسها واستنطاق مكوناتها النفسية



الزمن ليس واحدا (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

التمييز بين ماضٍ وحاضر ومستقبل لا يحمل سوى قيمة وهمية، مهما كانت صلابتها". وكان كَأَنَّ قَدْ سبق أن أشار هو أيضا إلى أن الزمن وهم، فاتحا باب جدل واسع في الحقل الفلسفي الغربي.

ويستشهد لامور بمثال كلاسيكي للبرهنة على أن الزمن ليس واحدا كما رسخ في الأذهان، وأن الارتحال إلى المستقبل ممكن، عن توأمين يقي أحدهما على الأرض، ويسافر الثاني في صاروخ سرعته تقارب سرعة الضوء، فيكتفي داخل مركبته الفضائية بتناول الغذاء وشرب فنجان من القهوة ثم يقفل عائدا من حيث انطلق، فيكتشف أن أخاه قضى نحبه منذ ملايين السنين، لأنه سار في زمكان مخالف للزمكان الأرضي، أي أنه

قام بقفزة في المستقبل. ولكي نفهم ذلك ينبغي رسم الزمكان في شكل مثلث، انتهج الأخ الثاني ضلعه الأكبر، بينما اقتفى الأول الضلعين الآخرين، ما يعني أن البعد ليس نفسه لأن الضلع الأول لا يعادل الضلعين الآخرين. حقيقة علمية أخرى جسدها أدب الخيال العلمي وهو أن المستقبل مكتوب سلفا، وهذا ما كان أينشتاين مقتنعا به، وأن حرية الاختيار معومة، ما يطرح مشكلة الجانب الأخلاقي للحمية، إذا أقرنا من باب الافتراض الجدلي باننا غير مسؤولين عن تصرفاتنا وأعمالنا ما دامت مبرمجة قبل أن نولد.

ولامور يعترف بأن هذه الحقائق تبدو مجردة لدى أغلب الناس، عصية على الفهم، نظرا إلى تراجع الثقافة العلمية، واهتمام بعض المفكرين والمثقفين بنسببة نيوتن حيث الزمكان مستقيم ثابت، وإهمالهم نسببة أينشتاين التي تتمتله كخفيرة لبنية لا تنسي تتمطط وتنحرف باستمرار تحت وقع الكتل والطاقة، كما تصورهما سلفادور دالي في ساعاته الرخوة؛ أو اعتراضهم عليها كما فعل برغسون مثلا.

بل إن تلاميذ المعاهد في فرنسا كانوا حتى أواخر السبعينات يدرسون النسبية المحدودة، وكذلك النسبية العامة والفيزياء الكمية بدرجة أقل، قبل أن تلغى العلوم الفيزيائية في القرن العشرين من البرامج. ومن الطبيعي أن تبدو هذه الحقائق العلمية غائمة، مجردة، أو محل شك وريبة. ولذلك يصحّ لامور "العلم يقول ما شرحت لكم. تأملوه جيدا، فإن أزعجكم وأردتم العودة إلى الزمن السابق، فلتفعلوا".

لوحة "يستأن اللذائذ" التي تعكس الرؤية الخطية للزمن التي قام عليها الفكر المسيحي، حيث يبدو على اليسار البدء في جنات عدن، وعلى اليمين الجحيم الذي وعد به مرتكبو الآثام العظيمة، وما بينهما رجال يعيشون على ذكرى الفردوس المفقود، يسعون للثوبة وينتظرون الموت.

كما أنها متجنّرة أيضا في اللغة من جهة الاستعارات المستعملة كمرور الزمن، وجريان الوقت وكأنه سيل يمضي من منبع إلى مصب. أي أنه قائم على تصور يلغي الزمن الدائري، والزمن الرقعي بعبارة برناديت بنسود فانسان التي تنظر إلى الزمن كطبقات متراصة بعضها فوق بعض كالرؤاسب. ولا بدّ حينئذ من أن ينهض به ما أسمته الذكاء الجمعي، لكي يتم البناء تدريجيا. وإذا كان لا بدّ من التفكير في عوالم الألاس والغد والمستقبل، فالشرط يكمن في التخلص من هذا الأفق الخطي.

أما عالم الفيزياء تيمو دامور، عضو أكاديمية العلوم، والأستاذ بمعهد الدراسات العلمية العليا، فيستند إلى نظرية النسبية المحدودة التي بين فيها أينشتاين أن جريان الزمن وهم، وأن الواقع يوجد داخل زمكان لا يسري، وأن الواقع الحق خارج الزمن، فهو يتصوره مثل علب أوراق فوق بعضها بعضا، والأوراق شبيهة بصور شمسية متجاورة عن الماضي والحاضر والمستقبل.

وفي رأي دامور نعتقد خطأ أننا لا نملك سوى معلومات عن الأوراق السفلى، أي أوراق الماضي، والسبب هو القانون الثاني للديناميكا الحرارية حيث يُرجّح أن حالة الكون في الماضي كانت منظمّة ثم مالت إلى الفوضى، وهذا الانتقال من طور النظام إلى طور الفوضى هو الذي يعطي الذاكرة، عن طريق الوظائف الدماغية والعصبية، انطباعا بأن الزمن يجري.

بينما نهر الزمن، كما يقول دامور، أشبه بنهر متجمّد، وما هو سوى البعد الرابع للزمكان، وذلك ما كانت روايات الخيال العلمي سبّاقة إلى تصويره قبل الفيزياء، ففي رواية "آلة الزمن" لهربرت جورج ويلز وصف رائع للزمن بمفهوم أينشتاين كبعد عمودي، تتجاور فيه كل الحقب. وهو ما أكده صاحب نظرية النسبية حين كتب في رسالة بتاريخ 21 مارس 1955، أي قبل وفاته بشهر "بالنسبة إلينا، نحن الفيزيائيين،

أخرى نظرت إلى الزمن بشكل مغاير، كالحضارة الصينية التي لا تملك في قاموسها ما يدل على الزمن بالمفهوم الغربي ومن حذا حذوه، حتى أن الصينيين وضعوا لغة مخصوصة للتكيف مع معطيات العولمة، بل ثمة مفهومان، مفهوم اللحظة التي تشمل الفصول والمناسبات والفرص السانحة، ومفهوم المدة التي تتعلق بالمسارات، فلا زمن عند الصينيين بل ثمة طاقة في تجدد دائم.

وتلاحظ المفكرة والمؤرخة الفرنسية أيضا أن تكنولوجيا القرن العشرين تدعونا إلى إعادة التفكير في الفضاء والزمن على ضوء المبتكرات الحديثة. فعلى مستوى الفضاء، ألغت تكنولوجيا النقل والمواصلات المسافات، وعلى مستوى الزمن، صارت تكنولوجيا الاتصال تضبط الزمن الحقيقي. علاوة على التكنولوجيا الذرية، التي تنتج فضلات ومهملات تفوق آثارها وأعمالها سلما الزمني بكثير. تلك الأزمة لا يمكن قياسها بوسائل التصرف السياسي التي جاوزتنا.

ومن ثمّ تنصح بنسود فانسان بالخروج من التخطيط الكرونولوجي للزمن، والاجتهاد لكسر علاقة الثقافة الغربية وتوابعها به، لأن الزمن الذي خلقه البشر، والذي يستند إلى معطيات فلكية، ليس زمن كل الأشياء الموجودة في الكون، إذ ثمة زمن اجتماعي، وزمن بيولوجي، وزمن فلكي، وزمن جيولوجي... ما يجعل التفكير في الزمن المتعدد (البوليكروني) أمرا لا مفرّ منه.

الزمن نهر متجمد

لقد ظهرت في الأعوام الأخيرة موجة انتقادات للتسارع والانهييار اللذين ولدهما الجشع النيوليبرالي. ولكن الزمن هو القضية الأساس في نظر المفكرة الفرنسية، وإن كانت تقر بأنه سيظل في أذهان الناس أمرا مجردا، بعيدا عن مداركهم وعن مشاغلهم الآنية، لاسيما أن فكرة الزمن الكرونولوجي راسخة في الأذهان منذ بدء الخليقة بمفهومها الديني.

المفهوم الديني للزمن يقوم على الجنة التي طرد منها آدم وحواء، وإقامة في الأرض تنتهي بغناء الإنسان ورجوعه إلى الله لينال الثواب أو العقاب، وهو ما عبّر عنه الرسام جيروم بوش في

نشاناً على مفهوم خطّي للزمن، نتوهم أننا نعيش في حاضره ونسترجع ماضيه وننتطلع إلى مستقبله، وأن الزمن واحد، يجري مثل نهر من مدبّ إلى مصبّ، وبيننا على هذا الفهم علاقتنا بالزمن. غير أن العلماء لهم رأي آخر، قد لا يدرك عمقه إلا من تملك خلفية علمية، لأنها معقدة تتجاوز فهم الرجل العادي.

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

لم تدفع جائحة كورونا الملايين من البشر إلى الحجر الصحي فقط، بل هزّت أيضا علاقتنا بالزمكان الذي يهيكل مجتمعاتنا. ولئن بدت الحياة تستعيد تدريجيا سيرها المعتاد، فإن نهاية المواجهة مع الفايروس لا تزال بعيدة. ذلك أن زمنا كما يقول أهل الاختصاص غير زمن الأشياء والمواد والكائنات التي تعمّر عالمنا، ولا يمكن بحال أن نفرّض عليها مقاربتنا.

وهذا مثلا رأي برناديت بنسود فانسان الأستاذة المحاضرة بالسوربون، التي أفتت عمرها في استكشاف علاقتنا بالتكنولوجيات والمواد الأولية والموارد الطبيعية، لتبين تعدد أنماط الوجود الحاضرة على كوكب الأرض، ومختلف الزمنيات التي تغطيها. فكانت نتيجة أبحاثها إعادة النظر في تصورنا الكرونولوجي للزمن.

التخطيط الكرونولوجي

إن فايروس كوفيد - 19 في اعتقاد فانسان لا يلزمه، كي يتطور، غير التنقل من إنسان إلى آخر، وسوف يواصل تنقله حيث شاء ما وجد بشرا يستضيفونه، أي أننا لا نستطيع محاربته، وأقصى ما يمكن أن نفعله هو التعامل معه بديبلوماسية، وتجنب الاختلاط به ما وسعنا الحيلة.

ولعل أهم درس يستخلصه العلماء هو أن يتعلم البشر التعايش مع كائنات أخرى، هي في أغلبها أجسام مجهريّة، وحتى مع المواد النجمية، فلا فرق بين الكائن والمادة في نظرهم، لأن لكل منها مسار وزمانيته، كالكربون مثلا، هذا الذي أربك الإنسان دورته بالإفراط في استغلال الطاقات الجوفية، حيث أحرق منه خلال قرنين ما تراكم طيلة آلاف السنين، وتسبب في اضطراب الدورة الجيولوجية التي هي مصدر الانتروبوسين (مصطلح اقترحه بول كروتزن الفائز بجائزة نوبل للكيمياء عام 2002، ويستعمل للدلالة على عصر جيولوجي جديد، منات من أفعال الإنسان ضد البيئة العالمية كضياح التنوع الحيوي، والتغير المناخي، وانجراف الأراضي...).

الزمن الذي خلقه

البشر، والذي يستند إلى معطيات فلكية، ليس زمن كل الأشياء الموجودة في الكون

فكلما فتحنا علبة باندورا الخاصة هنا بزمّن الأشياء، نهنا في محيط من الزمنيات المتعددة والمتنوعة. ومن الصعب عندئذ أن نتعامل معها على قدم المساواة.

لقد نشأتنا على فكرة الزمن كإطار مطلق وخطي، سابق لكل الأشياء التي توجد فيه، وكأنه سهم موجه نحو غاية محددة، وما زال أنموذج الزمن هذا يحكمنا ويوجه فهمنا للعالم ويرسم تطلعاتنا، لأننا تعلمنا ألا وجود سوى لزمان واحد، يشمّلنا، ومن خلاله نفسر مختلف الظواهر ونحلل أسبابها وتداعياتها. والحال أن الزمن لم يكن كذلك دائما، فقد كان الناس قبل طرفة العين يعيشون زمنا ريفيا يضبط مساره على وقع الطبيعة، ثم جاء التطور التقني فصنع الناس زمنا آخر، صار مجردا تماما. وليس في نقد هذه المسألة بدعة، تقول بنسود فانسان، فثمة حضارات

مسلسل سوري يستعيد زمن الشهامة المفقودة

عبد الغني بلاط: مسلسل «بعد عدة سنوات» دراما إنسانية تنتصر للجمال والقيم



علاقات إنسانية تقطع مع التردّي الأخلاقي

مسيبوق في التردّي. ولكن هذا لا ينفي وجود بعض الشخصيات التي لا تزال تحمل قيما إيجابية. علما أنني لست مع نظرية الواقعية الاشتراكية في الأدب التي كانت توجد بالضرورة البطل الإيجابي المنتصر. لكن الرغبة في تقديم شخص أصححي الذي فرضه تفشّي وباء كورونا إيجابيين في زمن عُر فيه وجودهم كانت هاجسي وسبب اندفاعي لتقديم هذا العمل. إنه التوجّه نحو الشهامة والحنين إلى الأخلاق".

ويضيف "رغم أننا عملنا في ظروف صعبة للغاية، حيث عطلّ تصويرنا الحجر الصحي الذي فرضه تفشّي وباء كورونا ثم كانت العوائق التقليدية مثل انقطاع الكهرباء وتأمين بدائل عنها والكثير من المتاعب الأخرى، لكننا حريصون على إتمامه إلى آخره. وأنا وكل أفراد فريق العمل مراهنون عليه ونأمل ألا نخيب أمل المتلقي في متابعة عمل يمثله ويقدم طيفا من شواغل الحياة التي يعيشها حاليا في بلدّه".

تتعلق بتفاصيل الديكور والإكسسوار وغير ذلك.

وعن ذلك يقول عبد الغني بلاط "لا يشعرتي ذلك بأي قلق، هذه المسألة فعلا حساسة وتحتاج إلى جهد كبير في ملاحظتها، ولكن فريق العمل آمن وما زال يؤمن ذلك بحرفية عالية. العمل كانت فيه خمس فترات زمنية، ولكن ضيق الوقت فرض علينا أن نختصرها إلى ثلاث، ونحن نعمل على ذلك بهدوء ونأمل أن نحقق المطلوب. وتعدّد الأزمنة يعطي المزيد من الثراء في أحداث العمل وأجوائه عامة، وهو ما يصب في صالحه في النهاية".

ويراهن بلاط على مسلسله الجديد ويرى أن فريق العمل قدّم جهدا كبيرا في تنفيذه بالصيغة التي تجعله منافسا قويا وعملا إنسانيا يقطع مع السائد من الأعمال الدرامية، ويقول "نعيش في هذا العصر زمنا نعانى منه في صميم علاقاتنا الأخلاقية التي بلغت حدا غير

ومن هناك سعى المخرج إلى التغلب على هذه المشكلة ليس من خلال عملية التقطيع التلفزيوني البسيط، وهي الطريقة الاعتيادية والسهلة، بل لجأ إلى استعمال تكنيك سينمائي عمل فيه على خلق حالة مونتاج و"ميزانسين" داخل اللقطة. ومن ثمة يحقق هدفين، أولهما التغلب على المشاهد الطويلة وجعل العمل رشيقا أكثر، وثانيا تنفيذ المونتاج داخل اللقطة من خلال رسم حركة الممثلين وأسلوب أدائهم بطريقة تحقق توازن الكادر البصري وجمالية اللقطة، وهي طريقة جديدة في الدراما التلفزيونية يود عبد الغني بلاط إرساءها.

بين زمنين

يقدم مسلسل "بعد عدة سنوات" العديد من الأزمنة، وتمتد حكاياته على ما يقارب الثلاثين عاما، وهذا ما يخلق تحديات فنية متعدّدة أمام فريق العمل

الفيلم، السينما أبعد من حكاية عادية مكرّرة".

ويسترسل المخرج السوري المخضرم "عندما عدت من دراستي للسينما في الاتحاد السوفييتي كنت مليئا بالأفكار السينمائية التي لم أستطع تقديمها كما أرغب، ربما هو نوع من الجبن الذي اجتاحتني، وربما كان السبب أن الفرصة لم تسنح لي بالعمل في السينما، فتوجهت إلى العمل في التلفزيون وقول أشياء أحبها، ولكي أعيش أيضا".

وهو يعترف بأنه حينما قرأ سيناريو مسلسل "بعد عدة سنوات" أحبه، وعن ذلك يقول "من الصعب إيجاد مثله في مثل هذه الأيام، لأن فيه شخصا حقيقيين وملء بما هو إنساني وعميق. فالكاتب لديه هم إنساني كما أزع، وبعد قراعتي له أكثر من خمس مرات كنت أبكي عند وصولي إلى مشاهد محددة. ولكنني وجدت فيه مشاهد طويلة فيها حوارات متشعبة، فكان لا بد من حل جمالي".

وعبد الغني بلاط السينمائي الأكاديمي، صاحب العمل التلفزيوني الشهير "دنيا"، لا يتعب من تقديم هواجسه الفنية التي يقدم من خلالها وجهة نظره ورأيه في ما يجري حوله من أمور ومجريات. فيعد مرور عقود على دراسته فن السينما في الاتحاد السوفييتي، ومن ثم عمله في الدراما التلفزيونية، نراه مجددا في تنفيذ مسلسله الأحدث الذي واجه الكثير من العوائق والمتاعب حتى وصل إلى مرحلة تنفيذه.

عن معالجة هذا الموضوع الاجتماعي الحساس بلغة فنية وحضور الحالة السينمائية فيها بلغة معاصرة، يقول مخرجه "الهواجس السينمائية الحقيقية لدي ماتت منذ زمن بعيد، منظوري إلى السينما يكمن في خلق فضاء إيداعي مكثف ومختلف، فيه يتم خلق أجدية جديدة. والسينما تعتمد على الموضوع، وليس الحكاية، لذلك لا تكون فيها الحكاية صاحبة حضور قوي وطاغ على المشهدية السينمائية، بل هي ما يمكن وصفه برباط يمسك بجسم ما يقدمه



نضال قوشحة كاتب سوري

دمشق - مسلسل "بعد عدة سنوات" عمل درامي سوري تعمل على إنتاجه حاليا المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني السوري ليكون جاهزا بسام جنيّد ويخرجه عبد الغني بلاط بمشاركة نخبة من أهم فناني سوريا في الدراما.

ويقدم العمل أجواء اجتماعية، متعاملا مع اللحظة الراهنة بالكثير من الدقة والإلم ومشحونا بحنين إلى زمن كان، وهو من بطولة ديمة قندلفت وسعد مينة ومحمد حدادقي وميلاد يوسف وروبين عيسى وسوار الحسن وكرم شرراني ونانسي خوري وريم زينو وهبة زهرة وسلوى جميل واسامة السيد يوسف وعلا باشا ووسيم الرحي.

طرح إنساني عميق

ترتكز المعالجة الدرامية في مسلسل "بعد عدة سنوات" على المقارنة بين زمن كان والزمن الحالي، حيث تغيرت العديد من المفاهيم والقيم نحو الأسوأ. فيحكى بصيغة الراوي عن شخصية محورية هي "ابونورس" الذي لديه العديد من الأبناء ويمك في



هواجسي السينمائية ماتت، فبت أسعى اليوم إلى تقديم الجديد والمختلف في الدراما التلفزيونية

منصات البث العربية تنقذ المسلسلات

الخليجية من لعنة كورونا

إنتاج مسلسل آخر تختلف أحداثه عن المسلسل السابق، ولكن بنفس القوة. وتناول مسلسل "دفعة القاهرة" قصص مجموعة من الطالبات الكويتيات، أثناء فترة دراستهن بالمرحلة الجامعية في مصر مع أول دفعة كويتية إلى القاهرة، وما تعرضن له خلال رحلتهن.

ودارت أحداث المسلسل بعد أربع سنوات من ثورة يوليو 1952، وتناول العمل كيف قابل الشعب المصري الطالبات الكويتيات، ناقلا صورة للمجتمع المصري في تلك الفترة.

والعمل الكويتي المصري المشترك من بطولة الفنانة مرام البلوشي وبشار الشطي وفاطمة الصفي ونور خالد الشيخ وخالد الشاعر ومحمد خليل، ومن تأليف هبة مشاري حمادة وإخراج البحرني علي العلي، وشاركت في بطولته فنانات من مصر هن رانيا منصور وترمين ماهر وأحلام الجريتلي.

وفي سياق متصل، انتهت منصة شاهد مؤخرا من عرض المسلسل السعودي المشوّق "زمن التحقيق"، من بطولة فيصل الدوكي وريم الحبيب، وإخراج علي العطاس، وتأليف الكاتبين نورا أبوشوشة وسارة الغيرة، وإشراف دراسي على النص للكاتبة والمنتجة الهوليودية جيل جولدسميث.

والمسلسل يتناول في كل حلقة جريمة جديدة يرويها المحقق الشاب تركي، الذي قام بنفسه في الماضي بالتحقيق

المثّلين الخليجين والعرب، من أبرزهم الفنانة فاطمة الصفي وعلي كاكولي وحمد أشكناني ولولو الملا ونور الغندور وروان مهدي ومهند الحمدي.

وتدور أحداث العمل في حقبة الستينيات حول طلبة كويتيين يسافرون إلى لبنان بغية الدراسة هناك في الجامعة، لكنهم يواجهون العديد من المواقف والأحداث المثيرة.

ويأتي العمل امتدادا لنجاح مسلسل "دفعة القاهرة" للمخرج علي العلي، حيث حاز أصداء واسعة النطاق إبان عرضه على الفضائيات الخليجية في الموسم الرمضاني المنقضي، لذلك قرر فريق العمل



المسلسل الكويتي «دفعة بيروت» يجد طريقه للعرض على شاهد

«ب100 وش» من الدراما

التلفزيونية إلى السينما

وتوقّع عدد من المشاهدين العديد من السيناريوهات للجزء الثاني من المسلسل، وهي أن أفراد العصابة لن يتركوا فتحي في حاله، وهو الذي خدعهم واستحوذ على جزء من الأموال باسم الأمير، وسوف يبحثون عنه حتى يعثروا عليه ويأخذوا جميع أموالهم.

فيما ذهب شق آخر إلى تصوّر سيناريو ثان، حيث يستكمل أفراد العصابة عمليات السرقة والاحتيال في سويسرا وينفّذون أكثر من عملية مثلما كانوا يفعلون عليه في مصر، وتوقع آخرون سيناريو ثالثا يكتن الشرطة المصرية من الوصول إلى مكان أفراد العصابة في سويسرا وترحيلهم وسجنهم ومحاولة أفراد العصابة الهروب من السجن.



وتدور أحداث مسلسل "ب100 وش" حول مجموعة من اللصوص المحترفين الذين يمارسون عمليات سرقة وتحيل بتغيير ملامحهم في كل مرة على يد بطولة أسر ياسين ونيللي كريم وعلا رشدي وإسلام إبراهيم ومصطفى درويش وشريف دسوقي، وتأليف عمرو الدالي وأحمد وائل، وإخراج كاملة أبوذكري.

القاهرة - أعلن المنتج المصري جمال العدل أنه قرّر تحويل مسلسل "ب100 وش" للفتانين نيللي كريم وأسّر ياسين إلى فيلم سينمائي، بدلا من جزء ثان له بعد النجاح الذي حققه المسلسل في دراما رمضان الماضي.

وبدأ طاقم العمل فعليا في التحضيرات استعدادا لانطلاق تصويره في الفترة المقبلة، وأكد جمال العدل أن الفيلم سينتولّى كتابته المؤلف عمرو الدالي وتخرجه كاملة أبوذكري بفريق العمل نفسه، قائلًا "الفيلم سيكون بالعصابة ذاتها".

وكانت أحداث مسلسل "ب100 وش" محل نقاش دائم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة نتيجة جراءة قصته وطرافة أحداثه، الأمر الذي جعل الجمهور العربي يطالب بتقديم جزء ثان من العمل في شهر رمضان 2021.

وانتهت أحداث الجزء الأول من المسلسل، بنجاح أفراد العصابة في تنفيذ عملية النصب على باسم الأمير "لؤي عمران"، وتم تحويل مبلغ 850 مليون جنيه إلى حساب عمر في سويسرا.

ولكن خداع فتحي (قام بالدور مصطفئ درويش) لأفراد العصابة، وتمكّنه من أخذ 300 مليون جنيه منهم بطريقة ذكية من خلال الرجل الذي فتح لهم الحساب في سويسرا، جعلهم يسافرون جميعا إلى هناك مكونين فرقة موسيقيّ الشارع لجمع أموال المعيشة.

فيها وكشف خباياها وملابساتها، وجميع المسلسل في سرد الأحداث بين الشخصيات الحقيقية للممثلين ونظرائهم من الشخصيات الكرتونية (الأنيميشن).

العديد من المسلسلات الدرامية التي خرجت من سباق رمضان الماضي، وجدت في المنصات الرقمية الملاذ الآمن لعرضها

ولكن على الرغم من شهرته الكبيرة في قسم الجنائيات والاحترام الكبير الذي يحظى به بين زملائه وقادته، يجد تركي نفسه هذه المرة رهن التحقيق من قبل قسم الشؤون الداخلية للشرطة، الذي يوكل للمحققة سارة مهمة استجواب المحقق تركي، وذلك للاستنباه في استخدامه أساليب غير قانونية في حل قضاياها، ممّا يضطره للجلوس إلى طاولة التحقيق كمتهّم لا كمحقق، متخليًا عن كبريائه وواضعا غروره جانبا، بينما يحاول إيجاد المبررات القانونية والأخلاقية لسلوكياته وتصرفاته.

وقد عرف "زمن التحقيق" أثناء بثّه على شاهد نسب متابعة عالية على المستويين العربي والخليجي، الأمر الذي يشيّر بإنتاج أجزاء أخرى من العمل.

محاذير طبية تحبط الآمال المعلقة على لقاحات كورونا

التجارب لم تكشف قدرة اللقاحات المنتظرة على الوقاية من الفيروس أو توفير مناعة دائمة ضده



من الصعب عودة الحياة إلى طبيعتها

دم الحصان يكشف علاجاً جديداً لكوفيد - 19

للمريض بالتنفس من دون صعوبات، مع زوال أعراض ارتفاع الحرارة. ومع هذا العلاج، تأمل السلطات الصحية في الحد من تدفق المرضى إلى أقسام العناية الفائقة التي شارفت على استنفاد طاقتها الاستيعابية في ظل تسجيل حوالي ألف إصابة يوميا في البلاد بالفايروس. وسجل البلد الصغير في أميركا الوسطى ذو الخمسة ملايين نسمة، 77 ألف إصابة بفايروس كورونا المستجد بينها أكثر من 900 وفاة. وفي رصيد معهد كلودومير بيكاو تجربة كبيرة في إنتاج الأمصال المضادة للسموم، والتي يصدرها إلى بلدان عدة في أميركا اللاتينية وأفريقيا. ويستعين المعهد في إنتاجها عادة بالخيول التي يملكها في موقع جبلي شمال غرب العاصمة سان خوسيه. وأوضح هرنانديز "لطالما عملنا مع الخيل لأنه حيوان طبع وذكي جدا كما أن حجم الدم لديه يتيح الحصول على كمية كبيرة من البلازما".

بعدها جرى تصنيع مجموعة أولى من ألف عبوة تحتوي كل منها على 10 مليلترات من المحلول المنقى وهو يُستخدم حاليا في تجارب في المرحلة الثانية على 26 مريضا رُصدت إصابتهم بكوفيد - 19. وأشار الطبيب وليم بوجان المشرف على الدراسة إلى أن النتائج الأولية أظهرت أن العلاج "آمن جدا، ما يدفع إلى الاعتقاد بأنه ملائم للمرضى". وأوضح أندريس هرنانديز الصيدلاني المشرف على معهد كلودومير بيكاو لوكالة فرانس برس أنه في حال الموافقة على العلاج بعد المرحلة التجريبية الثالثة التي ستشمل مئات المرضى، فسيبدأ عندها استخدامه على أشخاص في مراحل المرض الأولى "عندما تكون الأعراض خفيفة والشحنة الفايروسية ضعيفة".

ولفت إلى أن الهدف يقضي بأن تحيّد الأجسام المضادة المأخوذة من دم الخيل خطر الفايروس ما يؤدي إلى تراجع الأعراض في خلال أربعة أيام، ما يسمح بحدوث خطر الفايروس قد زال".

واسع قبل منتصف العام المقبل، وهو ما ينذر بطول أزمة الوباء التي أودت بحياة مئات الآلاف من البشر فيما أقرت بشدة على الاقتصاد العالمي. وشددت المتحدثة مارغريت هاريس، في تصريح صحافي، على أهمية إجراء اختبارات دقيقة للتأكد من نجاعة اللقاحات وسلامة استخدامها لأجل الوقاية من الفايروس الذي ظهر في الصين، أواخر العام الماضي. وقالت "هذه المرحلة الثالثة يجب أن تستغرق وقتا أطول لأننا نحتاج لمعرفة مدى الحماية الحقيقية التي يوفرها اللقاح، ونحتاج أن نتأكد أيضا من كونه آمنا".

وتسبب فايروس كورونا المستجد ب وفاة ما لا يقل عن مليون شخص في العالم منذ ظهوره بالصين في ديسمبر الماضي. ولا تعكس الأرقام المسجلة في معظم دول العالم إلا جزءا من العدد الفعلي للإصابات، إذ لا تجري دول عدة فحوصا إلا للحالات الأكثر خطورة، فيما تعطي دول أخرى أولوية في إجراء الفحوص لتتبع مخالطي المصابين، تضاف إلى ذلك منظمة الصحة العالمية، إمكانية توفير لقاح مضاد لفايروس كورونا على نطاق

لكن لا توجد إلى اليوم بيانات واضحة عن تجارب اللقاحات على البشر تظهر ما إذا كانت الاستجابة المناعية للأجسام المضادة ستكون قوية أو طويلة الأمد بالقدر الكافي. وقال جيفري أرنولد، الأستاذ في علم الأحياء الدقيقة بجامعة أكسفورد البريطانية والخبير السابق في سانوفي باستور، إن أحد أسباب نقص البيانات هو ببساطة الوقت. وأضاف أن التطوير والاختبار السريع جدا للقاحات المحتملة ضد فايروس كورونا جريانا منذ ستة أشهر فقط، وهي مدة غير طويلة بما يكفي لإظهار المدة الزمنية التي ربما توفرها اللقاحات.

وسبق أن أشار توماس بوليكي، مدير برنامج الصحة العالمية في مجلس العلاقات الخارجية، إلى أن اللقاحات التي لم يتم اختبارها بشكل صحيح يمكن أن تسبب ضررا بعدة طرق، من التأثير السلبي على الصحة إلى خلق شعور زائف بالأمان أو تقويض الثقة في اللقاحات. وتبدو مسألة عودة الحياة فجأة إلى سالف عهدها في الأشهر القليلة المقبلة أمرا غير مطروح في ظل وجود العديد من التحديات "الهائلة" في المستقبل. وقال البروفيسور تشارلز بانغهام، رئيس قسم المناعة في إمبريال كوليدج لندن لهيئة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي"، "نحن ببساطة لا نعرف متى سيقدر لقاح ومدى فعاليته وبالطبع بشكل حاسم، ومدى سرعة توزيعه". وأضاف "حتى لو كان فعالا، فمن غير المرجح أن نتمكن من العودة إلى الوضع الطبيعي تماما، لذلك سيكون هناك مقياس متدرج، حتى بعد اعتماد لقاح نعلم أنه فعال... وسيتعين علينا التخفيف تدريجيا من بعض حالات التدخل الأخرى".

وسبق أن استبعدت متحدة باسم منظمة الصحة العالمية، إمكانية توفير لقاح مضاد لفايروس كورونا على نطاق

لندن - ازدادت وتيرة الأخبار المبشرة بنهاية المعركة ضد فايروس كورونا، بعد أن دخلت عدة لقاحات المرحلة النهائية من التجارب السريرية، إلا أن الكثير من الخبراء ما زالوا حذرين من التفاؤل بشأن ما زالوا حذرين في التفاؤل، العالم منذ عدة شهور. ودفع ذلك بعض العلماء إلى التساؤل عما إذا كانت الحياة ستعود إلى طبيعتها بعد التوصل إلى لقاح ضد الوباء الجديد؟ وهو اللقاح الذي لم يتم التوصل إليه العلماء حتى اليوم. وتساور البعض الآخر شكوك حول مدى قدرة اللقاح الجديد على توفير حماية طويلة الأمد للأفراد، فقد سبق أن بينت بعض الأبحاث قدرة فايروس كورونا على إصابة نفس الشخص بعد مرور بضعة شهور على الإصابة الأولى. وتسعى أكثر من 100 شركة وفريق بحثي حول العالم لتطوير لقاحات لمواجهة مرض كوفيد - 19، ومن بينها 17 لقاحا على الأقل تجري تجربتها حاليا على البشر لاختبار فعاليتها. وفي آخر مؤتمر صحافي عقده منظمة الصحة العالمية، أوضحت المنظمة 35 لقاحا مرشحا - ويتم تقييمهما من خلال تجارب سريرية على الإنسان في أنحاء العالم.

100 شركة وفريق بحثي حول العالم تسعى إلى تطوير لقاحات لمواجهة مرض كوفيد - 19

وباتت تسعة من بين هذه اللقاحات في المرحلة الأخيرة أو تستعد لأن تصبح في المرحلة الأخيرة. إنها "المرحلة الثالثة" ويتم فيها تقييم فعالية اللقاح على صعيد واسع يشمل الآلاف من المتطوعين.

أطباء يحذرون من طرق شائعة وخاطئة في ارتداء الكمامات

ويمكن أن تكون الأوشحة والقمصان بدائل مقبولة لتغطية الوجه، لكن يجب الحذر من المواد التي صنعت منها، وقد لاحظ الباحثون أن وضع القمصان أو الوشاح على الفم والأنف يقي من أقل من نصف الرذاذ، لكن طيه مرتين أو ثلاث مرات قد يحسن كفاءته في حالات الطوارئ.

الأقنعة تحمي من الفايروس عند استخدامها بشكل صحيح ويتراقق ذلك مع الغسل المتكرر لليدين والتباعد الاجتماعي

واثبتت بعض الأقمشة كالحرير والبوليستر فعاليتها في حجب الجسيمات الفايروسية. وخلصت دراسة إلى أن المواد القطنية والصوفية المضغوطة قادرة على حجب الجسيمات فائقة الدقة. وأشارت أخرى إلى أن وضع الجوارب على الأنف والفم بإحكام يصلح كبديل للكمامات في حالات الطوارئ. وينصح المركز الأميركي لمكافحة الأمراض والوقاية منها بغسل الكمامات المصنوعة في المنزل بانتظام بالماء الساخن والصابون، لأن الماء الساخن وحده لا يكفي لقتل فايروس كورونا المستجد، الذي قد يتحمل الحرارة حتى 60 درجة مئوية، لكن دراسة أثبتت أن الصابون والمنظفات المنزلية نجحت في تكسير الغلاف الدهني الذي يحيط بفايروسات كورونا.

تحمي مرتديها، ومن بين الأماكن التي ليس من المناسب فيها استخدام تلك الكمامات المصنوعة في البيوت، المستشفيات، حيث تكون معدات الحماية الشخصية والتواصل بالكلام أمرا حيويا. وتوجد شركة واحدة في الولايات المتحدة تمكنت من الحصول على موافقة إدارة الأغذية والأدوية لإنتاج كمامات شفافة للاستخدام الطبي. وتستخدم حوالي 500 كمامة من هذا النوع في بريغام ومستشفى النساء في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة. ولكنها لا تزال حتى الآن مقصورة على الطاقم الطبي لوضعها خلال تواصله مع المرضى الذين يعانون من ضعف السمع. كما يستخدمها أيضا مترجمو لغة الإشارة، الذين يعتمدون على تعابير الوجه وحركة الشفاه، إلى جانب حركات الجسم في توصيل معاني الكلام بالإشارة.

تدلي الأقنعة

من الجيد أخذ جرعة أو اثنتين من الهواء النقي قبل وضع القناع على الوجه ودخول المتجر، ومعظم الأقنعة مصممة لتثبث بشكل مثالي على الأذنين، لكن عندما يعتمد البعض إزاحة القناع وتركه يتدلى على أن واحد، فإنه لن يوفر الحماية اللازمة من الفايروس، ومن غير المستبعد أن يسقط على الأرض ويلتقط الأوساخ والجراثيم الإضافية، ولا يمكن في هذه الحالة التقاطه ووضعه على الوجه من جديد.

الرذاذ التي تنتج من التحدث أو السعال، وإذا كان الأنف مكشوفاً وغير مغطى بالقناع فإن ذلك لن يمنع صاحبه الحماية الكاملة من الفايروسات المحمولة بالهواء.

الأقنعة الشفافة

تشكل الكمامات الشفافة خيارا رائعا للبكم أو الذين يعانون مشاكل في السمع ويعتمدون على قراءة الشفاه لكنها لا تحمي الآخرين من القطرات الناتجة عن الكلام أو السعال، كما أنها لا يمكن أن

يرغبون في تجنب الشعور بالحرارة والتعرق، وكذلك أولئك الذين تعتم نظاراتهم بخار التنفس، لكن في هذه الحالة عليهم أن يدركوا أن الغرض الرئيسي من ارتداء الكمامة هو حماية الآخرين من قطرات الجهاز التنفسي، وبغطية الفم فقط. هناك مجال كبير لأن يلتقط الآخرون قطرات كبيرة في الكمامة فإنها لن تحمي من جزيئات الفايروس العالقة في الهواء، ومع ذلك فإن الثقب الصغير الذي يكفي لترميز مصاصة لشرب الماء أفضل بكثير من عدم ارتداء الكمامة من الأساس، لكن يجب الحذر من هذه الثقوب في الأقنعة التي يعتقد الناس أنها لا يمكن أن تنقل العدوى ويواصلون ارتداؤها طوال اليوم".

الأنف المكشوف

يعتبر سحب الكمامة إلى أسفل الأنف خيارا شائعا بين الأشخاص الذين

البيت، وهذا ما أشار ردود فعل غاضبة بين الكثيرين بسبب الخوف من التقاط العدوى، ودفع الخبراء إلى التحذير من الطرق غير الصحيحة لارتداء الكمامات في الأماكن العامة. ويعتقد البعض من الأشخاص أنه من الجيد القيام بفحصة صغيرة على الفم في الكمامة، حتى يتمكنوا من بعض الأطعمة والمشروبات، ويعتبر هذا حلا معقولا بالنسبة إليهم لحماية أنفسهم من العدوى في المطاعم والمقاهي والحانات المزدهمة بالناس، إلا أن هذا الإجراء سيقلل من فعالية الكمامة وفق ما يؤكد البروفيسور كاث نواكس، الخبير في الأمراض المنقولة جوا في جامعة لينز بالملكة المتحدة. وقال نواكس "إذا قمت بفتح فجوة كبيرة في الكمامة فإنها لن تحمي من جزيئات الفايروس العالقة في الهواء، ومع ذلك فإن الثقب الصغير الذي يكفي لترميز مصاصة لشرب الماء أفضل بكثير من عدم ارتداء الكمامة من الأساس، لكن يجب الحذر من هذه الثقوب في الأقنعة التي يعتقد الناس أنها لا يمكن أن تنقل العدوى ويواصلون ارتداؤها طوال اليوم".

الأنف المكشوف

يعتبر سحب الكمامة إلى أسفل الأنف خيارا شائعا بين الأشخاص الذين

واشنطن - أصبح ارتداء الكمامات سمة أساسية في حياة الناس اليومية بعد أن فرضت معظم الحكومات على المواطنين ارتداؤها في الأماكن العامة، كإجراء ضروري لمساعدة الناس على التأقلم مع هذا الواقع وتقليل مخاطر انتقال عدوى الفايروس التاجي كوفيد - 19. وترجع أهمية ارتداء الكمامات في الأماكن العامة إلى أن ما يتراوح بين 6 و18 في المئة من المصابين قد لا تظهر عليهم أي أعراض للمرض رغم أنهم قادرين على نشر العدوى، ناهيك عن أن فترة حضانة الفايروس قد تصل إلى 14 يوما قبل ظهور الأعراض.

الإرشاد والتوجيه

يتطلب ارتداء أقنعة التنفس بعض الإرشاد والتوجيه، حتى توضع على الوجه بإحكام، لأن ارتداء الكمامات بشكل خاطئ لن يحقق الوقاية المرجوة من الفايروس. وحذرت منظمة الصحة العالمية من أن الأقنعة تكون فعالة فقط في الوقاية من العدوى عند استخدامها بشكل صحيح وترافق ذلك مع الغسل المتكرر لليدين والتباعد الاجتماعي.

ولكن على الرغم من كون الكمامات مصممة لتغطية الأنف والفم بالكامل، إلا أنه أصبحت من المألوف رؤية نسبة كبيرة من الأشخاص في الشارع يشدون على أنفهم أو فوق الفم فقط، أو تتدلى على أنف واحدة أو يضعون فيها فتحات صغيرة تتيح لهم تناول بعض المشروبات، إضافة إلى أن البعض يخبرون ارتداء كمامات مصنوعة في



واشنطن بوست تضع خططا لتحقيق التنوع العرقي في غرفة الأخبار

إجراءات عديدة من أجل المساواة العرقية بين الموظفين وأطلقت حوارات من أجل التحسين ومعالجة الثغرات.

كريسا طومسون:

نريد غرفة أخبار تشبه أميركا ويمكنها تغطية جميع المجتمعات بعمق وعلى نطاق واسع

وأفادت طومسون أن "التنوع والشمول من أبرز الأهداف التي نسعى لتحقيقها، ومؤخراً أصدرنا تقريراً حول التنوع في الصحيفة وغرفة الأخبار، في محاولة لتعزيز الشفافية، كما أننا تكثف اتصالاتنا بشأن كيفية تطبيق هذا العمل، وسينعكس التركيز على هذين المعيارين بين الموظفين والصحافيين إلى التنوع في التغطيات أيضاً، وهو الأمر الذي سيرضي القراء بشكل أكبر". ويشير التقرير الذي أصدرته واشنطن بوست حول موظفيها، أنّ أكثر من 77 في المئة من الموظفين في المناصب الإدارية من ذوي البشرة البيضاء و9 في المئة فقط من ذوي البشرة السمراء. كما يظهر أنه تم إغلاق الفجوة في التوظيف بين النساء والرجال في الصحيفة منذ العام 2017، ومنذ ذلك الوقت زادت المطالب المتعلقة بحقوق المرأة.

ونوهت طومسون "أرغب بأن تصبح الصحيفة مقصداً ومثلاً عندما يتعلق الأمر بإنشاء غرفة أخبار تشبه أميركا، لقد تقدّمنا كثيراً ونفدنا خطوات ناجحة تتعلق بالمساواة بين الجنسين واعتقد أن زيادة الوعي حول عدم المساواة العرقية سيساعدنا في سد الفجوات الموجودة في هذا المجال بشكل أفضل. نحن نحرص على الموارد لتحسين كل ما يرتبط بالتنوع والشمول واعتقد أننا سنصل هدفنا".

واشنطن - أعادت الكثير من المؤسسات الإعلامية الأميركية النظر في طرق التعاطي مع قضايا عدم المساواة على أساس العرق والأصل في أماكن العمل، في أعقاب مقتل المواطن الأميركي من أصل أفريقي جورج فلويد في مايو الماضي وسلسلة الاحتجاجات التي خرجت منددة بقتله في الولايات المتحدة الأميركية.

وبدأت صحيفة واشنطن بوست منذ أشهر بتنفيذ خطط جديدة لتعزيز الجهود في مجال التنوع والاختلاف، معلنة عن 12 وظيفة جديدة في يونيو الماضي، معظمها يتعلق بقضايا العرق والقضايا الاجتماعية. وأصبحت كريسا طومسون أول سيدة أميركية من أصل أفريقي تشغل منصب مديرة تحرير في تاريخ صحيفة واشنطن بوست.

وجرى تعيين طومسون، كمديرة تحرير متخصصة بالتنوع والشمول في الصحيفة وهو منصب تم استحداثه ويتضمن عدداً من المسؤوليات من التوظيف إلى تنظيم التغطية الإخبارية وتعزيز ثقافة غرفة الأخبار والسعي إلى استبقاء الموظفين فيها.

وأوضحت طومسون عن أهداف عملها الجديدة وتوقعاتها، في وقت تصدر العدالة العرقية القضايا الأساسية في الولايات المتحدة من خلال حوار مع الدانا فاليز مديرة البرامج في المركز الدولي للصحافيين، ونشرتته شبكة الصحافيين الدوليين.

وقالت المحررة التي تعمل في واشنطن بوست منذ 20 عاماً "نريد غرفة أخبار تشبه أميركا ويمكنها تغطية جميع المجتمعات بعمق وعلى نطاق واسع".

وأضافت "سأعمل على

لعب دور حاسم في إنشاء غرفة أخبار تكون نموذجاً للتنوع والشمول في عالم الصحافة، كما أخطط لفتح فرص وظيفية وتدريبية".

وأدى مقتل فلويد إلى خروج احتجاجات تاريخية، ما دفع غرف الأخبار الأميركية إلى اتخاذ

صحافة بئر السلم تهدد مصداقية مؤسسات شهيرة في مصر

كيانات وهمية تنتحل أسماء صحف حكومية للاحتيال ونشر الشائعات



الصحف الأصلية وجدت نفسها بحاجة إلى نفي وتصحيح الكثير من الشائعات

التكفيرية، ونجح القرار في الحد من نشر الأخبار المغلوطة. وتجد صحافة "بئر السلم"، التي يمكن إصدارها من أي مكان، بيئة خصبة تمكنها من الانتشار مع تردي مهنية العديد من الصحف والمواقع الإخبارية في مصر، التي تعتمد على نشر أخبار قصيرة لا تحتوي على أساسيات الخبر، وتبحث عن السبق الصحفي دون أن تدقق أو تحلل إقتناع المواطنين به، بالتالي وجدت نفسها في مقارعة مع كيانات مزيفة تحمل اسمها وتهدد مصداقيتها.

وتكمن المشكلة في الصحف المغفورة التي تصدر في أقاليم ومحافظات مختلفة، وتحظى بمتابعة محلية، وتُستغل كثيراً في عمليات الابتزاز والتشهير بالمواطنين دون أن تحظى برقابة من قبل أجهزة تنظيم الإعلام، كما تضم أشخاصاً من الحاصلين على شهادات متوسطة، ليس لهم علاقة بمجال الإعلام.

وتحصل الصحف المغفورة على تراخيص أجنبية من دول، مثل إنجلترا وقبرص واليونان، ولا تخضع لتكلفتها حاجز مئة دولار، في حين أن الحصول على ترخيص محلي للصحيفة اليومية يتطلب نحو 400 ألف دولار، ما يحد سبياً رئيسياً في وجود نحو 5 آلاف كيان وهمي تنقسم بين صحف صادرة بترخيص أجنبية ومواقع إلكترونية ومراكز تعليمية وتدريبية تتعلق بالصحافة تمنح شهادات وهمية.



حماد الرامحي

هذه الصحف تستغل الموسم الانتخابي للقيام بحملات صحافية مشبوهة ضد بعض المرشحين بهدف ابتزازهم

وتستند صحافة بئر السلم قوتها من الأسماء الرنانة التي تطلقها على نفسها من أجل الدخول إلى مؤسسات حكومية وخاصة، وإعداد تقارير مصورة بثتها قنوات معادية للحكومة، وهو أمر انتبه إليه المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والذي شكل 5 لجان لمراجعة الصحف ذات الترخيص

استغلت كيانات مغمورة عدم وجود مواقع إلكترونية خاصة بالنسخ الورقية من الصحف الحكومية التي توقفت قبل عام ونصف العام لإصدار صحف ومواقع إلكترونية تنتحل اسم الصحف الكبرى، مستفيدة من وجود بيئة خصبة تمكنها من الانتشار مع تردي مهنية العديد من الصحف والمواقع الإخبارية في مصر.

مصدرها الرئيسي صحيفة مغمورة تحمل اسم "مصر الآن"، على غرار أحد البرامج الإخبارية الشهيرة على فضائية "الحياة".

وانخذت صحيفة الأهرام إجراءات قانونية ضد الصحيفة التي انتحلت اسمها وشعارها الرسمي مع تحريف بسيط، وتمكنت بالفعل من حجب الموقع الخاص بها، لكنها واجهت في الوقت ذاته مواقع أخرى جديدة تحمل الاسم ذاته، ما يعني أن إجراء الحجب لم يكن حلاً مناسباً، وهو أمر يكرر مع صحف كبرى، مثل أخبار اليوم، والجمهورية، والمصري اليوم، واليوم السابع.

وقال رئيس تحرير بوابة أخبار اليوم (حكومية) السابق محمد البهساي، إن البوابة في عهده تعرضت إلى مشكلات عديدة جراء انتشار صحف ومواقع وقنوات "يوتيوب" انتحلت اسم "أخبار اليوم"، وأحد هذه المواقع تخصص في نشر أخبار مسيئة للحكومة المصرية، وأبلغ الجهات الأمنية لغلغلق الموقع، وهو ما حدث بالفعل، قبل أن يتواصل معه المسؤول عن الموقع مطالباً بالتنازل خوفاً من عقوبة الحبس المشدد.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن العديد من الصحف الحكومية الكبرى أصبحت تقوم برصد مختلف المواقع والصحف التي تستغل اسمها، وأن هناك فرقاً تقنية داخل كل مؤسسة تستهدف تتبع هذه المواقع والإبلاغ عنها سريعاً، بجانب أن محرري مواقع التواصل الاجتماعي يرصدون الأنباء المتداولة باسم الصحيفة والرد عليها للحد من انتشارها.

وأشار إلى أن غالبية المواقع التي تنشر شائعات مدعومة من جهات تحاول اختراق الإعلام المصري وتشويه صورته، وتعمل على تشويه وعي الفئات العمرية الصغيرة التي تنجذب إلى ما تنشره هذه الصحف وتعامل معها على أنها أخبار صادرة عن صحف شهيرة.

ولجأت وزارة الدفاع المصرية إلى إصدار قرار بمنع نشر أخبار عما يجري في شمال سيناء، إلا من خلال البيانات الرسمية للمتحدث العسكري، بعد أن رصدت الأجهزة الأمنية انتشار العديد من الشائعات بشأن العمليات الإرهابية التي تنفذها العناصر



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - ظهرت مجموعة كبيرة من الصحف والمواقع الإلكترونية التي تنتحل أسماء صحف كبيرة في مصر وتُعرف باسم "صحافة بئر السلم"، وهو مصطلح يطلق على الصحف العشوائية التي تصدر بسهولة، وأضحت تشكل خطراً يهدد مصداقية مؤسسات رسمية، بعد أن تمادت في نشر الشائعات.

وحذرت حملة "مش صحافي" التي دشنها صحافيون مصريون، الأحد، من انتشار صور ولافتات دعائية مدون عليها مسميات صحافية وهمية لمرشحين للبرلمان المقبل من غير العاملين رسمياً في الصحافة، واعتبرت انتشار ظاهرة الصفات الوهمية للدعاية لبعض المرشحين تضليلاً للناخب.

واستغلت كيانات مغمورة عدم وجود مواقع إلكترونية خاصة بالنسخ الورقية من الصحف الحكومية التي توقفت قبل عام ونصف العام عقب تعرض موقع صحيفة "الأهرام" لاختراق من مهاجمين وقراصنة أتراك، وتوسعت في تدشين صفحات ومواقع باسم هذه الصحف، مع إضافة كلمات وحروف خادعة، ووجدت الصحف الأصلية نفسها بحاجة لنفي وتصحيح الكثير مما يصدر عن تلك الكيانات، لكن غالبية هذه المحاولات لا يصل صداها إلى الجمهور، بعد أن تشعب بالنتشر الأول.

وتسببت صحيفة مغمورة تحمل اسم "الأهرام الدولية" في مشكلات عدة لصحيفة "الأهرام" الحكومية العريقة، بعد أن نشرت جملة من الأخبار المغلوطة التي أثارت الرأي العام في مصر، وتخصصت في نشر أنباء عن وفاة عدد من المشاهير ثبت لاحقاً عدم صحتها، وتمكنت الصحيفة المزيفة من خداع العديد من المسؤولين الذين تعاملوا مع الكيان المزيف على أنه المؤسسة الصحافية الأكبر في مصر.

واضطرت جهات عسكرية إلى نفي شائعة وفاة رئيس المجلس العسكري عقب ثورة يناير 2011 المشير محمد حسين طنطاوي، بعد أن انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكان

تهمة «العمالة» رائجة ضد الصحافيات اللبنانيات

حسابها على تويتر "ليست المرة الأولى التي تتعرض حرية الصحافة لحملات مغرضة من مطابخ تزعم من الحقيقة، نقوم أبواق بتلفيق اتهامات عمالة، التهمة الجاهزة دائماً".

وأضافت الطيش "محاسن مُرسل ولونا صفوان تعرضتا لاتهامات باطلة، ولسن تكونا الأخيرتين، طالما أن الأبواق جاهزة والمهاور حاضرة. كل التضامن معهما".

وجاء الإدعاء الكاتب ضد مُرسل، بعد حملة على الصحافية لونا صفوان إثر نشر تغريدة انتقد فيها "حزب الله"، واستخدم التغريدة من قبل تلفزيون إسرائيلي للإشارة إلى أصوات المعارضة اللبنانية ضد "حزب الله".

واستنكر الناشطون على مواقع التواصل استمرار الحملة ضد الصحافيين على خلفية عملهم أو الإذلاء بارأيتهم، وقال المحامي ميشال فلاح في تغريدة على تويتر "يستمر تنقيس ذئاب إلكتروني أصفر/ أورانجي لاستهداف الآلام الحرة والسيادية، والمس بكرامتهم وتهديد حياتهم. وأمس كانت الصحافية الشجاعة محاسن مرسل هدفاً لحساب مُنقَع أطلق عليها اتهامات باطلة وحاقد. القلم الحر لا ينكسر".

بيروت - تعرضت الصحافية اللبنانية محاسن مُرسل المتخصصة في الشؤون الاقتصادية لحملة تشهير على مواقع التواصل الاجتماعية اتهمها بالعمالة لإسرائيل وتدعى توقيفها لدى القضاء، بعد أيام قليلة من حملة مماثلة ضد الصحافية لونا صفوان.

وتقدمت مُرسل، الإثنين، بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، ضد كل من يظهره التحقيق بصفة شريك أو متدخل، في تلفيق التهمة. حيث كانت مغردة مناصرة لـ "التيار الوطني الحر" أول من روجت للخبر على حسابها على تويتر.

ولفتت مرسل في منشور لها على فيسبوك، أن الحساب الذي جرى فيه اتهامها أغلق، وأضافت "لقد أخفقت التغريدات.. إنهم ذباب".

وبدا أن هناك من يشوّه الوقائع ويشن الحملات على معارضي الحزب الذين سخروا من قبول ما يسمى "حلف الممانعة" بالمفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل لترسيم الحدود البحرية. ودخل الطرفان، مناصرو الحزب ومعارضوه، بحملات إلكترونية متقابلة على خلفية الخطوة التي قامت بها الدولة اللبنانية.

وتسلطت حملات التضامن مع مرسل وكتبت النائبة رولا الطيش عبر

بدر خلف.. «أنثى بشوارب» ترند على تويتر في الخليج

الفاشينيست الإماراتي يفتح نقاشات محظورة على مواقع التواصل الاجتماعي



#طردبدرخلفمنالتويتر هاشتاغ تصدر الترنند على موقع تويتر في عدة دول خليجية، بعد نشر الفاشينيست الإماراتي المثير للجدل مقطع فيديو يكشف تحوله إلى أنثى.

فريق العمل غوانتوس وهو إيرلندي الجنسية من كبار أعضاء الجماعة الماسونية.. هناك مخطط ماسوني لهم القيم المجتمعية حتى تتحقق أمنيتهم بالسيطرة على العالم.

وينتمي خلف، مثل الفاشينيست السعودي زياد المسيفر وكثيرين آخرين غيرهما في دول الخليج إلى "عالم الفاشينيستات"، وهي ظاهرة غزت العالم وانتقلت إلى الدول العربية وخصوصاً دول الخليج العربي في السنوات الأخيرة، حيث تظهر العشرات من الحسابات بشكل يومي لنساء ورجال اختصروا الطريق لبلوغ كل حذب وصوب دون التزحزح عن أماكنهم، بهدف تحقيق شهرة أو مكاسب مادية.

ويؤثر مدونو الموضة بشكل كبير في حياة مواطني الخليج. ويقر معلقون بالتأثير البالغ لهذه المهنة، إذ يعتبرها الكثيرون "من أهم المهن الموجودة التي يمكنها أن تغير سياسات بلد بأكمله". ولم يعد الشباب الخليجي مؤخرًا يخجل من انتمائه إلى هذا العالم الذي كان إلى وقت قريب حكراً على الإناث فقط بسبب العادات والتقاليد وسيطرة الفكر الذكوري الذي يجرم ويحرم ما يدعوه "ميوعة الرجال".

لكن بدر الفاشينيست الإماراتي المعروف باسم "كيكة"، زاد جرعة الميوعة كثيراً، وفق ما يقوله منتقدوه.

ومنذ فترة شارك خلف صورة على تويتر لجهاز فحص الحمل، والذي ظهرت عليه إشاراتان ويعني أن الحمل موجود، ثم شارك تغريدة على حسابه جاء فيها "قاعدة أتوحم على عريكة ودولة واقاشي".

وفي تغريدة أخرى كتب "يما في شي قاعد برفسني فبطني.. بسم الله"، كما شارك فيديو راقصاً له منذ مدة لاقي أيضاً انتشاراً كبيراً بين الجمهور. ووفقاً لعدد من الخبراء فمقاطع الفيديو التي ينشرها خلف لا تتم بشكل عشوائي، ولكنها مقاطع يتم تصويرها بشكل دقيق لتحقيق هدفه.

وقال مغرد في هذا السياق:

#WAlsalhi @WAlsalhi
هل تتوقعون أن يكون بدر ظاهرة فردية غفوية؟ أنا اشك في ذلك.

الرياض - عاد اسم الفاشينيست الإماراتي بدر خلف ليثير الجدل على موقع تويتر بعد نشره مقطع فيديو يستعرض فيه "مفاتيح انتقوية".

وظهر خلف في مقطع فيديو لا يتجاوز الـ15 ثانية، على حسابه على تويتر يزي يشبه إطلالة أميرة "ديزني" ياسمين بطلة فيلم "علاء الدين"، والتي تتميز بـ"نوب أوف شولدرز" بأكمام شفافة وينطلون فضفاض، مع شعر بني طويل موج. وغرد قائلاً:

@iambaderkhalaf
#مخلف الكواليس قبل ما أشيل الشنب، متحمسين على شيلتي؟ باقي كم يوم وتنزل انتظروا.

وانهالت التعليقات الساخرة والغاضبة، حيث وجه له مستخدمو تويتر انتقادات لاذعة لما يقوم به دون احترام لتقاليد وعادات المجتمع الذي ينتمي إليه، على حد تعبيرهم. وطالب مستخدمو تويتر بطرد خلف من تويتر. وعلى إثر ذلك تصدر هاشتاغ #طردبدرخلفمنالتويتر الترند على تويتر في عدة دول عربية. وسخر خلف من الداعين إلى طرده بتغريدة:

@iambaderkhalaf
#طردبدرخلفمنالتويتر.. "يما شسويت حرام عليكم".

وعبر مغردون عن صدمتهم من التحول الذي أجراه الشاب الإماراتي، متسائلين ما إذا خضع لعملية تحويل جنسي أم لا.

وتبين أن مقطع الفيديو مركب، وضع الفاشينيست وجهه على جسد المثلة الهندية مالا فيكا موهانان، غير المعروفة عربياً، لإثارة الجدل. وقال متابعوه إن مقطع الفيديو هدفه جذب الانتباه.

لم يفوت مغردون إقصاء نظرية المؤامرة، النظرية المفضلة لدى مستخدمي تويتر العرب. وكتب مغرد في هذا السياق:

@Aboooooo90
#طردبدرخلفمنالتويتر.. بدر خلف ليس وحده هناك فريق عمل ضخم يقف وراءه يتراس

تويتر يكافح التضييل بوحدة «مراقبة الطيور»

واشنطن - أعلنت منصة تويتر تشيبنها وحدة جديدة تحت اسم "مراقبة الطيور"، التي وصفت بأنها "تجربة رائدة".

وأشار التقرير المنشور عبر موقع "إنغادجيت" التقني المخصص إلى أن وحدة "مراقبة الطيور" مهمة بمكافحة المعلومات المضللة. ولا تزال خدمة "مراقبة الطيور" أداة تجريبية عبر تويتر، تخضع لجهود التنظيم الأساسي ضد كل المعلومات المضللة عبر الإنترنت. ورصد مستشار وسائل التواصل الاجتماعي في شركة تويتر، مات نافارا، في لقطات شاشة كافة مميزات تقنية "مراقبة الطيور". وقال المسؤول إن تلك التقنية تهدف إلى "استكشاف عدد من الطرق لمعالجة المعلومات المضللة، وتوفير المزيد من السياق لتغريدات تويتر، واستختر العديد من الطرق المختلفة لمعالجة تلك الأزمة".

وصعدت تويتر حربها ضد المعلومات المضللة عن الانتخابات الأمريكية المقررة نوفمبر القادم. وقالت الشركة في مدونة إنها تتحدث مع المسؤولين بخصوص المعلومات الخاطئة المحيطة بنتائج الانتخابات باعتبارها تهديداً ناشئاً. وكانت لجنة في مجلس الشيوخ الأمريكي اتخذت قراراً باستدعاء رؤساء فيسبوك وغوغل وتويتر للرد على استفسارات بشأن الأخبار والبيانات وعمليات التزوير الإلكترونية وغيرها من المواضيع المرتبطة بممنصات الإنترنت التي تنهها السلطات باستمرار التقييد في أداء واجباتها.

أبرز تغريدات العرب

d_iplo
العالم يدخل فعلياً مرحلة الحكومة الزرقاء حكومة واحدة - في إسرائيل جيش دولي - الناتو شرطة واحدة - الإنتربول محكمة واحدة - لاهاي بنك واحد - صندوق النقد الدولي صحة واحدة - منظمة الصحة العالمية ثقافة واحدة - اليونسكو دين واحد - زُمبيلط البقية من الحكام مناديب مبيعات.. لا أكثر.

STK4
أفضل طريقة لتصفية الماء العكر هي أن تتركه وشأنه.

1Ahmedkhalid
أنا أنتمى لكلك الفئة من الناس التي تسير بحال سبيلها، منغمسة بحياتها وأفكارها وعالمها ووقتها الضيق الذي بالكاد يكفي لأن تعيش أحلامها، الفئة التي لاتهتم بك كثيراً وإن لم يطالك خبرها، أعذ أن لا يمالك شُرْها أبداً، لذلك أعجب بشدة ممن يشتغل بي ويتفكير حياتي التي لا تخصه ولا تمسه.

HALmoshr
النسجة الأولى والأخيرة، كن قوياً، ومكتفياً، ومستغنياً.

raghidadergham
دونالد ترامب أحدث تغييراً جذرياً على كافة المعادلات السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط. فريقه في السياسة الخارجية انطلق إلى مختلف عواصم الشرق الأوسط بتعليمات فحواها الإنجاز على قاعدة بسيطة هي أن الشراكة مع أميركا لها ثمن، وأن العداء مع أميركا يترتب عليه ثمن.

AlyaaGad
البكالوريوس والماجستير والدكتوراه هي شهادات تثبت أنك تم تلقينك وحفلت ما يريدون بزمجتك عليه وتسير على خط ما لقنوك إياه ومنوع تطلع منه. لا تدل على أنك نكي بالضرورة.

mustafasalem
ملخص دور الكاظمي.. يريد أن يكون "كيدر" الطبقة السياسية الفاسدة (بأحزابها وميليشياتها ومقدراتها)، بعد إضفاء قدسية أممية عليها مع تأكيد أن من حقهم الحكم.. هذه القدسية، تعني أنه لا محاكمة لأطباب الفساد، ولن خطف، وغيب واغتال وقتل وعذب..#العراق

wiish111
كم مرة مررت أصابعك على مفاتيح الأحرف دون النقر على واحد منها؛ لأنك خائف مما قد تكتب، لأن عينا ما تترتب به، لأن زنازنة ما فارغة تنتظر أن تملأ، لأن قلباً ما من الممكن أن يتأذى، لأن ناقداً ما ينتظر منك اقتراف فضيحة نحوية، لأن ماضٍ ما يحاول دم حضوره، لأن ظلمة ما في نفسك تود لو تنهزم؟

تابعوا
azzaslimene
عزة سليمان

«كيكة» ملك الاستفزاز

وتقديم نصائح للفتيات حول الجمال والعناية بالبشرة من خلال حسابه عبر تطبيق "سَناب شات"، حيث يتابعه قرابة 371 ألف متابع على موقع تويتر، وأكثر من 750 ألف متابع على فيسبوك. وتحقق مقاطع الفيديو التي ينشرها "كيكة" ويظهر فيها متحدثاً بصيغة الأنثى نسب مشاهدة مرتفعة.

كما يحرص دائماً على نشر تغريدات مثيرة للجدل، لعل أبرزها "بشترتي جزيرة ويخليها خاصة للبنات".

ونشر "كيكة" صورة في يناير الماضي، أظهرته بشكله الطبيعي وهو يرتدي "تي شيرت" و"شورت"، دون أي ملامح أنثوية، وعلق على تويتر قائلاً "يوم كنت في فريق الرجال قبل سنتين.. شرايكم أحلاً بالشعر القصير أو الطويل".

ترك العمل في مجال التقديم التلفزيوني، واتجه إلى تقديم برنامج آخر على موقع يوتيوب بعنوان "وَد بدر خلف"، عبر قناة "بدرخلف" (@baderkhalaf)، التي بلغ عدد مشتركها حتى الآن قرابة 30 ألف مشترك. ولكن بشكل مفاجئ، قرر بدر تغيير مجال عمله في الإعلام، وقرر تأسيس عمله الخاص "بوتيك لبيع منتجات العناية بالبشرة والشعر"، في دول الخليج العربي، الأمر الذي جعله يبدأ بتنفيذ عدد من مقاطع لتقديم منتجاته بشكل أفضل. وبدأ خلف بتنفيذ أولى خطوات

خطته الترويجية، بنشر خلطات تجميل من مواد طبيعية وفعل هاشتاقات لجذب انتباه الفتيات، منها هاشتاغ #أسرار الرجال. واكتسب قاعدة جماهيرية. ويحرص "كيكة" على مشاركة يومياته

واعتبر آخر: @ArkadCo
#بدرخلف ظاهرة مثيرة للدراسة.. يضع تغريدات مُستفزة للجنسين والردود بالآلاف غالبيتها مُحققة والاحتقان ذاته يُلازم المغرد مع كل تغريدة لبدر الذي يتعامل معهم بكل برود. المبدأ : هو حر بجسده و تغريداته ما دام أنه لم يضر أحداً.

يذكر أن رحلة "كيكة" لم تكن بدايتها مواقع التواصل الاجتماعي، ولكنه بدأ مشواره المهني كمقدم للبرامج التلفزيونية والإذاعية من خلال قناة "سما دبي"، وإذاعة "دبي إف.أم"، وفي عام 2012 ظهر على الشاشة من خلال برنامج "عالم السينما"، وفي عام 2016

العري.. وصفة سحرية لتحقيق الانتشار على إنستغرام

بالعري. وتمنع هذه القواعد خصوصاً المنشورات التي "تركز بوضوح على مؤخرة" الأشخاص أو تلك التي تبين "صوراً نسائية عارية". لكن في حالات عدة، حُجبت إنستغرام صوراً لنساء عاريات تظهر أجساماً مكتنزة قبل أن تعيد عرضها مجدداً.

نجمة تلفزيون الواقع
كايلي جينر تدرك جيداً أن إنستغرام يشجع الصور المتضمنة درجة معينة من العري

من الصور المشابهة، أي تلك المنطوية على عري، مرده إلى عادات المستخدمين الذين يستطيعون تغييرها من خلال "البحث عن أنواع أخرى من الصور".

وتواجه الشبكات الاجتماعية باستمرار اتهامات بترسيع أنماط اجتماعية سائدة من خلال تكيفها بدرجة قصوى المضامين المقدمة للمستخدمين، فيما الدراسات في هذا الشأن تصطدم في أحيان كثيرة بنقص البيانات المقدمة من المنصات الإلكترونية لتدعيم هذه الخلاصات.

وتكتسي القضية أهمية خاصة لإنستغرام في ظل المسؤولية الاقتصادية التي يحملها التطبيق لناحية المداخل التي يوفرها للمؤثرين عبر خدمته (عن طريق الإيرادات التي توفرها لهم العلامات التجارية تبعاً لعدد متابعيهم)، وأيضاً من المنظور الاجتماعي كونها ترسي معايير محددة على صعيد المظهر لمستخدميها البالغ عددهم أكثر من مليار.

وللمفارقة، تواجه إنستغرام بالموازاة اتهامات باعتماد معايير تنطوي على مغالاة في الحشمة، مع انتقادات تطول خصوصاً التقييد في الموضوعية حول تطبيق القواعد الخاصة

بتفضيلات المستخدمين، وفق معايير لا تزال غامضة. وبحسب معدّي الدراسة، قد يستند ذلك إلى "مستوى العري" الذي تنسبه الخدمة لكل صورة لحظة نشرها. وقد تطرق معدّا الدراسة إلى براءة اختراع تقدمت بها سنة 2011 شركة فيسبوك (التي اشترت إنستغرام في العام التالي)، لحماية الشبكة من خلال الكشف التلقائي لدرجة العري في كل صورة عن طريق شرائط ألوان محددة.

غير أن متحدثاً باسم إنستغرام علقت رداً على هذه الدراسة، قائلة إنها "منحازة تماماً". وأضافت "الخوارزميات تحلل الوقت الذي يمضيه المستخدمون على أنواع إبراءة اختراع (مرتبطة بادارة) لتحديد درجة العري، هذا كلام تافه".

وأوضحت المتحدث أن الإنطباع المسجل لدى المستخدمين برؤية الكثير





إحساس متبادل



نجوم تلفزيون

الكمامات تصيب حيوانات السيرك المصري بالاكْتئاب

الأسود والنمور وجدت في الأفلام ملاذا لتعويض غياب العروض



البواب يسرق البهجة من العروض

استمرار غياب الجمهور بكثافة عن حضور العروض، لأن ذلك يؤثر سلبا على الحالة المزاجية للحيوانات، فهي تعتبر مشاهد الزحام خلال الفقرات أكبر حافز لها على إخراج كل طاقتها لتحظى باستحسان الجميع، وهو ما يحاول المدربون تجاوزه بالتقارب النفسي مع الحيوانات المفترسة.

ويرتبط نشاط حيوان مفترس مثل الأسد، بتشجيع جمهور السيرك له. فتراه سريع الحركة والنشاط كلما اهتزت القاعة بالتصفيق، ما يساعد مروضه على القيام بحركات شديدة ومثيرة وجريئة، لكن عندما يخيم الصمت على المكان، ويصبح الاثنان وحيدين في قاعة خالية كما هو الحال خلال هذه الفترة، فمن الصعوبة أن يتذكر أي منهما.



فاتن الحلو

مروضو الأسود تحولوا إلى معالين نفسيين للحد من شراسمها

ولا يمتلك السيرك القومي بمصر أسوده ونموره، كما الحال بالنسبة للسيرك المصري الأوروبي، لكنها ملك لصاحبها، ويتم التعاقد معه خلال فترة العروض، نظير مقابل مادي معقول، وتوفير الإيواء والطعام والشراب للحيوانات.

ورغم غياب العروض لظروف كورونا، وتقديمها ليومين أسبوعيا، لم يتخل السيرك عن دوره، وتحمل الكثير من الخسائر المادية حفاظا على الحالة النفسية للحيوانات، وتظل الحيوانات الأكثر حظا التي تخرج من جدران السيرك، بأجوائه المحبطة والكنيئة، للمشاركة مع مروضيها في أعمال درامية وسينمائية.

وتتبع الأسود والنمور التي تظهر في بعض الأفلام والمسلسلات السيرك، لأنها مدربة بشكل كاف ويمكن ترويضها بسهولة، حتى صار العمل الفني الذي يتضمن مشاهد إثارة وعنف ومطاردة يقوم بها حيوان مفترس، هو الملاذ لتعويض غياب العروض.

الحلو باعتباره الأب الروحي للمهنة آنذاك، واستقبله بقصر عابدين واتفق معه على قيادة المهمة، وتعهّد بتوفير كل احتياجاته من حيث المكان والحيوانات بأعداد كبيرة.

وتعددت أجيال عائلة الحلو، وتخصّص أغلب أفرادها في تربية وترويض الحيوانات، وقرروا أن تكون لهم مدرسة خاصة مستقلة عن الحكومة، فأسسوا السيرك المصري الأوروبي، واستعانوا بخبرات دولية من روسيا وكولومبيا وإيطاليا، وحظوا بشهرة عالمية، إلى درجة أنهم أبرموا شراكات مع السيرك الروسي، وسيرك ريفيرا الفرنسي، وسيرك هوليوود، فصاروا أكثر خبرة وكفاءة ومجاهرية.

وما زالت العائلة تحظى بشعبية جارية بين الأوساط المجتمعية والأسر الشغوفة بالسيرك، فاسماء المؤسسين ما زالت راسخة في الأذهان، مثل الجد محمد الحلو، والجدة محاسن الحلو التي أطلق عليها المرأة الحديدية، لأنها كانت أول سيدة في العالم العربي والشرق الأوسط تدخل عالم ترويض الأسود، ثم توارثت أجيال العائلة المهنة منذ نعومة أظفارها.

اختفت الوجوه الأوروبية عن السيرك، وعاد الخبراء الأجانب إلى بلادهم، لتجد عائلة الحلو نفسها أمام مصير مجهول، فالشئخ المالي يطاردها، والحيوانات بحاجة إلى ثلاث وجبات طعام يوميا، والمفترسة منها لا تتناول سوى اللحوم الطازجة، والأكثر من ذلك، غلق الأبواب أمام الجمهور، ويدخل كل حيوان في عزلة مع نفسه تكاد تعصف بحياته وتنهك قوته وتهوي بمهاراته.

علاقة حميمة

معاناة أشبال الأسود والنمور الصغيرة أقل من أبنائها وأمها، حيث يتم تربيتها داخل بيوت عائلة الحلو، وتلعب مع الأبناء الصغار ويشاركونها فراش النوم إلى حين بلوغها عامين، وبعدها يتم وضعها داخل غرف حديدية بالسيرك، وتهدف التربية المنزلية للمفترسات الصغيرة إلى أن تتعود على مروضيها بعد الولادة مباشرة.

ارتبطت حيوانات السيرك بمدربيها حتى عودة الأمور إلى طبيعتها تدريجيا، بشكل قد لا يتخيله البشر، فالمتخصص في ترويض الأسد أصبح يتعامل معه باعتباره ابنة، وأهم كائن في حياته، ويستحيل أن يتناول طعامه وشرابه دون وجود مروضه، وهو الوحيد القادر على مؤازرته عندما أجبرت الظروف الجمهور على أن يقطع العروض.

وتوفي أحد الأسود في السيرك المصري الأوروبي، في السبعينات من القرن الماضي، بعد أسبوع واحد من موت مدربه عندما هاجمه الأسد سلطان في نهاية العرض، فلم يتحمل فراقه، وامتنع عن تناول الطعام والشراب، ورفض التدريبات،

عادت تدريجيا عروض السيرك المصري بما تحويه من استعراضات فنية مثيرة. لكن الحيوانات المفترسة ما زالت لا تستطيع التأقلم مع الوضع الراهن، بعد فترة طويلة من التوقف أبعدتها عن الجمهور، إثر غلق دور السيرك لأشهر طويلة ضمن الإجراءات الاحترازية لمواجهة فايروس كورونا.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - لم تغب فاتن الحلو، التي أسست مع والدها أول سيرك مصري خاص في ثمانينات القرن الماضي، عن اصطحاب بناتها لتدريب الحيوانات المفترسة وتقديم الطعام والشراب، وإخراجها من الحالة النفسية السيئة التي أصابها بسبب الوحدة، مع تقلص عدد عروض السيرك المصري وفق الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي الوباء.

كانت الأسود والنمور بحاجة لإعادة فتح السيرك أمام الجمهور بشكل دائم، لتعلو برئيرها وقفزاتها المثيرة والمروعة أمام مروضيها على صوت تصفيق الحاضرين.

ومع اقصر العروض على يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع، بنسبة حضور 25 في المئة من سعة القاعة، أصبحت الحيوانات حبيسة الغرف الحديدية وقتا طويلا.

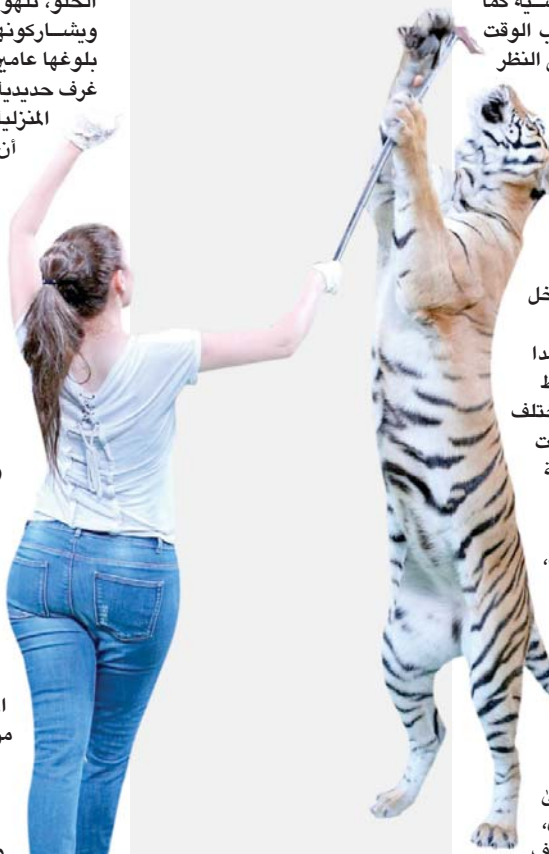
عندما يحين موعد العرض بحضور الجمهور، تصطدم الحيوانات بمشاهد غير مألوفة داخل القاعة. نعم هناك أناس يصفقون ويتفاعلون، غير أن ملامحهم تكاد تختفي وراء الكمامة التي تغطي نصف الوجه، ولأنها ذكية وتركز في التفاصيل الدقيقة، تشعر الحيوانات بالرؤية تجاه الحاضرين وقد لا تقدّم أفضل ما لديها من عروض.

وقالت فاتن الحلو لـ"العرب"، "إن الحيوانات لم تعد حالتها النفسية كما كانت، وأصبحت تقضي أغلب الوقت في الاسترخاء والنوم، ويكفي النظر إلى عيونها لاكتشاف مدى الحزن الذي يسيطر عليها لتبدل أحوالها، ولو كانت تتحدث لتوسلت لوباء كورونا أن يرحل بلا رجعة، كي يعود إليها الجمهور بكامل العدد والعدة مرة أخرى، وتقدم العروض الشيقة مع مدربيها داخل الحلبة".

تمتلك الحلو، أكثر من 30 أسدا ونمرا، إضافة إلى عدد من القطط والكلاب والتعابين والطيور بمختلف أنواعها، ولكل من هذه الحيوانات مدربيها الخاص. وتختص حديدية حيوانات الجيزة، أقدم وأكبر الحدائق في مصر بتوفير متطلبات السيرك من الحيوانات، شريطة الحصول على التراخيص الرسمية اللازمة.

تدريب مستمر

لم تتوقف التدريبات والبروفات يوما واحدا، لكنها تكون مقتصرة على الحيوان ومروضه دون مشجعين، وتستغرق نحو ساعتين، بهدف



تيك توك.. مرآة جديدة لمشكلات الأسرة العربية

ملايين الأسر تواجه عقبات حادة تتراوح بين المنع والتعايش بأقل ضرر ممكن



مخاطر متعددة

الأشخاص الأكبر سنا، خاصة الوالدين والمقربين من أفراد العائلة. كما توصلت إلى أن الفئة العمرية من 11 إلى 14 سنة، تشارك في تلك المقاطع بنسبة 73.14 في المئة، وتتكون هذه الفئة من الأطفال الذين لديهم حساب خاص على التطبيق. وتكررت الدراسة أن تصرفات هؤلاء الأطفال بعد تحليل المحتوى تجاوزت سنهم بكثير فهم يرقصون ويتميلون، خاصة الإناث، ويضعن مساحيق التجميل ويرتدين الملابس غير المحتشمة، منبهة إلى أن كل هذه التصرفات تؤثر على السلوك مستقبلا.

موضة

الجاكت الجينز قطعة أساسية في خزانتك الشتوية

أوردت مجلة "أل" أن الجاكت الجينز يعد قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة الغياب الشتوية، وذلك لما يتمتع به من طابع عملي ومظهر عصري أنيق. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجاكت الجينز يأتي هذا الموسم بقصة أكبر من المقاس "Oversized" ويصل طوله إلى الخصر ليضيف على المظهر طابعا منحصرا يعكس جرة المرأة وتقدر أسلوبها.

وأشارت "أل" إلى أن الجاكت الجينز يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن تنسيقه مع سروال قماشي أو سروال تريكو أو سروال جينز أو تنورة أو فستان. وغالبا ما يظهر الجاكت الجينز باللوان داكنة، ويمكن حينئذ تنسيقه مع بلوفر يتألق بدرجات الكريمي لخلق تباين مثير يخطف الأنظار. ويكتمل سحر الإطلالة مع خلي يتلألا باللون الذهبي.

في مايو 2020 عن المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، للباحثة الجزائرية سماح جعود- إلى أن هناك مخاطر أسرية عدة وراء استخدام الأطفال في مقاطع تيك توك.

وكشفت الدراسة أن تفشي هذه الظاهرة وسط الأطفال والمراهقين يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي ويؤثر على القيم التربوية والاجتماعية ويقود إلى انحطاطمجتمعي كبير، لأن الأطفال يتأثرون بصفة سريعة، لضعف الإدراك الانتقائي عندهم، فهم يتقبلون كل الرسائل دون نظرة نقدية لما يشاهدون أو يسمعون، ويقلدون ما يقوم به

أسرية وجهل وتفكك الأسرة، ما حدا بها إلى اللهث خلف قيم المكسب السريع والوقوع ضحية الآخرين، وفي الخاتبة مجبرة على أن تصبح النموذج المقبول أسريا، والذي ينغذ ما يملئ عليه دون الانخراط في منظومة حقيقية تبدل خلالها مفاهيمها الخاطئة، وتتبناها دون حاجة إلى إعلان أو مشاركة، وتفتح أمامها أفقا جديدا.

وفي مقابل نموذج منة عبدالعزيز العاكس لأزمة التفكك الأسري- حيث قالت النياية في بيانها أن تحرياتنا أسفرت عن "اضطرابها انفعاليا ونفسيا نتيجة تعرضها لآزمات اجتماعية قاسية منذ صغرها جرمتها من عاطفة الأسرة والأهل، وأثرت في سلوكها العام...". نجد أزمة اللهث الأسري تحت منظومة الكسب السريع، الذي تمثله فتاة تيك توك المعروفة، حنين حسام.

وخلافا لما يمثله الحكم على حنين بالسجن لمدة عامين وغرامة قدرها 300 ألف جنيه (نحو 20 ألف دولار) من صدمة، فقد كان لافتا موقف والدها الذي وقف مدافعا عن ابنته في ساحة المحكمة وانهار بعد صدور الحكم.

وقال المختصون إن أسرا أخرى كثيرة باتت تتخبط في مقاطع جامعة لها بحثا عن الشهرة والمال، ولم تعد هناك حرمة لأي شيء، فباتت الكاميرات تدخل المنازل وتلتقط أدق التفاصيل. ولفتوا إلى أنه إذا كانت التأثيرات الأولى لذلك التطبيق ضربت مباشرة الأسر الأكثر هشاشة، فإن نظيرتها المتماسكة ليست في مأمن من تأثيرات ذلك التطبيق، خاصة تلك المنهجرة بالحدادة والشهرة، والتي تنتج محتوى قد لا تنطبق عليه معايير التهمد المباشر. ونبهوا إلى أن هذه النوع من المحتوى يحفل بالتعري أو الانحراف، غير أن انخراط الأطفال والمراهقين في هذه الممارسات وتعرضهم للشهرة دون تقديم محتوى هادف من شأنهما أن يجرفا القيم الأسرية ويعينا بشخصياتهم. وتصبح التسلية أو مواكبة الموضة خطرا حقيقيا يهدد الجميع، ما لم تصحبهما التوعية والتوجيه.

وخلصت دراسة حول تأثير ظهور الأطفال على تطبيق تيك توك- صدرت

أولى لتفتت الأسرة، وأحيانا بتفاقم الأمر إلى التشرد أو ظهور فئة الأطفال الذين بلا مأوى.

وأشار المختصون إلى أنه "بينما كان الشارع الملجأ الأول للأطفال والمراهقين من قبل، ليتم توظيفهم في أعمال إجرامية مثل السرقة أو الاتجار بالمخدرات أو الدعارة، فإن تحقيق الشهرة على موقع مثل تيك توك، قادر على توفير دخل كبير وشهرة وقد يصبح بابا للاستقلال عن أسر لا يجدون فيها الراحة".

ولم يكن التعاطي مع الموقع خلال فترة صدمته الأسرية الأولى سببا بل هو نتيجة لمشاكل قائمة بالفعل، أتاح لها الموقع ساحة علنية للظهور، فيما أثار التعاطي الرسمي بحبس بعض الفتيات اللاتي استخدمن تيك توك بطريقة سافرة بتهم تهديد قيم الأسرة، غضبا لدى طبقة مثقفة، تعتبر معاقبة

فتيات صغيرات ضحايا منظومتهم الأسرية ليس سوى حلقة جديدة من حلقات جلد الضحية.

وقررت النياية العامة بمصر استبدال عقوبة الحبس الاحتياطي لواحدة من تلك الفتيات، وهي آية الشهيرة عبر التطبيق باسم منة عبدالعزيز، بالتأهيل النفسي والمجموعي وإعادة دمجها، ولقي ذلك استحسان الكثير من الأسر.

وأكد الخبراء أن فكرة التأهيل في حد ذاتها أكثر ما تحتاجه الكثير من الأسر، التي تخضع إلى سعي مستمر ودهس بعجلة الحياة اليومية، بحثا عن توفير متطلبات الحياة، في مقابل تغيرات سريعة وروافد متتالية، تجعل عبء المرور بالأسرة إلى بر الأمان همًا مضاعفا. غير أن التأهيل الخاضع للرقابة القانونية محل شك، حيث ظهرت الفتاة منة عبدالعزيز مؤخرا بمقطع جديد وهي ترددي "إسدالا" وتجلس على سجادة للصلاة وفي يدها مصحف، وخلال المقطع المقضب ظهرت الفتاة باكية، ومتحدثة عن مشاعر السعادة والفرحة التي تعثر بها لمعرفتها الله ومواظبتها على الصلاة. وبمقارنة المقطع الأخير مع المقاطع السابقة قد لا يوجد اختلاف كبير، حيث بدت الفتاة في الحالتين مجبرة، في الأولى مجبرة أمام ظروف

يواجه تطبيق تيك توك اتهامات بنشر الانحلال والتعدي على قيم الأسرة العربية، وما زال يكسب متابعين وصناع محتوى جددا، ويستخدم كمعبر عن الطبقات الأقل دخلا لتسلق السلم الاجتماعي، وصولا إلى تحقيق الثراء السريع لبعض الأسر. أمام ذلك لا تجد الأسر التي كانت تمثل من قبل الشريحة القيمة الأكثر صلابة في المجتمع غضاضة في التنازل عن ثوابت كثيرة، فتشجع فتياتها على الظهور عبر ذلك التطبيق، أو يظهرن معا مقدمات محتوى تشاركيا، يلقي رواجا سريعا.



رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - أولعت منة الله احمد (16 عاما) وعد من صديقاتها بموقع الأغاني القصيرة تيك توك، وهي من أسرة مصرية متوسطة تقطن في حي شعبي، وتتوسط أشقائها داخل الأسرة. تقضي الشابة ساعات طويلة يوميا عبر التطبيق تشاهد المقاطع، وأحيانا تحاكيها فتصنع مقاطع خاصة بها، ولا تشاركها عبر التطبيق الذي تصبح كل المواد المشاركة عبره عامة، ويمكن لأي شخص الاطلاع عليها والاحتفاظ بها دون خصوصية.

انخراط الأطفال والمراهقين في هذه الممارسات وتعرضهم للشهرة دون تقديم محتوى هادف من شأنهما أن يجرفا القيم الأسرية

وقالت منة لـ"العرب" "أشاهد المقاطع، بعضها يعجبني، وبعضها الآخر لا يعجبني لأنه مخالف لما تربيت عليه، فكل فتاة تشتهر لا بد أن يكون لها حبيب أو صديق، يصنعان مقاطع معا، وهذا مخالف لقيمنا، لكن أشاهد من باب الإطلاع والمعرفة، لا المحاكاة".

وأضافت "أنا وصديقاتي نصنع مقاطع خاصة بنا على بعض الأغاني أو المشاهد التمثيلية، ونشاركها في نطاقنا الضيق بهدف التسلية، وتصبح وسيلة للتباهي داخل شلل (مجموعات)

الفتيات يتضايقن عبر الإنترنت أكثر من الشارع

برلين - كشف استطلاع دولي أن الفتيات والشابات يتعرضن للمضايقات عبر الإنترنت أكثر من الشارع. وأظهر الاستطلاع، الذي أجرته منظمة حقوق الطفل "بلان إنترناشونال" بمناسبة اليوم العالمي للفتيات الموافق 11 أكتوبر الجاري، أن 58 في المئة من الفتيات والشابات اللاتي شملهن الاستطلاع يتعرضن للتهديد والإهانات والتقييم على مواقع التواصل الاجتماعي. وتصل نسبتهن في ألمانيا على سبيل المثال إلى 70 في المئة.

وشمل الاستطلاع 14 ألف فتاة وشابة تتراوح أعمارهن بين 15 و24 عاما في جميع أنحاء العالم. بينهم 1003 فتيات في ألمانيا. وقالت مايكة روتجر، المديرة التنفيذية للمنظمة، "تظهر نتائج التقرير مدى شعور العديد من الفتيات والشابات بالعجز على شبكات التواصل الاجتماعي، وأن هناك عددا قليلا جدا من الآليات لاتخاذ إجراءات فعالة ضد الاعتداءات والمضايقات"، مضيفة أن للفتيات الحق في التنقل بحرية وأمان عبر الإنترنت والإفصاح عن مواقفهن إزاء القضايا المختلفة.

وقالت "لكن كثيرا ما يتم إسكاتهن"، مشيرة إلى أن المنظمة تدعو جميع مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى التوقيع على خطاب مفتوح لمطالبة مشغلي المنصات الرقمية باتخاذ تدابير فعالة لحماية الفتيات.

وأشار الاستطلاع إلى أن 13 في المئة من المتضررات في أنحاء العالم تراجع استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي، وقررت نسبة 13 في المئة أخرى عدم كتابة أي منشورات بعد التعرض للمضايقات. بينما قاطعت نسبة 8 في المئة مواقع التواصل الاجتماعي تماما.

الكتابة باليد تجعل الأطفال أكثر ذكاء

في صحيفة نيويورك تايمز "لا يتعلم الأطفال فقط القراءة بشكل أسرع عندما يتعلمون كيفية الكتابة بخط اليد وإنما يظلون أكثر قدرة على ابتكار أفكار جديدة والاحتفاظ بالمعلومات".

استخدام القلم والورق يمنح الدماغ المزيد من القدرة على الاحتفاظ بالذكريات، ويخلق نشاطا أكثر بكثير في أجزائه الحسية

وأشار الخبراء إلى أن الكتابة بخط اليد تعمل على ترسيخ المعلومات وعدم نسيانها بسهولة كما هو معروف لدى الكثير من الناس سواء كانوا كبارا أو صغارا.

وكشفت دراسة سابقة تم إجراؤها في جامعة واشنطن أن الأطفال الذين يؤلفون نصا باليد بدلا من استخدام لوحة المفاتيح هم الأكثر ابتكارا للأفكار وبشكل أكثر سرعة.

وتكشفت دراسة سابقة تم إجراؤها في جامعة واشنطن أن الأطفال الذين يؤلفون نصا باليد بدلا من استخدام لوحة المفاتيح هم الأكثر ابتكارا للأفكار وبشكل أكثر سرعة.

وتكشفت دراسات حديثة أن الكتابة باليد تتطلب تركيزا أكبر مقارنة مع الكتابة على لوحة المفاتيح، مما يزيد القدرة على استيعاب معلومات جديدة واستدعائها بسهولة. واثبتت أن الكتابة البدوية تساعد على الحفاظ على اليقظة الذهنية مع التقدم في السن، كما أنها أكثر قدرة على توليد الأفكار الإبداعية،

القلم والورق يمنح الدماغ المزيد من القدرة على الاحتفاظ بالذكريات، ويخلق نشاطا أكثر بكثير في الأجزاء الحسية من الدماغ. يتم تنشيط الكثير من الحواس عن طريق الضغط على القلم، ورؤية

الرسائل التي تكتبها وسماع الصوت الذي تصدره أثناء الكتابة. تخلق هذه التجارب الحسية اتصالا بين أجزاء مختلفة من الدماغ وتفتح الدماغ للتعلم. وشدد الباحثون على أهمية السماح للأطفال بالكتابة والرسم في سن مبكرة وخاصة في المدرسة، والتقليل من استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والأجهزة اللوحية للكتابة، لتعزيز قدراتهم الذهنية.

وأكد الخبراء أنه في الوقت الذي اثبتت فيه بعض الأدلة العلمية أن الكتابة بخط اليد تختفي تدريجيا مع تقدم السن، إلا أن القيام بالكثير من الكتابة باليد في وقت لاحق يفيد أدمغة الأطفال.

وقالوا إن الأطفال الذين يتعلمون الكتابة باليد هم الأفضل تعلما لمهارات القراءة، حيث كتبت عالمة النفس والمؤلفة الأميركية ماريا كونيكوفا



قدرة على التعلم والابتكار

صراع القمة يشعل السباق بين الأندية المغربية على لقب الدوري

نهضة بركان يتمسك بالبقاء في دائرة المنافسة مع الرجاء والوداد



صراع مشوق

لعبنّا خارج ملعبنا وأمام فريق بقيمة مدافعه أندرسن الذي كشفت تقارير سابقة رغبته في الانتقال إلى فولهام الإنجليزي الذي ظل حرا دون أي التزام بعد فسخ تعاقد مع الشباب وكانت إدارة نادي الشباب السعودي وافقت على الطلب المقدم من الجزائري بإلغاء عقده مع الفريق بموجب خطاب رسمي وجهه اللاعب في سبتمبر الماضي.

وكان مسؤولو ليون يبحثون عن التخليص من أندرسن بعد أن أصبح خارج حسابات المدرب غارسيا، لحسم صفقة بن العمري الذي ظل حرا دون أي التزام بعد فسخ تعاقد مع الشباب وكانت إدارة نادي الشباب السعودي وافقت على الطلب المقدم من الجزائري بإلغاء عقده مع الفريق بموجب خطاب رسمي وجهه اللاعب في سبتمبر الماضي.

والتزم الجزائري بدفع المبلغ الموضح في خطابه لصالح النادي. كما أشعرت إدارة الشباب الاتحاد السعودي وجمال بقرار الموافقة على إلغاء العقد.

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

وصيفا بفارق نقطة عن الرجاء منتظرا هدية أخرى قد تأتي أو لا تأتي في قادم الجولتين. وعبر طارق السكتيتوي مدرب نهضة بركان عن أسفه بعد التعادل مع الرجاء وأكد في تصريحات تلفزيونية بعد اللقاء

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

وصيفا بفارق نقطة عن الرجاء منتظرا هدية أخرى قد تأتي أو لا تأتي في قادم الجولتين. وعبر طارق السكتيتوي مدرب نهضة بركان عن أسفه بعد التعادل مع الرجاء وأكد في تصريحات تلفزيونية بعد اللقاء

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

المباراة ستكون صعبة، خاصة أن نهضة بركان لم يكن لديه ما يخسره، تقدمنا في النتيجة لكن الخصم تمكن من تسجيل هدفين.

وأضاف "المهمة أصبحت صعبة، لكن اللاعبين لم ينزلوا أيديهم، وعند الاستراحة التي تمنح للاعبين الفريقين، استحضرنا ريمونتادا المدير أمام الوداد ومثلما فعلناها في هذه المباراة، قلنا إننا قادرون على العودة أمام بركان". وختّم المدرب الذي ينتظره مشوار هام أمام الزمالك المصري بدوري أبطال أفريقيا مع منتصف هذا الشهر "الهدف كان مستحقا وهو دليل على قوة شخصيتنا، رغم أن اللاعبين يشعرون بغياب الجمهور ومثاقرين بذلك، وهم الذين تعودوا على دعم المشجعين الذين اطلب منهم أن يصبروا علينا ويواصلوا دعمهم في المباراتين المتبقيتين". وفرض سفيان رحيمي نفسه نجما للقاء الرجاء ونهضة بركان بأهذافه المميزة التي أبقت الفريق البيضاوي مالكا لمصيره في الظفر بدرع الدوري بعد هدف صاروخي متأخر في آخر ثانية من اللقاء.

ودون رحيمي السطر الأخير باللون الأخضر في قمة نادييه أمام نهضة بركان بعدما سجل هدفا متأخرا مكن الرجاء من البقاء متصدرا بعدما كان حتى الدقائق الأخيرة وصيفا للوداد.

لكن ثنائية رحيمي قوبلت بانهايار أحلام نهضة بركان في التتويج بأول لقب في تاريخه، كما قابلها رفض الوداد هدية بركان الذي فرمل غريمه الرجاء بالتعادل. وفرط الحواد البيضاوي من جديد في اعتلاء الصدارة ليتحكم في مصير التتويج بإقدام لاعبيه بعدما اكتفى بالتعادل في أكادير في مواجهة

أهز فيها ركلة جزاء. وسنحت للوداد العديد من الفرص خلال الجولات الماضية من منافسي الرجاء، لاسيما اتحاد طنجة ووجدة وبركان، وكان يقابلها بتواضع تام وعدم قدرة لاعبيه على التجسيد ليظل

والأنبي أرغب في أن تكون لدينا في المجموعة جناح أيسر قادر على اللعب في المركز 2".

وواصل "أعرف أن عدم دعوتي لأسامة البوغانمي تم تأويله وهنا أؤكد أنه ليس لي أي مشكلة مع أي لاعب، وربما يكون البوغانمي معنا في المعسكر القادم أو الذي يليه". واستطرد السعيد "بخصوص الحارس مروان مكاين، أنا في حاجة إليه كلاعب مؤثر داخل المجموعة ولا يجب أن ننسى المسيرة المتميزة لهذا الحارس في أوروبا". وختّم "أريد التأكيد على أن هناك عناصر تعتبر قيمة ثابتة في منتخب تونس، على غرار يوسف معرف وإسكندر زايد باعتبارهما يمثلان مستقبل المنتخب". ومن جهته أشار مراد المستيري، رئيس الاتحاد التونسي لكرة اليد، إلى الصعوبات المادية التي يمر بها الاتحاد، قائلا "لقد انطلقنا في عقد سلسلة من الاجتماعات مع وزارة الرياضة ومن أجل النظر في كيفية تحسين الموارد المالية للاتحاد".

وعلى غرار تونس يواصل المنتخب المصري، المنظم للبطولة، تحضيراته بنسق ماراثوني استعدادا للبطولة التي يرغب في الذهاب خلالها إلى أدوار

يتواصل التشويق في الدوري المغربي حول هوية المرشح الأوفر حظا لكسب ود لقب الدوري هذا الموسم، في وقت تشتعل فيه المنافسة بين ثلاثة أندية بينها القطبان التقليديان الرجاء وغريمه الوداد يضاف إليهما نهضة بركان المصمم على أن يبقى في دائرة المنافسة.

وبعد أن كان "غير معني" بالتتويج هذا الموسم قبل وقف النشاط بسبب أزمة تفشي فايروس كورونا المستجد، عاد الوداد من بعيد بعد استئناف الدوري لنشاطه واستطاع أن يفرض اسمه كرقم صعب ومنافس حقيقي على اللقب هذا الموسم.

وتمكن فريق حسنية أكادير من فرض التعادل على ضيفه الوداد البيضاوي بنتيجة (1 - 1) على ملعب أدرار ضمن الجولة 28 من الدوري المغربي، كما تعادل الرجاء أمام ضيفه نهضة بركان بنتيجة (2 - 2) على المركب الرياضي محمد الخامس وذلك ضمن الجولة 28 التي أبقت الترتيب كما هو لكنها تنذر باشتعال التنافس بين فرق المقدمة في الجولتين المتبقيتين.

وقال مصطفى أوشريف مدرب حسنية أكادير "هناك الكثير من القيل والقال سيق المواجهة أمام الوداد وهناك من حكم على فريق حسنية بالهزيمة قبل المباراة، لكن اللاعبين ردوا على كل المشككين وأدوا دورهم في المباراة بشرف".

وأضاف أوشريف أن "المباراة كانت لرد الاعتبار رغم صعوبة المهمة والغيابات، أشكر اللاعبين الذين سعوا بكل حماس وإرادة للدفاع عن قميص النادي، اعتقد أنه تعادل مستحق، ولو أننا كنا نطمح لنتيجة أفضل".

وتابع "استغل الفرصة لأقدم كل تمنياتي بالشفاء العاجل لبعض أفراد الفريق، من لاعبين وأعضاء من الجهاز الطبي، بعد إصابتهم بفايروس كورونا". وأثنى جمال السلامي مدرب الرجاء الرياضي على لاعبيه بعد التعادل أمام نهضة بركان. وقال السلامي في تصريح تلفزيوني عقب اللقاء "كنا نعرف أن

الرباط - يقدم قطبا كرة القدم المغربية الرجاء البيضاوي وغريمه الأزلي الوداد نهاية موسم استثنائي قد تشفع لأحدهما بحصد اللقب هذا الموسم، فيما يتطلع الفتح الرباطي الذي يلاقي الدفاع الحسني الجديدي الثلاثاء إلى الإقتراب أكثر من مراكز الصدارة ومباغثة منافسيه.

وإلى حدود الجولة 28 من المسابقة التي لعبت مبارياتها الأحد لا يزال الرجاء يتصدر الترتيب بـ54 نقطة، يليه الوداد بـ53 نقطة، فيما يأتي في المركز الثالث نهضة بركان بـ51 نقطة ويحتل الفتح الرباطي المركز الرابع بـ46 نقطة. ويظهر الترتيب مدى الفارق الضئيل بين جميع الفرق المتواجدة في الصدارة، ما يعني أن هامش السقوط أو التعثر ممنوع في بقية المسابقة التي تتبقى منها جولتان ينتظر أن تستأنفا بعد التوقف الدولي.



جمال السلامي

ويؤكد محللون رياضيون ومتابعون للدوري المغربي أنه لا يوجد مرشح وحيد وقادر على حسم اللقب، وأن الإثارة ستبلغ مداها مع الاقتراب من الجولة الختامية التي يتوقعون أن تكون أكثر تشويقا.

ولا يزال سباق التلاحق يطبع منافستهما على اللقب الأبرز وينذر بنهاية مشوقة تلك التي تشهدها أغلب الدوريات الأوروبية على غرار الدوري الإنجليزي.

تونس تكثف استعدادها لمونديال اليد

أخرى في مقدمتها مونديال مصر 2021. وتتطلع تونس كما بقية المنتخبات العربية إلى تحقيق نتائج إيجابية في البطولة العالمية لعدة اعتبارات بينها أولا تواجد البطولة على أرض عربية، وثانيا للنساء على ما حققته أجيال طويلة في كرة اليد التونسية.

وقال السعيد "قررنا إدماج اللاعبين الجدد الذين أفتخوا خلال الدوري التونسي قدرتهم على التواجد بالمنتخب ضمن المجموعة، إضافة إلى اللاعبين من منتخبي الشباب والناشئين الذين سيمثلون مستقبلا نسور قرطاج". وتابع "فضلت دعوة اللاعبين غسان التومسي ورامي زوي لمنحهما الفرصة

وتتنافس تونس في الدور الأول من المونديال ضمن المجموعة الثانية. وتضم هذه المجموعة كلا من تونس وإسبانيا والبرازيل وبولندا، فيما تأتي مصر في المجموعة السابعة إلى جانب كل من السويد وتشيك وممثل أميركا الجنوبية.

وإضافة إلى تونس ومصر صاحبة الضيافة، ستكون العديد من المنتخبات ممثلة للعرب في بطولة العالم على أرض الفراغة بينها المغرب والبحرين والجزائر وقطر. وكان الاتحاد التونسي لكرة اليد عقد مؤتمرا صحافيا بقيادة المدرب سامي السعيد الذي عبّر عن سعادته بقيادة نسور قرطاج في مونديال اليد بمصر 2021. وقال السعيد في هذا الصدد "كنت أنشط في الإمارات حين اتصل بي رئيس الاتحاد وقدم لي عرضا لتدريب المنتخب، لم أتردد لحظة في قبول المهمة لأنه شرف لي قيادة منتخب بلادي". وأضاف "اتفقت مع الاتحاد على توقيع العقد لمدة 4 سنوات للأعداد للالعاب الأولمبية 2024 وعدة منافسات

تونس - انطلق المنتخب التونسي لكرة اليد الاثنين في معسكره التدريبي استعدادا للمشاركة في بطولة العالم 2021 لكرة اليد المقررة في مصر في يناير المقبل.

وكان سامي السعيد، الذي تولى تدريب المنتخب التونسي في أغسطس الماضي، قد أعلن استدعاء 20 لاعبا للمشاركة في المعسكر التدريبي الثاني للمنتخب، أغلبهم من فرقي نادي ساقية الزيت المنوج بلقب الكاس والترجي الحائز على لقب الدوري.

ويستمر المعسكر في مدينتي نابل والحمامات حتى التاسع من أكتوبر الجاري في انتظار أن يعقب ذلك عدة معسكرات تحضيرية ولقاءات ودية ينتظر أن يخوضها "نسور قرطاج" قبل توجهه إلى مصر للمشاركة في البطولة العالمية.

وتتنافس تونس في الدور الأول من المونديال ضمن المجموعة الثانية. وتضم هذه المجموعة كلا من تونس وإسبانيا والبرازيل وبولندا، فيما تأتي مصر في المجموعة السابعة إلى جانب كل من السويد وتشيك وممثل أميركا الجنوبية. وإضافة إلى تونس ومصر صاحبة الضيافة، ستكون العديد من المنتخبات ممثلة للعرب في بطولة العالم على أرض الفراغة بينها المغرب والبحرين والجزائر وقطر. وكان الاتحاد التونسي لكرة اليد عقد مؤتمرا صحافيا بقيادة المدرب سامي السعيد الذي عبّر عن سعادته بقيادة نسور قرطاج في مونديال اليد بمصر 2021. وقال السعيد في هذا الصدد "كنت أنشط في الإمارات حين اتصل بي رئيس الاتحاد وقدم لي عرضا لتدريب المنتخب، لم أتردد لحظة في قبول المهمة لأنه شرف لي قيادة منتخب بلادي". وأضاف "اتفقت مع الاتحاد على توقيع العقد لمدة 4 سنوات للأعداد للالعاب الأولمبية 2024 وعدة منافسات

وتتنافس تونس في الدور الأول من المونديال ضمن المجموعة الثانية. وتضم هذه المجموعة كلا من تونس وإسبانيا والبرازيل وبولندا، فيما تأتي مصر في المجموعة السابعة إلى جانب كل من السويد وتشيك وممثل أميركا الجنوبية.

الجزائري بن العمري ينضم إلى ليون الفرنسي

مؤخرا أن ليون مهتم فعلا بجلب صخرة دفاع الخضر. ولققت التقارير إلى أن إدارة ليون تريد التعاقد مع اللاعب في صفقة انتقال حر، حيث يتطلع المدرب رودي غارسيا إلى هيكلة دفاعه بشكل أفضل قبل إغلاق نافذة التحويلات (30 عاما) سيوقع عقدا لمدة موسم واحد قابل للتجديد مع نادي ليون، مشيرة إلى أن اللاعب اجتاز الفحص الطبي بفرنسا. وأكدت الصحيفة أيضا أن اللاعب كان قد وافق قبل أيام على الانضمام إلى ليون، بعدما أنهى مشواره مع الشباب السعودي.

وأشارت إلى أن نجم منتخب المحاربين كان مرشحا في البداية لتعويض المدافع الدنماركي يواكيم أندرسون الذي من المرجح رحيله عن ليون، وأن مسؤولي ليون عجلوا بإجراءات ضمه بعد إصابة المدافع البرازيلي مارسيلو في الكتف الأحد خلال المباراة أمام مارسيليا. وكانت تقارير صحافية فرنسية أكدت

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

أنه "من الصعب أن نتقبل الطريقة التي تعادلنا بها، بعد أن سجل الرجاء هدفا في آخر أنفاس المباراة، حيث ضاعت منا ثلاث نقاط ثمينة، كان من الممكن أن تغير الكثير في ترتيب الدوري". وأضاف "التعادل يبقى بطعم الخسارة، رغم أننا

جهود بايرن ميونخ مركزة على صفقة هجومية

وألمانيا الموسم الماضي، لم يشأ هانز فليك، مدرب الفريق اختزال مباراة فريقه الأخيرة ضد هيرتا برلين في السبلات التي ظهرت في مواقع بعينها، رغم الفوز الصعب.



هانز فليك

الطريقة التي لعبنا بها لا تناسب بايرن، ونحن نعلم ذلك جيدا

وقال فليك في تصريحات للموقع الرسمي لبائرن "يجب أن نضع الموقف ككل في الحسبان، فالوضع ليس سهلا بالنسبة للاعبين، حيث إنهم ليسوا جاهزين بنسبة 100 في المئة". ورغم توجيهه فليك الشكر إلى كافة لاعبيه إلا أنه أكد أن "الطريقة التي لعبنا بها لا تناسب بايرن، ونحن نعلم ذلك".

باتلر يثأر لميامي في دوري السلة الأميركي

تكون التفاصيل هامة". وأضاف اللاعب الذي خاض معظم مسيرته مع شيكاغو بولز قبل موسم مع كل من مينيسوتا تيمبروولفز وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز "يجب أن نقدم كل شيء عندما نلعب ضد فريق مثل ليكرز. لكن لن نترك شيئا إلا ونقدمه في الملعب".

ونذكر مدرب إيريك سيولسترا بمدى أهمية باتلر لتشكيلته "نحن بحاجة لذلك، كانت مباراة حياة أو موت، لعبها من كل قلبه في طرفي الملعب، وأصبح أقوى فاقوى مع مرور الوقت".

ولم تكن آراء زملاء باتلر مختلفة، فقال الشاب تايلر هيرو "تعرف جودة جيمي في تلك اللحظات، والعالم شاهد قدراته. لقد قام بكل شيء تقريبا".

رغبة في الفوز لعدم التخلف 3-0، ما كان يعني منطقيا اقترابه من خسارة النهائي في حال لو تحقق هذا الأمر. ووعده باتلر مجددا "لن نستسلم، سنقاتل ونعادل 2-2".

وأصبح باتلر ثالث لاعب في تاريخ الدوري المحاسين، حقق هيت، إنجازا كبيرا في التفوق على أفضل لاعب في الدوري أربع مرات لـ برون جيمس ورفاقه. وطالب باتلر بعدم الاستسلام للعب بصلاية أكبر، فحقق متفاهم بتسجيله 40 نقطة و13 تمريرة حاسمة و11 متابعه. وإلى جانب باتلر الذي حقق "تريبل دابل" (عشرة على الأقل في ثلاث فئات إحصائية)، وأضاف كل من الكندي كيلي أولينيك وتايلر هيرو 17 نقطة. لكن كما أقول دوما، إذا ضمنت لي تحقيق الفوز لا

برلين - باتت الجهود مركزة بشكل كبير داخل بايرن ميونخ الألماني خلال اليوم الأخير من سوق الانتقالات على الفوز بصفقة هجومية تعاضد الجهود التي يقدمها هدفه البولندي روبرت ليفاندوفسكي.

ويسعى بايرن ميونخ إلى تعزيز صفوفه استعدادا لتحديات الموسم الجديد المتأثر بتداعيات أزمة جائحة كورونا، حيث يشهد ازديادا واضحا في جدول المباريات.

وبعد أن حافظ على سجله خاليا من الهزائم لفترة طويلة، تلقى بايرن الهزيمة أمام هوفنهايم قبل أسبوع واحد، وبعدها تغلب على دورتموند في مباراة كأس السوبر الألماني، ثم تغلب على هيرتا برلين في الدوري، لكن البافاري يبدو بحاجة إلى تعزيز صفوفه بعناصر جديدة، تحسبا لما يتوقع أن يكون موسما صعبا.

أورلاندو (الولايات المتحدة) - أظهر جيمي باتلر قدراته "الخارقة" وتفنن في تسجيل أربعين نقطة رغم إصابة اثنين من كوارد ميامي هيت، ليقوده إلى تقليص الفارق في نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين مع لوس أنجلوس ليكرز إلى 1-2، بفوزه عليه 115-104 الأحد في فقاعة أورلاندو.

وفي غياب نجومه الأساسيين بام أدبيابو والسولفيني غوران دراغيتش المصابين، حقق هيت، إنجازا كبيرا في التفوق على أفضل لاعب في الدوري أربع مرات لـ برون جيمس ورفاقه. وطالب باتلر بعدم الاستسلام للعب بصلاية أكبر، فحقق متفاهم بتسجيله 40 نقطة و13 تمريرة حاسمة و11 متابعه. وإلى جانب باتلر الذي حقق "تريبل دابل" (عشرة على الأقل في ثلاث فئات إحصائية)، وأضاف كل من الكندي كيلي أولينيك وتايلر هيرو 17 نقطة. لكن كما أقول دوما، إذا ضمنت لي تحقيق الفوز لا

لوبيتيغي يفسد حسابات كومان مع برشلونة

كثيرا "خفق" هذه الرثة، بل والحد من المساحات المتروكة أمام ميسي، فلم يهدد النجم الأرجنتيني مرعى المغربي ياسين بونو إلا قليلا. واعتمد مدرب إشبيلية على خطة (3-3-4) تحولت عند الارتداد للدفاع إلى (1-5-4)، وأحيانا بتواجد 10 لاعبين خلف الكرة، بعودة ثلاثي الهجوم دي يونغ وأوكامبوس وسوسو، لتدعيم ثلاثي الوسط راكيتيتش وفرناندو وجوردان. أما هجوميا، فتركزت خطورة

الضيف الأندلسي في الكرات العرضية، من ظهري الجنب خيسوس نافاس وأكونا، أو الكرات الثابتة التي سجل منها إشبيلية هدفه الوحيد.

وعلق مدرب برشلونة على ذلك بقوله "لقد كانت مباراة صعبة وإشبيلية ضغط علينا، ومشكلتنا كانت أننا لم نلعب كما أردنا، والخصم يلعب كرة قدم جيدة ويضغط جيدا وأقوى منا على المستوى البدني، هم فريق رائع".

ومع تميز إشبيلية في سلاح الكرات العرضية، بدا فريق برشلونة أنه لم يتخلص بعد من عبء في قلب دفاعه. وأمطر الفريق الأندلسي منطقة جزاء البارسا بالعديد من الكرات العرضية، سواء من اللعب الحركي أو الكرات الثابتة، لكن كانت الغلبة دائما للاعبين إشبيلية في الوصول للكرة.



متابعة كبيرة

بمينا، وفي العمق كوتينيو أمامه ميسي، وتركزت محاولات برشلونة الهجومية على الجبهة اليسرى، ومنها سجل هدفه الوحيد حيث نشطت بانطلاقات اليا مع دعم من فاتي ومسال إليها كوتينيو ودي بونغ. أما الجبهة اليمنى، فقد اختفت منها تماما بصمة الفرنسي غريزمان، ولم يتقدم لدمعها سيرجي روبرتو، وغض ليونيل ميسي الطرف عنها في تمريراته البينية.

رضاء تام

أبدى كومان رضاه عن أداء فريقه وقال في تصريحات نقلتها صحيفة "ماركا" الإسبانية "أعتقد أننا نلعب بشكل جيد، لكننا فقدنا الكثير من الكرات في الشوط الثاني، وكان من الصعب مواكبة إيقاع المباراة، أنا سعيد بأداء الفريق، رغم أننا كنا متعبين ضد إشبيلية الذي قاتل حتى النهاية وكان خصما كبيرا".

وعن الجدل حول عدم احتساب ركلة جزاء لميسي، علق "لم أشاهد هذه اللقطة، وأخبروني أنها ركلة جزاء، لكن هناك تقنية فيديو، وقررنا عدم احتسابها، وعلينا قبول القرار".

وكانت الجبهة اليسرى المنفتحة شبه الوحيد لكومان من أجل الوصول إلى مرعى إشبيلية، إلا أن لوبيتيغي أجاد

مدريد - جاء المدرب الهولندي رونالد كومان خلال الفترة الصيفية الماضية إلى برشلونة بأمل القيام بثورة داخلية في الفريق ومحاوله تبديد تلك الصورة السلبية التي لاح بها النادي الكتلوني مع نهاية الموسم الماضي.

ومنذ قدومه مباشرة بدأت هذه الثورة بالتخلي عن بعض الوجوه التي لم يكن كومان يرغب في مشاهدتها داخل قلعة "كامب نو" أو التحويل عليها ضمن خطته التكتيكية، ليقوم بعد ذلك باتتدب بعض الوجوه الجديدة على أمل تنويع اختياراته وإقناع ليونيل ميسي قبل غيره في إدارة البارسا بأن التغيير أت.

لكن ما ذا حصل بعد ذلك؟ وبعد عودة الدوري الإسباني إلى النشاط استهل برشلونة بقيادة مدربه الجديد الموسم الجديد بعرضين رائعين أمام فياريال وسيلتا فيغو على التوالي، لكن سرعانا ما انحني في أول منعرج له أمام إشبيلية بقيادة جوليين لوبيتيغي الذي أفسد حسابات كومان وضرب خطته في مقتل.

ورغم أنه لا يمكن الاستهانة بالغريم الإسباني الذي يقدم عروضاً قوية في المواسم الماضية توجّها بخصومة على لقب الدوري الأوروبي الموسم الماضي وعزّزها مؤخرا بخوضه نهائي السوبر الأوروبي الذي خسره لفائدة بايرن ميونخ، إلا أنه كان على الفريق الكتالوني وعلى مدربه أولا أن يظهر صلابه أكبر أمام الفرق الكبرى لكي يبدو في حجم الانتظارات المعلقة عليه.

وفرط برشلونة في نقطتين على ملعبه أمام إشبيلية بالتعادل (1-1) في ثالث مباريات الفريق بالدوري الإسباني.

مقاومة شرسة

وجد البارسا ومدربه الهولندي كومان مقاومة فنية قوية من الضيف الأندلسي بقيادة مديره لوبيتيغي.

ونجح لوبيتيغي في الحد من خطورة أسلحة كومان وشل حركة الفريق الكتالوني في بعض أوقات اللقاء.

وحافظ كومان على خطته المعتادة بتواجد نيتو أمامه رباعي الدفاع ألبا وبكيه وأراوخو وسيرجي روبرتو، ثم فتأني الارتكان بوسكيتس ودي بونغ، مع المحاور الهجومية فاتي يسارا وغريزمان

ليلة السقوط المذل للكبار عنوان جولة الدوري الإنجليزي

انهيار ليفربول يصدم كلوب وهزيمة قاسية لتوتنهام بمعقله



خيبة أمل بادية

أوروبا، تمنى كلوب "لو كان بإمكاننا أن أجري حصة تمرينية الاثنين والخلافا لمناقشة ما حصل (ضد أستون فيلا)، لكن الشبان سيتوقفون للمشاركة في واجباتهم الدولية (مع منتخبات بلادهم)".

وأمل في "أن يعودوا بصحة جيدة لكي نستخدم هذين اليومين (بعد العودة) من أجل التحضير لإيفرتون". كما اعتبر كلوب أن أدريان ساهم في الخسارة لكنه لم يكن السبب الوحيد لحصول هذه الكارثة، رأى قلب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك أن الفريق بأكمله "لم يقدم 100 في المئة من البداية حتى النهاية".

وبعد تلقيه الأحد أسوأ هزيمة له منذ تسعة أعوام بخسارته أمام توتنهام على أرضه 1-6، عاد مانشستر يونايتد إلى وضع مألوف لازمه في الأعوام الأخيرة وحرمه من المنافسة على لقبه الأول منذ 2013.

ومنذ أن قرر المدرب الاسكتلندي الأسطوري اليكس فيرغوسون أن يعتزل التدريب في عقب نهاية موسم 2013-2012، تناوب على تدريب "الشياطين الحمر" خمسة مدربين، أحدهم بشكل مؤقت (الويلزي راين غيغن)، دون أن ينجح أي منهم في إعادته إلى مكانته.

لكن فريق أمل لاح في الأفق مع نهاية الموسم الماضي حين نجح لاعبه السابق النرويجي أولي غوران سولسكاير في إعادته للمشاركة في دوري أبطال أوروبا بسلسلة من 14 مباراة متتالية دون هزيمة، أنهى بفضلها الدوري الممتاز ثالثا أمام تشيلسي وخلف ليفربول البطل وجاره اللودو مانشستر سيتي.

لكن سرعانا ما أصابت الخيبة المشجعين بعد أن خسر الفريق مباراته الأولى للموسم على يد ضيفه كريستال بالاس (1-3)، قبل أن تقع الكارثة الأحد في "أولد ترافورد" أيضا، حين مني بهزيمة مذلة على يد توتنهام بقيادة مدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو.

وتلقى يونايتد الأحد إحدى أسوأ هزائمه في الدوري الممتاز، لاسيما بأنه لم يسقط بفارق خمسة أهداف سوى ثلاث مرات سابقا في الدوري الممتاز، آخرها أمام جاره مانشستر سيتي 1-6 في ملعبه أيضا عام 2011 إضافة إلى خسارتين 0-5 ضد نيوكاسل عام 1996 وتشيلسي عام 1999، فيما خسر بنتيجة 0-7 مرتين في الدرجة الأولى سابقا عامي 1926 ضد بلاكبيرن و1930 ضد أستون فيلا، ومرة في الدرجة الثانية ضد ولفرهامبتون عام 1931.

ووجّه مورينيو الذي أقاله يونايتد في ديسمبر 2018 واستبدله بسولسكاير، انتقادا مبطنا لإدارة ناديه السابق من خلال الإشادة بهيكلية توتنهام "التي جعلت ممكنا الحصول على هذه التشكيلة" بعد تعزيز خياراته بشكل كبير في الأسابيع الأخيرة.

قد يختلف المحللون والمتابعون بشأن إعطاء عنوان كبير للجولة الرابعة من الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنهم ربما يجمعون على فكرة كبيرة عنوانها العريض "السقوط المذل للكبار" لجهة ما حملته هذه الجولة من مفاجآت مدوية وخصوصا لصالح اللقب ليفربول وأيضا لمانشستر يونايتد الساعي إلى الظهور بمظهر البطل هذا الموسم.

لندن - ستبقى أمسية الأحد في الرابع من أكتوبر 2020 عالقة في الأذهان ومدونة في سجلات أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد السقوط المذل لكل من ليفربول حامل اللقب أمام ضيفه أستون فيلا 2-7 وغريمه مانشستر يونايتد أمام ضيفه توتنهام 1-6 ضمن المرحلة الرابعة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وعلى ملعب "فيلا بارك"، اعتقد ليفربول أنه سيكون أمام مهمة سهلة إلى حد كبير بعد فوزه بمبارياته الثلاث الأولى في مستهل حملة الدفاع عن لقبه، لكن الأمر انتهى بفريق المدرب الألماني يورغن كلوب بتلقي هزيمة مذلة على يد أستون فيلا الذي ألحق بـ"الحمر" أكبر هزيمة لهم منذ السقوط أمام مانشستر سيتي 5-0 في سبتمبر 2017.

ويستيقن أصحاب كلوب أسبوعين لاستيعاب صدمة "فيلا بارك" في ظل توقف الدوري مفسحا المجال للمباريات الدولية، قبل معاودة النشاط بمواجهة صعبة جدا على ملعب الجار اللودو إيفرتون الذي يقدم بداية موسم رائعة بقيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي ومجموعة من اللاعبين الجدد، إذ يتصدر الترتيب وحيدا بعد فوزه بمبارياته الأربع الأولى.

ويأمل إيفرتون في الإفادة من الوضع المعنوي المزهو لحامل اللقب من أجل تحقيق الفوز الأول عليه منذ 2010 حين تغلب عليه 2-0 في "غوديسون بارك". وبما أن أياكس أمستردام الهولندي ينتظر أيضا ليفربول في مباراته الثانية بعد العودة من توقف المباريات الدولية حين يستضيفه في 21 الشهر الحالي في الجولة الأولى من دوري أبطال

وومن المؤكد أن أشد المتألمين من ناحية أستون فيلا لم يكن يتوقع أن تنتهي هذه الأمسية بنتيجة من هذا العيار الثقيل وما يشهده اللقاء "لم يكن متوقعا، لكنه حصل" بحسب ما قال كلوب، مضيفا "جيمعنا قمنا بأمور سيئة للغاية وارتكبنا أخطاء كثيرة في مباراة واحدة، لكننا نأمل أن نبدأ من جديد". وكانت هزيمة الأحد التي تسبب بها بشكل كبير أولي واكتينز بتسجيله ثلاثة من أهداف أستون فيلا السبعة، الأكبر بالنسبة إلى ليفربول الساعي للنسج على منوال الموسم الماضي.

وهذه هي المرة الأولى التي يسقط فيها حامل اللقب بتلقيه سبعة أهداف كاملة منذ أن حصل ذلك مع أرسنال ضد سندرلاند في سبتمبر 1953، والمرة الأولى التي تهتز فيها شبك "الحمر" بسبعة أهداف منذ أبريل 1963 بحسب "أويتا" للإحصاءات حين خسروا أمام توتنهام 2-7.

كما أنها المرة الأولى التي يفوز فيها أستون فيلا على حامل لقب الدوري في آخر 16 مباراة (خسر المواجهات الـ 12 الأخيرة قبل لقاء الأحد)، وتحديدًا منذ ديسمبر 1998 ضد أرسنال.

وبدا ليفربول الذي غاب عنه السنغالي ساديو مانيه لإصابته بفايروس كوفيد - 19، مهزوزا تماما منذ البداية لاسيما في مركز حراسة المرمى، حيث ناب الإسباني أدريان عن البرازيلي اليسون بيكر المصاب، وكان سببا في الهدف الأول الذي سجل بعد أربع دقائق فقط، نتيجة تمريرة خاطئة وصلت على إثرها الكرة إلى جاك غريليش الذي



يورغن كلوب ما حصل لم يكن متوقعا وقمنا بأمور سيئة وارتكبنا أخطاء

ومن المؤكد أن أشد المتألمين من ناحية أستون فيلا لم يكن يتوقع أن تنتهي هذه الأمسية بنتيجة من هذا العيار الثقيل وما يشهده اللقاء "لم يكن متوقعا، لكنه حصل" بحسب ما قال كلوب، مضيفا "جيمعنا قمنا بأمور سيئة للغاية وارتكبنا أخطاء كثيرة في مباراة واحدة، لكننا نأمل أن نبدأ من جديد". وكانت هزيمة الأحد التي تسبب بها بشكل كبير أولي واكتينز بتسجيله ثلاثة من أهداف أستون فيلا السبعة، الأكبر بالنسبة إلى ليفربول الساعي للنسج على منوال الموسم الماضي.

وهذه هي المرة الأولى التي يسقط فيها حامل اللقب بتلقيه سبعة أهداف كاملة منذ أن حصل ذلك مع أرسنال ضد سندرلاند في سبتمبر 1953، والمرة الأولى التي تهتز فيها شبك "الحمر" بسبعة أهداف منذ أبريل 1963 بحسب "أويتا" للإحصاءات حين خسروا أمام توتنهام 2-7.

كما أنها المرة الأولى التي يفوز فيها أستون فيلا على حامل لقب الدوري في آخر 16 مباراة (خسر المواجهات الـ 12 الأخيرة قبل لقاء الأحد)، وتحديدًا منذ ديسمبر 1998 ضد أرسنال.

وبدا ليفربول الذي غاب عنه السنغالي ساديو مانيه لإصابته بفايروس كوفيد - 19، مهزوزا تماما منذ البداية لاسيما في مركز حراسة المرمى، حيث ناب الإسباني أدريان عن البرازيلي اليسون بيكر المصاب، وكان سببا في الهدف الأول الذي سجل بعد أربع دقائق فقط، نتيجة تمريرة خاطئة وصلت على إثرها الكرة إلى جاك غريليش الذي



كورونا لا يعطل السعوديين عن حضور مزادات الصقور



الهواية تهزم كورونا

جائحة كورونا سترجع المزايدات كما كانت من قبل.

وتكفل نادي الصقور بتأمين المواصلات والسكن لملك الصقور الراغبين في دخول المزاد من جميع المناطق، وإصدار شهادة توثيق وتصدير للصقور المشاركة، بالإضافة إلى تركيب الحجل الإلكتروني للصقور، ودخول السحب على جوائز للمشاركين في المزاد، كما أن عمليات البيع والشراء في المزاد لا تخضع لأي رسوم، دعماً للاستثمار في مجال الصقور، وتعزيزاً لهذه الهواية والمهتمين بها.

كان محدودا، مع فرض إجراءات التباعد الاجتماعي، وقياس حرارة جميع الحاضرين. واشتعل الحماس في القاعة عندما كان جمهور الحاضرين يقدم العروض على الطيور المعروضة. وبلغت قيمة المبيعات 318 ألف ريال سعودي (85 ألف دولار) في نهاية اليوم الأول، فيما بيع أحد الصقور بمبلغ 106 آلاف ريال سعودي (28 ألف دولار).

وقال حمدي المطيري الدلال الذي أدار المزادات "كما ترى، اليوم لم يحضر كثير من الناس بسبب كورونا.. لكن إذا خفت

ارتفاعات عالية. وقال أحد المشترين، وهو سفر بن مانيس، إن هذه الهواية تضرب بجذورها في التراث القديم للبلاد. وأضاف "وله السعوديين بالصقور هواية ضاربة في الجذور أخذناها من الآباء والأجداد، هذا الإرث العظيم حينما ينتقل إلينا يجب علينا المحافظة عليه، لذلك نقيم له مسابقات الآن وأصبح للصقور ترتيب وجوائز سفر حتى نستطيع أن نسافر بها للقصص في أي بلد آخر بشكل نظامي". أقيم المزاد وسط إجراءات احترازية مشددة في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد، ويقول المنظمون إن الجمهور

نالت هواية تربية الصقور في السعودية وفي دول الخليج الأخرى اهتماما كبيرا، وتضاعف عدد محبيها فتنشأت أندية، ويسعى نادي الصقور السعودي لتنظيم سوق الصقور في المملكة، من خلال إقامة مزاد لها يستهدف تشجيع الاستثمار والحفاظ على حيوية نشاط يصفه الكثيرون بأنه جزء لا يتجزأ من التراث السعودي.

الرياض - تحت الأضواء البراقة والألوان الزاهية، تتألق قاعة بالعاصمة السعودية يقف على منصتها دلال حاملا طائر الصقر الشهير بينما يرفع الحضور بحماس لوحات صغيرة على أمل شراء الطائر الجارح.

يستهدف المزاد الذي انطلق السبت ويستمر 45 يوما، وينظمه نادي الصقور السعودي، دعم الاستثمار في مجال الصقور في المملكة، وتطوير مزايدات الصقور والارتقاء بمستوى أدائها، وتنظيم الية بيع وشراء الصقور داخل المملكة، وتعزيز هواية الصيد بالصقور ودعم المهتمين بها، ويستهدف عدة فئات، وهم ملاك الصقور، ومنظموا مزايدات الصقور، والصقارون من المملكة ودول الخليج العربي، وكبار الشخصيات ورجال الأعمال المهتمين بالصقور، وأفراد المجتمع.

وقال بدر المحميد، عضو لجنة تنظيم مزاد نادي الصقور "إنني المزاد بتنظيم عالي المستوى وعدد مقنن من الحضور الذين يلتزمون بتطبيق الإجراءات الاحترازية، من قياس حرارة والالتزام بالكمامات وتعقيم اليدين لضمان سلامة القائمين على تنفيذ المزاد والمشاركين والزوار". وكانت الصقارة، وهي تقليد تربية الصقور وتدريبها على الصيد، أسلوب حياة التجا إليه العرب الرحل للعيش في الصحراء. وبيع أول صقر في المزاد الذي ينظمه نادي الصقور السعودي من نوع شاهين

تتكتم ميريام فارس على حملها رغم أن المعلومات التي تم تداولها تفيد بأن الفنانة اللبنانية حامل في الشهر الخامس وستنجب مولودا ذكرا في عام 2021، وما عزز هذه الشكوك أنها بدأت تظهر بملابس فضفاضة. ميريام تحرص على أن تبقى عائلتها بعيدة عن الإعلام ولا زالت تلزم الصمت حول هذا الأمر وهو نفس ما فعلته عند حملها بابنها الأول جايدن.



«تينهينان» ملكة الطوارق في المتحف الجزائري

نادرة من التحف الثمينة والمجوهرات، التي نقلت إلى الولايات المتحدة بغرض العرض، لمدة خمس سنوات، قبل أن تعود ثانية إلى الجزائر. الكثير من المراجع تؤكد أن تينيهينان هي ملكة قبائل الطوارق، ويعني اسمها المرأة كثيرة الترحال والسفر، وقد حكمت في القرن الرابع للميلاد، وإليها يستند هؤلاء القوم في تنظيمهم الاجتماعي الذي يستمد السلطة، إلى غاية اليوم، من حكمة المرأة.

إلى عام 2006، تاريخ انطلاق أعمال الترميم التي شملت أجزاء كبيرة من المتحف. ويعود الهيكل العظمي لتينيهينان ومجوهراتها إلى القرن الرابع للميلاد، غير أنه لم يتم اكتشاف موقع دفنها إلا في عام 1925 من قبل بعثة فرنسية أميركية مشتركة في "باليسا" بالأهقار، بولاية تمنراست (جنوب الجزائر). كما عُثر بجانب الهيكل العظمي الخاص بالملكة تينيهينان، على مجموعة

الجزائر - يعرض المتحف الوطني العمومي "بارود"، بمقره بالجزائر العاصمة، المجموعة المتحفية الجنائزية لملكة الطوارق "تينيهينان"، قبل نهاية العام الجاري. وسيعرض المتحف الذي افتتح أبوابه مؤخرا بعد أشهر من الإغلاق نتيجة انتشار فايروس كورونا، الهيكل العظمي لتينيهينان، ومجوهراتها، وأوانيها الخاصة بالطقوس الجنائزية، إن يعود آخر عرض لهذه مقتنيات

الحلويات السورية تسيل لعاب الصينيين في بلادهم

وقال خليل إن المستهلك الصيني يهتم كثيرا بمعايير الجودة والصحة، ويركز على أن يكون الجسم سليما وقويا، ولذلك، فإنه يحرص على أن يوفر مصنعه أصنافا مخصصة قليلة السكر. وتابع خليل "بدانا العمل حاليا على إنتاج معجنات مثل كعك القمر، لكن بكونيات مختلفة، حيث تحتوي على التمر والجوز، والزعفران وأدخلناه كمنتج صحي يتناسب مع صحة الجسم". وأشار إلى أن منتجاتهما تُباع إلى عدة مدن صينية بفضل التجارة الإلكترونية. وتابع "لدينا صنف حلويات اسمه عش الطائر، الكثير من الناس يحبونه لأن له خصوصية رمزية نظرا لمحب "عش الطائر" في بكين".

الوقت نفسه تمثلت في كيفية اختيار منتج يتناسب والذوق الصيني". ومع مرور الوقت، لاحظ خليل اهتمام الصينيين جودة وذوق المنتج، ما فرض ضرورة الحرص على العمل باحترافية وجودة لضمان الدخول إلى أضخم سوق في العالم. وطرح خليل فكرة إنشاء مصنع للحلويات في الصين على صديقه حازم حيدر المحتص في صناعة الحلويات. ورحب حيدر بالفكرة، وبدأ مشروع الحلويات السورية في الصين مع خليل منذ عام 2014. ويحاول خليل وحيدر أن يصلا إلى أكبر شريحة من الناس، كي تصل منتجاتهما إلى العديد من المناطق. ولذلك، يعملان على تطوير منتجات خاصة بالصين.

ييوو، تشجيانغ (الصين) - يعتقد بعض الناس خطأ بأن الصينيين لا يحبون تناول الحلويات والسكريات، بيد أن عمر خليل، وهو تاجر سوري يعيش في الصين منذ سنوات طويلة، يرى أن الأمر ليس كذلك أبدا، كما أنه لاحظ أوجه تشابه بين الحلويات السورية والصينية. وقال خليل لوكالة أنباء شينخوا "وجدت أن الناس هنا يحبون الأطعمة اللذيذة التي يكون لها طابع خاص، وليس مجرد استخدام السكر، حيث يفضلون المنتجات التي تتميز بالجودة العالية جدا". واستقر خليل في الصين في عام 2009، ليؤسس مشروعا للحلويات، التي قال عنها "إن للحلويات السورية شهرة عالمية كبيرة، لكن المشكلة التي برزت في



عراقي يرسم البورتريهات بالبراغي والخيوط

كربلاء (العراق) - بمسك الفنان العراقي سعيد هويدي الخيط بإحكام بين أصابعه، ويشد الخيط الأسود بعناية بين البراغي (المسامير) التي دهقا في لوح خشبي.

يستغرق هذا الأسلوب، المسمى فن الخيوط أو "الفيلوغرافيا"، وقتا طويلا ويتطلب تركيزا شديدا، خاصة عند رسم الصور الشخصية (البورتريهات) التي يجدها هويدي.

يقول، وهو يقف أمام صورتين للاعب كرة القدم العراقي أحمد الذي اعتده الذي توفي مؤخرا بفابيروس كورونا، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، إنه بدأ هذا الرسم منذ نحو عامين، بعد أن فشل مرات. وقال "بدأت أرسم الصورة الشخصية بالخيط والمسامير، وتقدمت

صباح العرب

إبراهيم الزبيدي

كتّاب السياسة أنواع

نعم، هناك ثلاثة أنواع من الكتّاب الصحافيين السياسيين. الأول مائى لا لون له ولا طعم ولا رائحة. يمسك العصا من ذنبها، ويُجرّ نفسه بانه مُصلح، ومُراض، وعاقِل يُرضي القاضي والمتهَم والشهود، ويبتسم للجميع. وجرّت العادة على أن يكون أغلب هؤلاء الكتّاب المائتين أصدقاء الحاكم، أي حاكم، ظالما أو مظلوما، وبثياب الناصح المخلص الأمين.

والثاني هو العادل الجريء الذي يرى بعينه، ويسمع بضميره، فيكتب ما رأى وما قرأ. وأكثر كتّاب هذا النوع يفقدون أصدقاءهم الواحد بعد الآخر ممن يكره الكلمة التي تنكيه، ويعتق الكلمة التي ترضيه. أما الثالث فهو الكتّاب الشحاذ الذي يستخدم الكلمة البذيئة والشتمية والقصص المفبركة والمفككة ليكسب رزقه الذي ياتيه ممن يخاف من لسانه ويريد أن يبقى شره بالتي هي أحسن، وبأقل التكاليف. ويفهم هذا النوع من الصحافيين والكتّاب أن الديمقراطية والحرية هما انفلتات شامل من أية مسؤولية أو أمانة أو موضوعية، يساعدهم على ذلك أنهم وجدوا في الصحافة الإلكترونية مهربا من المراقبة والمحاسبة، ففكّلوا لوحة الصحافة المكتوبة التي تعارفنا على تسميتها بالصحافة الصفراء إلى صحافة الإنترنت.

والخفيف في الأمر أن ثقافة الشتم والكتابة البذيئة بدأت تتحول إلى ثقافة عامة يتلقفها الكتّاب الناشئون، وقد تصبح لغة العصر القادم وإعلامه وفنونه، والعياذ بالله. ويسود أن تراثنا العربي يتفوق على تراث الأمم الأخرى في مهنة المدح أو الهجاء. فما أكثر الكتاب وأصحاب الإذاعات والفضائيات الذين لا يجدون غضاضة في أن يشتموا مدوحيهم اليوم، بعد أن أسبقوا عليه بالأس من صفات البطولة والكرم والشجاعة ما ينكره العقل السليم، تبعاً لعطاء ذلك الممدوح. والمحن أن هؤلاء هم أغنياء الصحافة، والمطلون والمكرمون.

فإلى جانب صحافة المداينة والنفاق أو صحافة الكلمة البذيئة، تجد صحافة الكلمة الصادقة الأمانة البائسة المهذبة التي تعاني كثيرا وهي تحاول الحفاظ على كرامتها واستقلالها وبقائها على قيد الحياة. وينصح خبراء الإعلام العرب بإصدار وثيقة أخلاقيات المهنة تنظم الرقابة الذاتية، وتمنع الكتاب من تجاوز حدود المهنة. ولكن المشكلة تكمن في أن أصحاب تلك المواقع وكتّابها غير معنيين بما يقرره الإعلاميون والتربويون، وليس لديهم القدرة على فهم واحترامه، وبالتالي الالتزام بأحكامه.

وفي تاريخ صحافتنا العربية الطويل كتّاب صادقون طيبون بتأؤون يتميزون بالشمسة والزاهة والرقى، لا يكتبون من أجل المال، بل إن ما يهمهم ويؤرقهم هو البحث عن الحق ونشره وإشاعته بين الناس، ولكنهم قليلون.

«ماردي غراس»

باخرة بواجهة زجاجية ضخمة

ميامي - أعلنت شركة "كارنيفال كرون" عن تجهيز الباخرة الجديدة "ماردي غراس" بواجهة زجاجية ضخمة لتوفر للمسافرين على متنها إطلالة بانورامية رائعة على المحيط. واهتمت الشركة بصغار السن والأطفال عبر توفير ألعاب مائية مختلفة تناسب أعمارهم، ومجمع رياضي يضم ملعبا للحبال معلقة وملعب غولف مصغر ومسار للركض ومعدات اللياقة البدنية في الهواء الطلق وملعب كرة سلة. وأوضحت شركة الملاحة البحرية الأمريكية أنه سيتم تدشين الباخرة الجديدة يوم 6 فبراير 2021، مشيرة إلى أن سعتها الاستيعابية تبلغ 5200 مسافر، علما بأنها تعتبر أول باخرة أميركية تعمل بالغاز المسال. ستتمركز السفينة في فلوريدا رغم عدم الكشف عن خط سير الرحلة بعد.